مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الثانية عشرة ⁞ العدد 628 ⁞ الإثنين 09 سبتمبر 2019

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الجميلة والوحش.. مغامرة تكشف الجوهر

في حصاد القومي للمسرح
الإقبال الجماهيرى أبرز إيجابياته

«العربية للمسرح»

تغلق باب الترشح لمسابقات التأليف المسرحي والبحث

أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن غلق باب الترشح للمشاركة في مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال ومسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار وكذلك المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي العربي، وقد شهدت المسابقات الثلاث إقبالاً كما في كل عام، وهي المسابقات التي خصصتها الهيئة للمؤلفين والباحثين الشباب حتى سن الخامسة والثلاثين، حيث بلغ عدد الكتاب الذين يتنافسون في مسابقتي التأليف مئة وخمسة وثمانون كاتباً وكاتبة، فيما تقدم للتنافس في مجال البحث العلمي خمسة عشر باحثاً وباحثة.

الأمين العام للهيئة العربية للمسرح اسماعيل عبد الله صرح حول المسابقات بقوله:

هذه هي الدورة الثانية عشرة من مسابقتي التأليف المسرحي، المسابقتان قدمتا على مدار السنوات الماضية العديد العديد من اسماء الكتاب العرب للساحة العربية المسرحية، ولا تمر سنة دون أن نشهد تقديم هذه النصوص على مسارح الوطن العربي وفي مستويات عديدة، كما أن الدورة الرابعة من مسابقة البحث العلمي تمضي بثبات في إعلاء شأن البحث العلمي وقدمت كذلك أسماء باحثين شباب صار يشار إليهم بالبنان، و عزز فوزهم في المسابقة حضورهم العلمي والوظيفي في بلدانهم.

وأضاف إسماعيل عبد الله أن تخصيص المسابقات لفئة الشباب حتى سن الخامسة والثلاثين منح الشباب ثقة بأنفسهم، وتبشر هذا العام بولادة اسماء جديدة مبدعة، كما حدث في الدورات السابقة منها؛ من ناحية ثانية أكد الأمين العام للهيئة العربية للمسرح أن الهيئة بصدد وضع نظام جديد للمسابقات في عام 2020 ونظام آخر للكتاب والباحثين المبدعين من فئات عمرية أكبر من تلك المشمولة بمسابقات هذا العام، وذلك ضمن رؤية واضحة وعلمية يمكن من خلالها إثراء المكتبة المسرحية العربية وزيادة محتواها المعرفي، وكذلك تعزيز مكانة مبدعي البحث والتأليف من كافة الأجيال، كما أن هذه المسابقات تعزز دور الباحثين والكتاب في لجان التحكيم، إذ أن تسعة من المبدعين يشاركون في كل عام لتحكيم التنافس فيها.

هذا ومن الجدير بالذكر أن نتائج هذه المسابقات سوف تعلن منتصف نوفمبر القادم، وقد شكلت الهيئة العربية للمسرح لجان تحكيم للمسابقات الثلاث.

وإضافة لتقديمها الجوائز المادية وأيقونة الهيئة وتكريم الفائزين، دأبت الهيئة على طباعة النصوص والأبحاث الفائزة ضمن سلسلة منشوراتها

سمية أحمد

بالصور إيهاب فهمي يستقبل أبطال «حب رايح جي» لتوقيع العقود

استقبل الفنان إيهاب فهمي مدير فرقة المسرح الكوميدي نجوم عرض « حب رايح جاي» تأليف الكاتب سامح عثمان وإخراج الفنان باسر صادق، وذلك لتوقيع عقود المبدعين المشاركين بالعرض، والذي يستعد قريبا للعرض على المسرح العائم الكبير .

مسرحية «حب رايح جاي» بطولة ميدو عادل، دنيا عبد العزيز، أحمد صيام، محمود فتحي، محمد حسني، فاطمة عادل، عادل ماضي، شادي جمال اسعد، هشام عادل، محمود أمين الهنيدي، تأليف سامح عثمان وإخراج ياسر صادق، وإنتاج فرقة المسرح الكوميدي بقيادة الفنان إيهاب فهمي.

رنا رأفت

قريبا .. «إشاعة في الميدان» بمركز سعد زغلول الثقافي ضمن شعبة التجوال و المواجهة

قال الفنان محمد الشرقاوي المشرف على شعبة مسرح التجوال و المواجهة بفرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفني للمسرح انه تجرى حاليا بروفات العرض المسرحي الجديد « إشاعة في الميدان» من إنتاج شعبة مسرح التجوال و المواجهة ، و الذي من المقرر افتتاحه قريبا بمركز سعد زغلول الثقافي ، استعداد لتجوال العرض بالمحافظات ضمن مبادرة مسرح التجوال و المواجهة التي أطلقتها الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، ليبدأ جولاته ضمن خطة تجوال عروض البيت الفني للمسرح التي تم إعلانها نهاية يونيو الماضي، و تضم ٨ عروض مسرحية.

يقول المخرج محمود فؤاد صدقي مخرج العرض ان العرض يدور في قالب كوميدى فانتازى عن « توكتوك» اخترق قوانين المرور بميدان النهضة، ليشل حركة المرور و يحدث حالة من الهرج و المرج تخرج عنها اشاعات عن سبب توقف المرور تنتشر في المحافظات، و تتوالى الأحداث.

« إشاعة في الميدان» تأليف متولي حامد، بطولة باسم قناوى، كريم الباسطي،ميدرونا سليم، زكريا معروف ، إسلام عماد، أميرة أحمد ، محمود سكر، عاطف عبد الوهاب، هانى سعد، ندى عفيفي، محمود مهدى عباس، أحمد نصر سيف، هبة الكومى، أحمد ظريف، هاني سعد، محمد أشرف، محمود صابر أبو السعود، شريهان شاذلى، حكيم،

أيمن عبد الرحيم، محمد رزق، عاصم، الطفلة ديما ياسر عزت،أشعار صفاء البيلى، ملابس مروة ماهر ،ألحان وتوزيع محمود وحيد، استعراضات هشام علي، مكياج أماني حافظ، اضاءة أبو بكر الشريف، ديكور وإخراج محمود فؤاد صدقي

شيماء سعيد

يرأسها د. دوارة وتكرم مجموعة من رموز المسرح

الدورة السابعة عشر لمهرجان مسرح الهواة

تحت رعاية وزير الثقافة الفنانة د.إيناس عبد الدايم تنظم "الإدارة العامة للجمعيات الثقافية" بالهيئة العامة لقصور الثقافة خلال الفترة من 12 إلى 17 سبتمبر برئاسة المخرج والناقد المسرحي د.عمرو دوارة بمسرح "قصر ثقافة الأنفوشي المهرجان السابع عشر لمسرح الهواة" دورة خالد الذكر سيد درويش

يشارك في المهرجان عشرة فرق مسرحية تمثل مختلف تجمعات الهواة بالجمعيات الأهلية بثمانية محافظات هي: القاهرة، الجيزة، القليوبية، بورسعيد، الدقهلية (المنصورة)، أسيوط، الأقصر.

يُخرج حفل الافتتاح - الذي تشرفه معالي وزيرة الثقافة والفنان أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ونخبة كبيرة من الفنانين - الفنان هشام عطوة، ويتضمن بخلاف مجموعة الكلمات ومراسم التكريم فقرة غنائية لجمعية أصدقاء سيد درويش.

تتضمن فعاليات المهرجان بخلاف العروض تكريم ستة رموز من القامات المسرحية السامية والتي تعد قدوة حقيقية للمسرحيين بمختلف الأجيال وهم الأساتذة: رجاء حسين، أحمد فؤاد سليم، نادية رشاد، عثمان محمد علي، آمال رمزي، جميل برسوم.

كما تتضمن إصدار نشرة يومية يرأس تحريرها الشاعر والإعلامي الكبير يسري حسان، وأيضا تنظيم ندوة تطبيقة تعقب كل عرض يشارك بها نخبة من النقاد المتخصصين وهم الأساتذة: د.حسام أبو العلا، أحمد عبد الرازق أبو العلا، محمد الروبي، جرجس شكري، محمد بهجت.

تشكلت لجنة التحكيم هذه الدورة من الأساتذة الفنانين: مديحة حمدي، خالد الذهبي، د.مصطفى سليم. وتبلغ قيمة الجوائز خمسون ألف جنيه تقريبا.

هذا وقد تشكلت اللجنة العليا للمهرجان من الأساتذة: د.هاني كمال رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية، أحمد درويش رئيس إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي، ممدوح أبو يوسف (مديرا)، هناء إسماعيل (منسقا عاما)، يونس شعبان يونس (مقررا).

وتبدا عروض المهرجان في يوم الخميس 12 سبتمبر بعرض أوسكار للجمعية المصرية لهواة المسرح، تأليف إيمانويل شميث، إخراج عبد الله عساكر،وفي ثاني ايام المهرجان تقدم فرقة جمعية المصريين بجد عرض حكايات شعبية تأليف صلاح جاهين وإخراج عصام رمضان، وتقدم فرقة الجمعية المصرية للتوعية الفنية والثقافية مسرحية الإمبراطور جونز، تأليف يوجين أونيل وإخراج أسامة خليل، وفي اليوم الثالث تقدم فرقة الجمعية المصرية لهواة المسرح عرضي الإخوة كرامازوف لدوستويفسكي وإخراج خالد العيسوي، وطريق طروادة لهوميروس إخراج نور عفيفي، وفي اليوم الرابع تقدم جمعية بورسعيد للثقافة والفنون عرضي حيضان الدم تأليف محمد موسى وإخراج أحمد السمان، وبيت برناردا ألبا تاليف جارسيا لوركا وإخراج مجدي الشناوي، وفي اليوم الخامس يقدم عرضي طائفة الأنانيين لايمانويل شميث وإخراج كرم نبيه لجمعية مفتاح الحياة، و بدائع الفهلوان تأليف رأفت الدويري وإخراج أحمد ثابت لجمعية رواد قصر ثقافة أسيوط، وفي اليوم السادس والأخير تقدم جمعية هواة المسرح العرض المسرحي قابل للكسر تأليف أحمد نبيل وإخراج محمود عبد العزيز .

جدير بالذكر أن هذه العروض العشرة قد تم اختيارها من بين 58 (ثمانية وخمسين) عرضا تقدموا للمسابقة وذلك من خلال لجنة المشاهدة والتقييم والتي تكونت من الأساتذة: د.عبد الرحمن دسوقي، د.وفاء كمالو، د. حسام أبو العلا.

صرح رجل المسرح د.عمرو دوارة أنه سعيد جدا برئاسته لهذه الدورة والذي يعدها تتويجا لإسهاماته السابقة بهذا المهرجان بدءا بالمشاركة في تأسيسه عام 1996، ومشاركته خلال الدورات السابقة بعضوية ورئاسة لجان التحكيم أو لجان المشاهدة أو الندوات بالإضافة لتكريمه وأيضا إدارته لبعض الدورات بدءا من الدورة الثانية عام 1998، خاصة وأن قائمة أسماء رؤساء الدورات السابقة تدعو للفخر حقا حيث ضمت نخبة من كبار المسرحيين ومن بينهم الأساتذة: سميحة أيوب، سعد أردش، محمود ياسين، محسنة توفيق، سهير المرشدي، يسري الجندي، أبو العلا السلاموني، محمود الحديني.

نور الهدى عبد المنعم

أوسكار لفريق التجارة بالمنصورة

يقدم من جديد لجمهور الإسكندرية

يقدم فريق مسرح كلية التجارة بجامعة المنصورة على مسرح قصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية في السابعة مساءً الخميس 12 سبتمبر العرض المسرحي " أوسكار " عن رواية الأديب والمخرج الفرنسي إيريك إيمانويل شميت ، إعداد مسرحي إبراهيم ناصف ، وإخراج عبد الله عساكر .

" أوسكار " تمثيل محمد عبدالخالق ، عماد مدكور ، عبدالمالك الجوهري ، زكريا حسام ، محبوبة الموجي ، نوران أحمد ، محمود الحسيني ، منه سمير، فاطمة المغاوري ، هايدي الغريب ، أنس عبدالعظيم ، برديس فتحي ، مريهان مجدي ، شادي العيسوي ، حسام أحمد ، مصطفى الشهاوي ، أميرة المنجي ،عمرعبدالعزيز، أحمد عوض ، آيه الطوخي ، رمضان رضا ، محمد إبراهيم ، محمود طارق ، شيرين طيرة ، إضاءة :عز حلمي ، ديكور: محمود الزيني ومحمد أبو الخير ، استعراضات أحمد مجدي ، إعداد وتأليف موسيقي: نادر صلاح ، وحسين العراقي ، " أوسكار " عن روايـة إيريك إيمانويل شميت ، إعداد مسرحي إبراهيم ناصف ، إخراج عبد الله عساكر .

قال عبد الله عساكر : شرفت بتقديم العرض من قبل بالمهرجان الطلابي الأخير لعام 2018/ 2019 بجامعة المنصورة ، كما شارك العرض بإبداع 7 تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة ، وقد حصدت في هذه المسابقة جائزة « مخرج ثان » بقسم العروض لغير المتخصصين ، ويُقدم العرض قصة الطفل أوسكار وهو في العاشرة من عمره مصاب بمرض السرطان منذ السابعة ، ويعيش في عزلة موحشة بالمستشفى التي يتلقى فيها علاجه فتنصحه ممرضته " السيدة الوردية " بأن يكتب رسائل إلى الله يُسطر فيها كل ما يشعر به ، فيفعل ذلك فتبعث هذه الرسائل بداخله الأمل من جديد ، وتعتني به ممرضته كثيرًا حتى تتحول جميع أيامه الباقية إلى رضا وإيمان قوي وبهجة حتى يحين موعد رحيله من الحياة ، وأضاف عساكر أتمنى دومًا تقديم أفكارًا جديدة ومتنوعة تحمل فلسفة الوجود والهوية في كل عروضي المسرحية وأن تبعث البهجة ، والأمل دومًا للجمهور برؤية بسيطة وواضحة وهادفة .

يقدم العرض تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمد محمود عطوة عميد كلية التجارة ، ود. طارق مصطفى غلوش وكيل الكلية ، وإشراف عماد حامد مدير رعاية الطلاب بالكلية ، وأحمد عبدالقادر مشرف النشاط الفني ،و دعاء منصور مشرفة الطالبات .

همت مصطفى

تحتفي جريدة مسرحنا في عددها هذا الأسبوع ببدء فعاليات الدورة «٢٦» لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي، وذلك عبر ملف مختصر لبعض فعاليات المهرجان التي نستهلها بالمؤتمر الصحفي والذي احتفى في مستهل فعالياته بالوقوف دقيقة حداد على شهداء المرح المصري ببني سويف، كما يحوي الملف موضوعا حول اصدارات المهرجان التي تعود من جديد بعد توقف طويل، ونتعرف عبر الملف على مركمي الدورة ٢٦ ومن بينهم الكاتب المصري الكبير أبو العلا السلاموني، وكذلك قائمة ميدالية التجريبي والتي تحوي قامات مسرحية مصرية من بينهم من رحل وبقيت سيرته ومسيرته ومن مازال معطاء لفن المسرح وجمهوره، كما يحوي الملف قائمة الشكر التي اصدرتها إدارة المهرجان للجهات والمؤسسات والشخاص الذين اسهموا لوجيستيا وماديا في خروج الدورة الخالية بشكل يليق باسم مصر .

ملف إعداد: أحمد زيدان

في المؤتمر الصحفي للمهرجان ٢٦

عودة المطبوعات وإدارة جديدة للمهرجان بالدورة القادمة من جيل الشباب

رئيس المهرجان يطلب الوقوف دقيقة حداد لأرواح شهداء المسرح المصري

تنطلق مساء الغد فعاليات الدورة السادسة والعشرين لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي ، وقد قامت إدارة المهرجان بعقد المؤتمر الصحفي مساء الأربعاء الماضي 4 سبتمبر بحضور رئيس المهرجان الأستاذ الدكتور سامح مهران ، والمخرج عصام السيد منسق عام المهرجان ، والدكتورة دينا أمين مدير عام المهرجان ، واالشاعر محمد بهجت رئيس اللجنة الإعلامية ، وبحضور نخبة وكوكبة من الفنانين والمسرحيين المبدعين ، من بينهم من مكرمي المهرجان من مصر الفنانة سميرة عبد العزيز ، والناقد عبد الرازق حسين والكاتب والمؤلف المسرحي محمد أبو العلا السلاموني ، وعدد كبير من الصحفيين والإعلاميين .

وفي بداية وقائع المؤتمر تحدث الأستاذ الدكتور سامح مهران رئيس المهرجان قائلًا : نشهد غدًا ذكري يوم المسرح المصري الموافق 5 سبتمبر ، والـذي فقدنا فيه عدد كبير من مبدعي المـسرح ، ودعا الحضور للوقوف دقيقة حداد على أوراح شهداء المسرح المصري الذين رحلوا عن عالمنا في حادث بني سويف الأليم ، ثم تلا ذلك أن رحب بالسادة الحضور ، وتوجه بالشكر إلى وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم ، و أشاد بجهدها الكبير المبذول والمستمر من أجل دعم وازدهـار الثقافة والفنون بمصر ودعم المهرجان التجريبي ، وكما تقدم د. مهران بالشكر لكل الجهات التي دعمت وساندت مسيرة المهرجان بالدورة الحالية منها الهيئة العربية للمسرح وأشاد بدعمها بتكاليف الورش الفنية ، و الهيئة الدولية للمسرح التي دعمت المهرجان بتكاليف لعدد ليس بالقليل من تذاكر السفر لبعض المدربين وضيوف المهرجان ، وكما شكر الهيئة العامة المصرية للكتاب التي ساهمت من قبلها بطباعة الإصـدرات والمطبوعات لهذه الدورة مجانًا وأوضح د . مهران : كنا قد فقدنا هذه السمة بطبع الإصدرات للمهرجان وها نحن قد استعدناها بعودة الكتب المطبوعة مرة أخرى لهذه الدورة وكنا استعضنا عن طباعتها بالدورة السابقة بالإسطوانات فقط ، وتابع مهران : كما أقدم الشكر للمكتب الثقافي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة لدعمه لبرنامج المحاضرات العلمية والندوات المقدمة بفعاليات المهرجان من قبل المحاضرين وبعض مكرمي المهرجان من الأجانب وكذلك العرب ، وأوشاد د. مهران ، إن أنشطة وفعاليات بالمهرجان متعددة ومتنوعة مابين العروض الأجنبية ، والعربية والمصرية ، والمحاضرات العلمية اوالندوات ، والورش الفنية التي تشمل جميع مفردات وعناصر العمل المسرحي من قبل مدربون أستاذة وأكاديميون ، إضافة إلى الندوات بمحور المهرجان عن المسرح الإفريقي ، وفعالية المائدة مستديرة عن أحوال المسرح المصري والعربي بآخر أيام ندوات المهرجان كما تمنى د. مهران : أن يتسم المهرجان بالزخم من الحضورالجماهيري ، حيث أن رجع الصدى ونجاح أي مهرجان يقاس بالإقبال الجماهيري لعروضه المسرحية ، واختتم كلمته : أشكر كل فريق إدارة المهرجان وخصوصًا الشباب ممن نراهم قادرين على إدراة المهرجان وحدهم من بعدنا بدءًا من الدورة القادمة وأن يديروا أي مهرجان آخر على شاكلة التجريبي ، فنحن بالدورة القادمة لن نكون موجودين بإدارة المهرجان ليس رضوخًا من الضغط الجماهيري لذلك ، بينما قد

أخذنا هذا القرار بأنفسنا و قررنا أن تكون هذه الدورة آخر دورة بالإدارة لجيلنا الذي قام جاهدًا على استعادة المهرجان التجريبي ، و القومي من خلال لجنة المسرح ولم نكن نطمح جميعنا في أكثر من هذه الاستعادة واستمرار المهرجانين بالحرمة الثقافية والفنية بمصر والعالم العربي والمسرح بالعالم ، ولهذا سنسلم الراية من إدارة المهرجانين لجيل آخر جديد يستطيع القيادة والإدارة وقادر بمهاراته وجهده على النهوض بالحركة المسرحية بمصر .

مكرمون رواد مصريون وعرب وأجانب وفعاليات متنوعة

قدم الشاعر محمد بهجت رئيس اللجنة الإعلامية " أسمى آيات الشكر لوزيرة الثقافة وللحضور ولجميع من ساهم في انطلاق دورة المهرجان من الهيئات الداعمة بمصر وبالوطن العربي وبالمجال الدولي ، وقدم فيديو " لمادة فيلمية " قُدم الفيلم على شاشات أجهزة العرض للحضور وقدم من خلاله برنامج وجميع فعاليات دورة 26 للمهرجان ، وكذلك محاوره الرئيسة التي تمثلت في ورش المهرجان لأساتذة وفنانين بالمسرح العربي والأفريقي والأمريكي والأوروبي والأفريقي ، وكذلك المحاضرات العلمية ، كما تضمن الفيديو عرض لمطبوعات المهرجان من بينها شاعرية الجدسد تأليف جالك لوكوك ترجمة د . محمد سيف ، وبرنامج المحور الفكري بالمهرجان والندوات ، كما تضمنت المادة الفيلمية أسماء المكرمين من مصر و الدول العربية والأجنبية من أساتذة وفناني المسرح الأجلاء الذين أثروا الحركة المسرحية المصرية والعربية والعالمية ،يمنحهم المهرجان ميداليته لمجموعة من الفنانين وكتاب المسرح المصري تقديرا لإسهاماتهم الفنية والنقدية في إثراء الحركة المسرحية وهممن مصر والفنان سيد رجب ، الفنانة سميرة عبدالعزيز، والناقد المسرحي عبدالرازق حسين، ، والمخرج أحمد كمال، الكاتب محمد أبو العلا السلاموني ، ومن المبدعين الراحلين ، والناقد حازم شحاته والمخرج هناء عبدالفتاح ، والمخرج والسينوغرافي محمد أبو السعود.

كما تم أعلن بهجت عن أسماء المكرمين بدورة المهرجان 26 ممن رموز المسرح من العرب والأجانب ، المخرج المسرحي زياني شريف عياد، من " الجزائر" ، والمخرج محسن العلي ، من " العراق " والمخرج لي برورير، من " أمريكا " ، والمخرج ثيودوروس تيرزوبولوس من " اليونان " ، والدكتورة الفنانة جيسيكا قهوة ،و أستاذ المسرح بجامعة ماريلاند في كوليدج بارك بالولايات المتحدة الأمريكية، من أوغندا " ،

عروض المهرجان

كما قدم بهجت من خلال المادة الفيلمية المادة الفيلمية برومو لبرنامج العروض المسرحية التي ستقدم بالمهرجان التي تمثلت في سبعة عروض من دول أجنبية بأوروبا وأمريكا من بينها عرض " المحطة " لدولة المجر ، تحيا الحياة من سويسرا ، والبخيل لكوسوفو وسبعة عروض عربية منها " اعترافات زوجة " من سوريا ، و " سندباد " من دولة العراق و" دون كيشوت " من تونس و " علاش " من المغرب ، وأربعة عروض أفريقية ، ويقدم من مصر عرضين منهم عرض بهية ، وعرض واحد على هامش المهرجان .

كلمات المكرمين

وخلال المؤتمر الصحفي قدم رئيس اللجنة الإعلامية بعض السادة الحضور من المكرمين ليلقوا بكلماتهم بالمؤتمر فتحدث في مقدمتهم الناقد عبد الرازق حسين .

قال عبد الرازق حسين أشكر المهرجان على هذه اللفتة الطيبة والجميلة لتذكرني بسنين طويلة مع نشرة المهرجان للمسرح التجريبي ، ونحن حينما بدأنا العمل بنشرة المهرجان لم هناك التطور للعمل الصحفي وصل إلى ماهوعليه اليوم ، عانينا من المطابع الغير مجهزة والغير مهيأة ، وكانت هناك آليات فقيرة جدا عن ما نحن عليه الآن كالمونتاج اليدوي وغير ذلك ، ورغم كل الصعوبات قامت مجموعة كبيرة من المسرحيين الكبار على صناعة وإنتاج هذه التجربة وعلى العمل بخروج أعداد النشرة في كل الـدورات ، على مـدار أربعة عشر عامًا كنت رئيسا لتحرير التجريبي ، وأزعم أن هذه النشرة قد خرجت جيلًا ممن لهم موقعًا مهما في الحركة المسرحية حاليا كما قدم حسين الشكروالامتنان الكبير لهذا التكريم .

تكريم النص المسرحي

ثم تحدث الكاتب المسرحي الكبير محمد أبو العلا السلاموني : سعدت لوجودي بين المكرمين بالمهرجان التجريبي وأكد بسعادة : أعد ذاك التكريم بمثابة لتكريم النص المسرحي فأنا معني بالأساس بالنص المسرحي ، خصوصا أن هناك شائعة أن المهرجان التجريبي يهتم بالحركة والجسد و السينوغرافيا مقابل عدم الاهتمام بالنص المسرحي غير أني أجد هذا حقًا تكريمًا للنص بتكريمي من قبل التجريبي .

مسك الختام

جاءت كلمة الفنانة القديرة سمير عبد العزيز بالنهاية كمسك الختام ممن تحدثوا من المكرمين وقد استهلت سميرة عبد العزيز الحديث بالعودة إلى تاريخ بداياتها بالمسرح ، وتجاربها بالمسرح التجريبي الذي أكدت أن من دفعها إلى التجربة زوجها الكاتب الكبير الراحل محفوظ عبد الرحمن أن تجرب كلا تعرفه لتحكم عليه ، بعد أن كانت متوجسة في البداية لارتباطًها بالمسرح الكلاسيكي الذي نشأت وأبدعت به ، وازداد حبها الكبير له ، غير أنها أقبلت ، وخاضت تجربتها الجديدة بالمسرح والفن للمعرفة نحوهذا العالم الجديد للمسرح ، وأكدت : لقد وجدت عالمًا كبيراً من النظام واالانضباط والجهد الكبير لهذه التجارب من قبل فنانين هذا النوع من المسرح ،وأشارت إلى أول تجاربها بالمسرح التجريبي " ترنيمة " ، التي قدمتها بدول خارج مصر عديدة و" مخدة الكحل " للمخرج انتصار عبد الفتاح التي قدمتها أيضا في العديد من دول العالم ونالت نجاحا كبيراً ،واختتمت عبد العزيز أهدي للفنان المخرج انتصار عبد الفتاح هذا التكريم فهو من كان قادرا على تقديم العروض التي شاركت بها معه كقائد عظيم بحب ونجاح .

وقد ضم المؤتمر الصحفي العديد من التساؤلات من قبل العديد من الحضور من المسرحين الصحفيين والإعلامين لإدارة المهرجان

وقد تساءل الصحفي جمال عبد الناصر عن عدم تكريم الفنان خالد الصاوي ضمن مكرمي المهرجان ، مع علمه من سابق أنه كان من بين المرشحين للتكريم بالمهرجان ، وكان الرد من د. سامح مهران أن إدارة المهرجان بعد الاختيار تتوجه إلى الفنانين بإخبارهم باختيارهم بالتكريم ومنهم من يقابل هذا الاختيار بالإعتذار ،

كما تساءل الصحفيون الآخرون حول لائحة المهرجان ومعايير وآلية اختيار العروض و اختيار المكرمين وميزانية المهرجان وسبل الدعم ودارنقاش بينهم وبين إدارة المهرجان ، نحو التمنى دومًا باستمرارية المهرجان لدورات أكثر نجاحًا وتميزا .

همت مصطفى

المعاصر والتجريبي يصدر قائمة شكر

وزيرة الثقافة وقطاعات الوزارة على راس القائمة

حرصت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريب على توجيه الشكر للدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة على دعمها, ومساندتها للمهرجان, واهتمامها بظهوره فى أفضل صورة .

وأفردت إدارة المهرجان قائمة الشكر لعدد من المؤسسات الذين اعتبرهم بيان الإدارة شركاء وكذلك الأفراد الذين ساهموا بجهودهم على المستويين المادي والمعنوي في انجاح الدورة "26"

ومن بين تلك المؤسسات والإدارات قطاعات والإدارات المشاركة من وزارة الثقافة، التي ساهمت سواء بالدعم المادي أو الدعم اللوجيستى, وهم : المجلس الأعلى للثقافة – الهيئة المصرية العامة للكتاب - قطاع شؤون الإنتاج الثقافي - صندوق التنمية الثقافية - العلاقات الثقافية الخارجية،- البيت الفني للمسرح - البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية - مركز الهناجر للفنون – مركز الإبداع الفنى.

وحفلت قائمة الشكر بجهات وصفتها لإدارة المهرجان بأنها ساهمت بشكل فاعل في ظهور الدورة "26" وهم : ضيف شرف الدورة 26 دولة الولايات المتحدة الأمريكية, وذلك لتحملها أجور وتذاكر سفر المدربين الأمريكيين، و الهيئة العربية للمسرح لدعمها الورش, وتَحمل قيمة تذاكر المدربين وبدل سفرهم، و المعهد الدولي للمسرح (ITI) ورئيسه المهندس محمد الأفخم لدعمه ندوة أفريقيا وتحمله تذاكر المشاركين في الندوة، ومركز التحرير الثقافى لاستضافته بعض الورش والعروض.

وعن الأفراد الذين قدم لهم الشكر مجلس غدارة المعاصر والتجريبي ومن بينهم الأستاذة الدكتورة كارمة سامي علي إشرافها علي ترجمة مواد دليل المهرجان، الدكتور محمد سيف علي اهدائه للمهرجان ترجمة كتابي: (شاعرية الجسد) و (أرسطو .. أو مصاص دماء المسرح الغربي)، السيدة خالدة مجيد أرملة المخرج الكبير قاسم محمد علي إهداء المهرجان ترجمته لكتاب (محاضرات في الإخراج المسرحي) ليفجيني فاختانجوف، و الدكتورة أسماء يحيي الطاهر علي إهداء المهرجان كتابها : (المسرح الأفريقي المعاصر)، و الدكتور حاتم حافظ علي إهداء المهرجان كتابه : (مسرح المهمشين في الولايات المتحدة الامريكية)، و السفير على مهدى لمساهماته القيمة فى ترتيبات عقد المحور الفكرى.

رنا رأفت

عودة إصدارات التجريبي من أبرز أحداث الدورة "٢٦"

يعود مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي إلى إصداراته الورقية الغنية والتي على مدار عشرات السنوات كانت عونا للمكتبة المسرحية العربية، وهو يعد انجازا يحسب لإدارة المهرجان الحالية في الفترة الرابعة من عمرها، وذلك بعد إصدارات الكترونية طرحها المهرجان في دورة اليوبيل الفضي، ولكن شراكة الهية المصرية العامة للكتاب دفعت إلى عودة الاصدارات الورقية للمهرجان ، والتي يشرف عليها د. محمد أمين عبد الصمد، وجاءت تلك الاصـدارات في 3 كتب مترجمة وكتابين مؤلفين، وهي

شعرية الجسد، تأليف جاك لوكوك، ترجمة دكتور. محمد سيف

وبقراءة متأنية لهذا الكتاب، تجعلنا نكتشف طموح منهج هذا الرجل، الذي يعني في كتابه هذا، بتدريب الممثلين على أشكال الخلق والإبداع، من خلال إعطائهم الصلاحية للعب وليس التقنية فقط.

أرسطو أو مصاص دماء المسرح الغربى

تأليف : فلورنس دوبون، ترجمة : دكتور . محمد سيف

يحاول هذا كتاب تفكيك كتاب "فن الشعر"، وتحرير المسرح الغربي، من الإكراهات التي قيد فيها أرسطو المسرح منذ ما يقارب 2500سنة. في هذا الكتاب، تنتقد أرسطو، لقيامه بالترويج لمسرح منفصل عن الواقع، لا علاقة له بالأبعاد المادية للأداء المسرحي. وهكذا، فإن فن الشعر الأرسطي، قد جرد المسرح من جوهره، وطبيعته الأساسية مما جعل من المسرح الغربي مجرد إنتاج أدبي: فهو قد أنزل بعده الجمالي إلى المرتبة الثانية وكذلك العرض لصالح النص وحده.

محاضرات في الإخراج المسرحي تأليف يفجيني فاختانجوف ترجمة قاسم محمد

رغم الوفاة المبكرة – لـ يفيجيني فاختانجوف وهو أحد أهم مفكرى المسرح التجريبي فى القرن العشرين ، إلا أنه حاول الخروج بالعرض المسرحي إلى آفاق جديد ، حيث بدأ العمل على أسلوب (الواقعية الخيالية) وهو أسلوب مختلف عن أسلوب أستاذه ستانسلافسكى الواقعى .

وقد تطورت أفكار فاختانجوف وتبلورت عندما اكتشف الذخيرة الشرقية المبدعة الكامنة في التراث الشرقي، و تركز أسلوبه هذا في عمله المسرحي الشهير(الأميرة توراندوت) . التي اقتبسها الكاتب الإيطالي (كارلو كوتسي) عن حكاية – الجارية تودد – في ألف ليلة وليلة.

كتب مؤلفة
المسرح الأفريقى المعاصر تأليف د. أسماء يحيى الطاهر

بعد حركات التحرر الأفريقية من الإستعمار, ومع تغير النظريات المسرحية, وتحرر المسرح عالمياً من القوالب التقليدية (الأرسطية , الواقعية, وحتى البريختية) بدأ سؤال الهُوية الثقافية يطرح نفسه بالحضور أو الغياب, ومنذ أواخر خمسينيات القرن العشرين ظهر جيل من كتَّاب الدراما وصنَّاع المسرح في أفريقيا الذين إستفادوا من فنونهم الأدائية التلقائية بوضعها في شكل مسرحي خاص بهم غير منعزل, في الوقت ذاته, عن المسرح العالمي.

ويحمل هذا الكتاب الأبحاث المشاركة في المحور الفكري , والتي تناقش ماهية المسرح الأفريقي وخصوصيته, ويأمل الباحثون من خلالها وضع حجر التنظير لهذا المسرح بعقول أبنائه من القارة الأفريقية فنانين وأكاديميين.

مسرح المهمشين فى الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ١٩٦٨، تأليف د. حاتم حافظ

منذ عام 1968 تسارع الاهتمام بالمهمشين باعتبارهم أصحاب رؤية نقيضة لرؤية المركز، سواء كان هذا المركز ثقافيا أو سياسيا أو غيره. في كتاب مسرح المهمشين في الولايات المتحدة بعد 1968 يحاول المؤلف حاتم حافظ - المـدرس بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة - اكتشاف مسرح المهمَّشين في الولايات المتحدة الأمريكية (مسرح السود ومسرح المرأة) لمعرفة الإجابة عن سؤال أساس: هل الرؤية التي يقدمها المُهمش فنيًا هي رؤية نقيضة أم أنها مجرد رؤية مراوغة يحاول بها المُهمَّش التفاوض مع السلطة والمركز؟

يقرأ الكاتب عشرة نصوص مسرحية تنتمي لمسرح المهمَّشين ممثلة للسنوات ما بين 1968 حتى القرن الحادي والعشرين، محاولا اكتشاف الطريقة التي تعمل بها تلك النصوص المسرحية في اشتباكها مع العالم. ومن أجل هذا الغرض يكتشف الكاتب في الفصل الأول الحكايات المؤسسة للدولة الأمريكية وهي حكايات دينية اقتصادية أسست لمفهوم الهُوية الأمريكية وبالتالي لثنائية المركز والهامش. ثم على مدار ثلاثة فصول تالية يناقش مسرح المهمَّشين من خلال ثلاث مصطلحات رئيسية: المعرفة، السلطة، الأخلاق.

سمية أحمد

حصلوا على ميدالية التجريبي..

سميرة عبد العزيز وسيد رجب وأحمد كمال وعبد الرازق حسين والراحلون هناء عبد الفتاح وحازم شحاته ومحمد أبو السعود

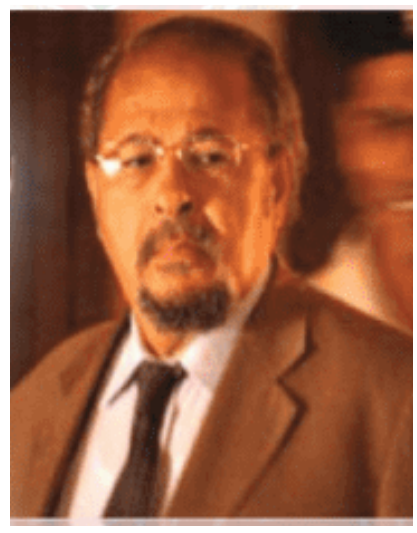

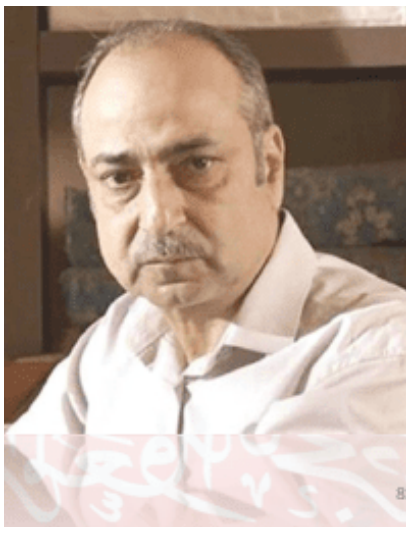
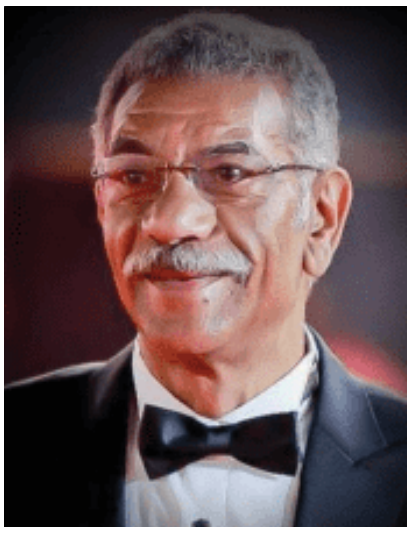

تكرم إدارة المعاصر والتجريبي في الدورة "26" عددا من المبدعين الذين أثروا حركة المسرح المصري ولهم باع في التجارب المسرحية المغايرة والمختلفة

سميرة عبد العزيز:

ممثلة مصرية كبيرة, بدأت مشوارها الفني في إذاعة الأسكندرية، حاصلة على بكالوريوس التجارة جامعة الإسكندرية ثم على بكالوريوس الفنون المسرحية من أكاديمية الفنون. مثلت في عروض الفرق الجامعية و نالت كأس التفوق في التمثيل من الرئيس جمال عبد الناصر ، و عملت بفرقة الإسكندرية المسرحية إلى جانب المسرح الجامعي، التحقت بالمسرح القومي واشتركت في العديد من المسرحيات منها : وطني عكا- قولوا لعين الشمس- صلاح الدين الأيـوبي- بعد أن يموت الملك- حبيبتي شامينا- الزفاف- إيزيس- أنطونيو و كليوباترا- رجل في القلعة- 28 سبتمبر.

وشاركت في عروض المسرح التجريبي : ترنيمة- مخدة الكحل، التي نالت الجائزة الكبرى في المهرجان التجريبي ومهرجانات قرطاج وسرايفو ومارسيليا.

لها أقدم برنامج إذاعي وهو (قال الفيلسوف) والذي يذاع منذ عام 1975 و حتى اليوم.

عبدالرازق حسين:

عبد الرازق حسين: الناقد المسرحي المصري , حاصل على بكالوريوس النقد والأدب المسرحي من المعهد العالي للفنون المسرحية, ودبلوم الدراسات العليا من النقد الفني , عمل بالصحافة في مؤسسة أخبار اليوم بمجلة آخر ساعة, وتـدرج في المناصب ناقداً ورئيساً لقسم المسرح, ثم نائباً لرئيس التحرير, ثم مديراً لتحرير المجلة.

أسس القسم الفني بجريدة الوفد وأشرف عليه لمدة عشرة سنوات, ثم أشرف على القسم الفني بجريدة الأسبوع, تولى رئاسة تحرير النشرة اليومية لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي لمدة اربعة عشرة دورة, وتولى رئاسة تحرير النشرة اليومية لملتقى المسرح العربي, شغل عضوية لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة لدورتين, قام بتدريس النقد التطبيقي ونظريات الدراما لطلبة كلية التربية النوعية, عضو لجان امتحان طلاب التمثيل والنقد لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بالمعهد العالي للفنون المسرحية, كاتب لمقالات نقدية في صحف الأخبار والخميس والقاهرة ونهضة مصر والأسبوع.

ويشغل الآن منصب رئيس تحرير مجلة المسرح الصادرة عن المركز القومي للمسرح بالمشاركة مع الهيئة المصرية العامة للكتاب

سيد رجب:

ممثل مصري من مواليد 1950, بدأ مشواره المهني مسرحيًا حيث عمل لسنوات طويلة في مجال المسرح التجريبي والحر وقدم العروض المسرحية داخل وخارج مصر, وهو عضو مؤسس لفرقة (الورشة) المسرحية. قام بتقديم مسرحية (حلم ليلة صيف) للكاتب الانجليزي ويليام شكسبير بالعامية المصرية وقام بتقديمها على المسرح في عام 2003.

-حصل على جائزة أفضل ممثل مرتين من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في عامي 1993 و2007.

أحمد كمال:

ممثل مسرحي, ومخرج, ومدرب مصري في مجال التمثيل ,مصري وُلد 22 أغسطس 1959. شارك فى أعمال فرقة الورشة المسرحية المبكرة, وشـارك بالتمثيل في الكثير من المسرحيات المتميزة التي شاركت في المهرجان التجريبي منها : صلوات فرعونية, طفل الرمال, ناس النهر, داير داير, الحارس , العشيق, , كما قدم مسرحيات مهمة مثل جلجامش, ونيران تسقط في القلب, ومن القلب للقلب, شوربة حمام, في انتظار عمي إللي جاي من أمريكا, ماما عايز أكسب المليون, بجانب عمله كممثل يقوم بعقد ورش تدريبية لإعداد الممثل بشكل منتظم منذ منتصف الثمانينيات ومن أشهر من قام بتدريبهم : نيللي كريم, حنان مطاوع, منة شلبي, روبي, باسم سمرة, عمرو عابد. وبدأ العمل في السينما خلال فترة ثمانينيات القرن العشرين

هناء عبد الفتاح:

ممثل ومخرج مصري, وأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية ولد في أول ديسمبر 1941 وتوفي في 19 أكتوبر 2012 , شارك بالتمثيل في أعمال تلفزيونية وسينمائية منذ صغره.

من أشهر أعماله في مجال الإخـراج مسرحية (ليلة صاخبة جداً)، ومسرحية (حلاق بغداد)، ومسرحية (شمس الشموس).والعديد من التجارب المتميزة في مسرح الثقافة الجماهيرية .

الجوائز والتكريمات : حصل د.هناء عبد الفتاح على عدة جوائز أهمها جائزة الدولة التقديرية للفنون، كما حصل على جائزة المجد الأدبي والفني التي تمنحها وزارة الثقافة البولندية لمن أدوار خدمات جليلة للأدب والفن في بولندا.

حازم شحاتة

كاتب وناقد مسرحي مـصري , ولـد فى عـام ١٩٥٦. حصل على بكالوريوس الهندسة من الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٨،إنضم للمعهد العالى للنقد والتذوق الفنى بأكاديمية الفنون ثم إستكمل دراساته العليا بنيل الماجستير من قسم اللغة العربية بآداب القاهرة. قام بتدريس النقد المسرحى وتاريخ المسرح العربى فى كل من جامعة حلوان (كلية الآداب قسم علوم المسرح)والجامعة الأمريكية, وكان أحد الكتَّاب المميزين في مجلة المسرح وعمل مديراً لتحرير مجلة فصول.

قـام بكتابة نص "ملك وكتابة" فى محاولة لمسرحة أشعار أمل دنقل،مسرحية ناس النهر،النوبة دوت كوم، وله بعض التجارب فى مجال مسرح الطفل ومسرحة المناهج.

من أهم كتاباته النقدية : الفعل المسرحي في ملاعيب أبو نضارة, جماليات النص الـروائي. دراسة في أعمال يوسف القعيد, التشكيل المكاني وإنتاج المعنى الصفة الشعرية عند أمل دنقل, فعل الحكي في الليالي, المؤلف المشارك, الفعل المسرحي وسؤال الحرية في مسرح ميخائيل رومان, وغيرها من الدراسات المهمة .

محمد أبو السعود

مخرج مسرحى مـصري, أحـد رمـوز مخرجى المـسرح المستقل، قدم الكثير من العروض المسرحية المهمة على مسرح مركز الهناجر الثقافي , منذ عام 1991 من بينها (العميان) ميشيل دي جيلدرود، (دير جبل الطير) ١٩٩٢، (بريسكا 2) و(الخروج من الموت نهارا) عن نص (أهل الكهف) لتوفيق الحكيم ١٩٩٤، (الأيـام الخوالى) هارولد بنتر ١٩٩٦، (ساحرات ساليم) آرثر ميللر ١٩٩٧، (لير) إدوار بوند ١٩٩١،(جـاك وسيده) لميلان كونديرا ٢٠٠٠، (فيدرا سيدة الأسرار)٢٠٠١، (تيتوس أندرونيكوس) وليم شكسبير ٢٠٠٣، (أحلام شقية) سعد الله ونوس ٢٠٠٤، (البلكونة) جان جينيه ٢٠٠٦، (فيكن تنسوا وطنكوا) ٢٠٠٧، (أنتيجونى فى رام الله) ٢٠٠٧، (المحرقة) ٢٠٠٩، (موتسارت) بوشكين ٢٠١٠، (إيزيس مونامور) ٢٠١٢، (الطعنة) ٢٠١٧، (ماما أفريقيا)،، وفاز بجائزة ساويرس للنص المسرحي عن مسرحية "ماما أفريقيا"

هؤلاء يكرمهم المعاصر والتجريبي

السلامونى وزياني وجيسكيا قهوة ولي بروير و تيرزوبولوس والعلي

يكرم مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي 6 مسرحيين مصرين وعرب وأجانب لدورهم البارز في الحركة المسرحية سواء على الصعيد المحلي أو الدولي بما لهم من خبرات ومشاريع مسرحية كانت ولا تزال علامات مسرحية يشار إليهما ولا يمكن تجاوزها

لي بروير - أمريكا

كاتب، مخرج ، شاعر, ومنتج،. وهو المدير الفني المؤسس لشركة (مابو ماينز) للمسرح، -منذ بداية ظهور بروير في نيويورك عام 1970 ، كان في طليعة المسرح الأمريكي. من خلال مزج التخصصات والتقنيات من ثقافات مختلفة على نطاق واسع ، حيث ابتكر نوعًا فريدًا من الأداء تمتزج فيه عناصر الفنون البصرية، والمكونات الصوتية والموسيقية، والرقص في شكل متناسق وجديد.

من أهم أعماله : عربة اسمها الرغبة لـ (تنيسى ويليامز) التى أخرجها للكوميدى فرانسيز La Comédie-Française . ومسرحية (بيت الدمية) لإبسن . وحصل على جائزة أوبي OBIE لأفضل مسرحية وإخراج متميز، وجائزة أدنبرة هيرالد للإنجاز المستدام وجائزة The Theatre Communications Group لانجازاته على مدى حياته, وتم ترشيحه لجوائز بوليتزر وتوني وإيمي وجرامي. و هو أيضا كاتب غزير الإنتاج؛ حيث يعيد فى انتاجه ككاتب تعريف مفهوم الشخصية واستخدام السيرة الذاتية بصوت أمريكي متميز.

ثيودوروس تيرزوبولوس - اليونان

وُلد في قرية (ماكريجيالوس) ، في منطقة (بيريا) في شمال اليونان إلتحق بمدرسة كوستس ميتشايليديس للدراما في أثينا في الفترة ما بين عامي (1965-1967) . درس في مسرح برلين في الفترة ما بين (1972-1976). ثم صار مديرًا لمدرسة الدراما للمسرح الحكومي بشمال اليونان في الفترة مابين (1981-1983).

قام ثيودورس بإنشاء فرقة مسرح أتيس في عام 1985 في دلفي. و قام بإخراج العديد من المسرحيات، والأوبرا، والمسرحيات المعاصرة لأبرز الكتاب اليونانيين الأوروبيين والمعاصرين. كذلك قام بالإخراج في العديد من المسارح الدولية, كما شارك في العديد من المهرجانات الدولية .

يتم تدريس أسلوبه ونهجه في التراجيديا اليونانية القديمة في أكاديميات الدراما ومعاهد وأقسام الدراسات الكلاسيكية في جميع أنحاء العالم . و يقود ورشة العمل الصيفية الدولية السنوية (طريقة تيودوروس تيرزوبولوس) للممثلين والمخرجين الشباب منذ عام 2013.

حصل على الكثير من الجوائز المسرحية في اليونان وخارجها. هناك عدة كتب عن منهجه, تمت ترجمتها للغات اليونانية والإنجليزية والألمانية والصينية والتركية والروسية والكورية والتايوانية والإيطالية والبولندية.و نُشر كتابه (عودة ديونيسوس) في عام 2015 وتم ترجمته إلى الكثير من اللغات.

جيسيكا كاهوا - أوغندا

محاضر أول في أقسام الفنون المسرحية والأفلام في جامعة ماكيريري بكمبالا حاليًا ، حيث حصلت على درجة الماجستير في الآداب. ثم حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة بنين في نيجيريا

تابعت الدكتورة جيسيكا قهوة دراسة تاريخ المسرح والنظرية والنقد في جامعة ماريلاند في كوليدج بارك بالولايات المتحدة الأمريكية حيث حصلت على الدكتوراه في عام 2001.، قامت بالتنسيق لعدد من المبادرات الوطنية التي سعت إلى استخدام المسرح والإعلام كقوة بناءة في ظروف الصراع وتحسين الصحة. و تمكين الأشخاص في مناطق النزاع.. ، وقامت في السنوات الأخيرة بتيسير التدريب لكل من المنظمات الدولية والوطنية ومؤسسات التعليم العالي حيث تؤمن بـ (التدريس عن طريق العمل). وفي عام 2011 ، دُعيت إلى كتابة وقراءة(خطاب يوم المسرح العالمي) .. وفي عام 2014 حصلت على جائزة من الولايات المتحدة تكريما لدورها في التطويرالمجتمعي في أوغندا.. وفي العام الماضي ، تم تكريم الدكتورة كاهوا بالميدالية الدولية للمعهد الدولي للمسرح بمناسبة مرور سبعين عام على إنشائه

زياني شريف عياد -الجزائر

مخرج مسرحي جزائري . يَعتبره ميشيل كورفان في كتابه المعجم الموسوعي للمسرح "واحـًدا من أوثـق مواهب الثمانينيات". يولي أهمية خاصة لمكانة الأداء، وللتعبير الجسدي، وللصرامة في مسار البروفات وإدارة الممثلين، قام بإخراج قرابة الثلاثين مسرحية, إنتقل فيها من أسلوب إلى آخر، منها عدة مسرحيات تمثل العصر الذهبي للمسرح الجزائري

. فاز بالعديد من الجوائز، خاصة في أيام قرطاج المسرحية ، كجائزة أحسن إخـراج مع (قالوا العرب قالوا) (1983) المُقتبسة من (المهرج) للكاتب السوري محمد الماغوط، والجائزة الكبرى مع (الشهداء يعودون هذا الأسبوع) للروائي الجزائري الطاهر وطار(1987)، و(العيطة) (1989) من إنتاج

الفرقة الخاصة (القلعة) التي أنشأها مع فريق من الممثلين، والتي قدمت الكثير من المسرحيات التي كانت موضوع جولات كثيرة قادتها إلى العديد من البلدان في أوروبا وأفريقيا. تقلد زيـاني شريـف عياد العديد مـن المناصب مثل : المديرالفني ومدير عام للمسرح الوطني الجزائري. وحاليا عضو المجلس الوطني للفنون والآداب.

محسن العلي - العراق

ممثل ومخرج مسرحي عراقى من مواليد مدينة الموصل عام 1953 . بدأ حياته الفنية ممثلاً في مسرح الشباب، فرقة مسرح الـرواد، في الموصل عام 1967، نال شهادة دبلوم في الفنون مسرحية عام 1976، وعمل في فرق مسرحية عراقية عديدة منها : (فرقة مسرح الشباب - فرقة مسرح الرواد - فرقة مسرح الشباب المعاصر - فرقة المـسرح العسكري)، أسس فرقة مسرح النجاح ومستمر برئاستها منذ عام 1988، عمل مخرجاً في الفرقة القومية العراقية. نال درجة الدكتوراه عن رسالته (الإعلام الدولى وتأثيره في سياسة الدول). و من المناصب التي شغلها: رئيس قسم الدراما في إذاعة العراقية ,مدير إنتاج الإذاعـات العراقية . ,نائب نقيب الفنانين العراقيين

حصل على عدة جوائز منها : الجائزة الكبرى لمهرجان قرطاج المسرحي عن أفضل عرض مسرحي متكامل لمسرحية (الجنة تفتح ابوابها متأخرة) . جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 1985 لمهرجان المسرح العراقي. جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 1996 لمهرجان المسرح العراقي. جائزة الإبداع الكبرى عام 1999 لوزارة الثقافة العراقية. جائزة الإبداع المسرحية عام 2000 لوزارة الثقافة العراقية.

أبو العلا السلاموني - مصر

يُعد الكاتب المسرحى محمد أبو العلا السلاموني من أكثر كتَّاب الجيل الثالث من كتَّاب المسرح المصرى تميزًا وانتاجًا, ووعيًا بخطابٍ يتبناه, يؤسس له, ويعيد تقديمه للجمهور, وحرص بوعىٍ وفهم على أن يخاطب قراءه ومتفرجيه بلغة هي الأقرب لهم .

كتب أكثر من ثلاثين مسرحية منها: حلم ليلة حرب, تحت التهديد, فرسان الله والأرض, الحريق,حلم ليلة حرب, تحت التهديد, الحريق, أبو زيد في بلدنا, رجل في القلعة, المزرعة, محكمة الحكماء, دكتوراة في الحب (بحبك يا مجرم), أبو نضارة , مولد يا بلد, ملاعيب عنتر, ست الحسن(تغريبة مصرية), أمير الحشاشين, المصري وأميرة الفرنجة, المحروسة والمحروس, رواية النديم في هوجة الزعيم, مآذن المحروسة, ديـوان البقر, الحادثة إللي جرت في سبتمبر..وغيرها من المسرحيات.

ومن كتاباته للدراما التلفزيونية: البحيرات المرة, الحب في عصر الجفاف, صفقات ممنوعة, أحـلام مسروقة, الورثة, المتاهة, قصة مدينة, محمد علي باشا, رسالة خطرة, زهرة الياسمين, سنوات الحب والملح, المصري أفندي, كفر الجنون, حكاية بلا بداية أو نهاية. ..وغيرها.

حصل على العديد من الجوائز منها: جائزة التشجيعية 1984, وسام الدولة في العلوم والفنون من الطبقة الأولى 1986, جائزة الدولة في التفوق في الفنون 2012, جائزة الدولة التقديرية 2019, جائزة أفضل عرض مسرحي في معرض القاهرة الدولي للكتاب 1992, أفضل نص مسرحي من منظمة الأليسكو في مهرجان قرطاج الدولي بتونس 1995, الميدالية الذهبية لأحسن سيناريو في الدراما التلفزيونية الاجتماعية من مهرجان القاهرة الدولي للإذاعة والتلفزيون 1997.وغيرها من الجوائز والتكريمات .

صدر عن المهرجان القومي

المسرح المصري.. مائة وخمسون عاما من الإبداع

أطل علينا المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الثانية عشر (دورة المخرج كرم مطاوع) بالتنوع في فعالياته التي كان من ضمنها إصدار حوالي عشرين كتابا من أبرزها كتاب (المسرح المصري.. مائة وخمسون عاما من الإبداع) للمؤرخ والناقد د. عمرو دوارة, والذي صدر في مائتين واثنين وخمسين صفحة من القطع المتوسط.

وترتكز أهمية الكتاب على توثيقه الشامل لتاريخ المسرح المصري منذ بداياته عام 1870 وحتى عام 2019, أي على مدار مائة وخمسين عاما, وهو إنجاز غير مسبوق, استطاع به د. عمرو دوارة أن يلقى الضوء على كل تفاصيل الحياة المسرحية بمكوناتها من فرق ومخرجين ومؤلفين وممثلين ودور عرض مختلفة, راصدا كل الفترات من خلال تصنيف زمنى مستحدث وهو تناوله كل عقد من الزمان (عشر سنوات) بمنجزاته المسرحية وما اشتمل عليه من صعود وهبوط وازدهار وانكسار، وهذا التصور إنما تكمن أهميته في أنه يعطينا مؤشرا هاما لتواصل الأجيال من عدمه وهي القضية الأساسية التي يثيرها الكثيرون خصوصا الأجيال السابقة حيث يتهمون الأجيال الجديدة بالانعزالية والانفصال عمن سبقوهم.

ومن أهم ما يثيره هذا الكتاب هو تناول الأحداث المسرحية والفنية مع تحديد علاقاتها بالأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة لها، ومدى تأثيرها على تواصل وتكامل الإنتاج الفني وكيف أثرت بالسلب أو الإيجاب على المستوى الفني كيفا وكما. إذن فنحن هنا أمام إحصاء ورصد وتوثيق متقن ليس على المستوى العددي فقط ولكن تمت دراسته من كافة الجوانب مما يجعله مرجعا هاما لكل الدراسين والباحثين كمادة جيدة للدراسة والانطلاق نحو استكشاف عوالم جديدة في الأطر الفنية للمسرح المصري عبر تاريخه.

ومن أهم النقاط التي ينبغي أن أشير إليها أن توقيت صدور هذا الكتاب جاء مناسبا ومتناسقا مع تلك الدعاوي والتحفظات التي تصدرت المشهد المسرحي في الشهور الأخيرة بعد مهرجان المسرح العربي ومؤتمره «همزة وصل» والتي أثارت قضية الخلافات حول البداية الحقيقية للمسرح المصري, حيث تدخل هنا د. عمرو دوارة بشكل حاسم ليضع الحقيقة أمام الجميع موثقة دون موارية وليغلق كافة الأبواب المستترة لإحداث تلك البلبلة، ويؤكد بشكل قاطع على أن عمر المسرح المصري إنما هو خمسة عشر عقدا من الزمان تبدأ من عام 1870 وحتى وقتنا هذا.

إذا تفحصنا كتاب (المسرح المصري.. مائة وخمسون عاما من الإبداع) نستوضح عدة نقاط أشار إليها المؤلف في مقدمته تلك التي أوضح فيها أن المسرح ظل لسنوات طويلة رافعا راية الثورة ضد الظلم والطغيان ومطالبا بتغيير النظم الديكتاتورية, وكذلك داعيا لمساندة الرموز الوطنية الثورية والدفاع عن مكاسب الثورات الشعبية بانحيازه إلى حقوق الأغلبية في الحياة الكريمة.

ويؤكد د. دوارة على أهمية وتقدير أدوار الأساتذة السابقين في رصد تأريخ المسرح المصري، وعلى أنه يهدف من هذا الكتاب محاولة استكمال أجزاء الصورة المبعثرة ومحاولة الإجابة على كثير من الاستفسارات خاصة المرتبطة ببدايات الحركة المسرحية في مصر, وكيفية انطلاق الشرارة الأولى. كما يوضح أنه عمل على رصد مدى تأثر الإنتاج المسرحي بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

يبدأ د. عمرو دوارة فصله الأول بعنوان: (المسرح المصري خلال العقد الأول 1879-1870), وقد تناول فيه التجربة الرائدة ليعقوب صنوع (1872-1870)، ومن بعدها فرقة سليم النقاش (-1876 1877)، وأوضح أن لهذه الفرقة دور كبير في إثراء مسيرة المسرح المصري. ويعرض بعد ذلك لفرقة يوسف خياط (1888-1877), والتي جذبت الجمهور وجذبت أيضا العديد من المصريين والشوام هواة التمثيل للانضمام إليها.

ثم يلج بنا المؤلف إلى «الفصل الثاني» الذي يشمل العقد التاريخي (1889-1880), موضحا استمرارية بعض الفرق السابقة مع بدء الاستعانة

بالأصوات المصرية في الغناء وفي مقدمتها سلامة حجازي. ثم يشير المؤلف إلى الأحداث السياسية وأهمها بداية الاحتلال الانجليزي لمصر وتأثيرها, ثم يستعرض فرق ذلك العقد التي تمثلت في فرقة يوسف الخياط وفرقة سليمان الحداد وفرقة سليمان القرداحي وفرقة أبو خليل القباني وفرقة القرداحي وورومانو, وغيرهم من الفرق المندمجة, لكن أهمهم فرقة السرور.

ثم تناول العقد الثالث (-1890 1899) موضحا أسماء بعض الفرق التي توقف وفرق أخرى استمرت في نشاطها والتي من ضمنها فرق سليمان الحداد وفرقة سليمان القرداحي وفرقة أبو خليل القباني وجوق السرور وفرقة اسكندر فرح, مع تبيان أسماء العروض المسرحية التي قدمتها تلك الفرق, كما أشار إلى بعض الفرق التي تأسست في هذا العقد.

أما عن العقد الرابع (1909-1900) بعد أن يعد لنا المؤلف بعض الفرق التي تأسست يرصد لنا ظهور ثلاثة تيارات مسرحية تكاملت فيما بينها وهي طبقا لتتابعها الزمني كما يـلي:-1 المسرح الغنائي -2 المسرح التراجيدي والميلودرامي 3 - المسرح الكوميدي. ثم يشرح تعاظم دور المسرح الغنائي ونجومه بداية من فرقة اسكندر فرح التي كان يعود نجاحها وتألقها على مشاركة الشيخ سلامة حجازي في عروضها, ووجود مسرح ثابت للفرقة.

ثم يوضح لنا تأسيس فرقة سلامة حجازي عام 1905 (دار التمثيل العربي), ويؤكد أنه يحسب له نجاحه في الانتقال من جو التخت الشرقي والأغنية الفردية إلى أجواء الأغنية الدرامية.

ثم يستعرض مظاهر وأحـوال المـسرح المـصري في العقدين الخامس والسادس والتي من أهمها :

عودة الرائد الكبير/ جورج أبيض من بعثته إلى فرنسا, ودخول المرأة إلى مجال التمثيل المسرحي, تدهور أحوال جميع الفرق المسرحية الجادة نتيجة نشوب الحرب العالمية الأولي عام 1914. وتأسيس الفرق الكبرى للميلودراما وتأسيس الفرق الغنائية الكبرى ثم يتحدث عن المشاركة الفنية في ثورة 1919. وتأسيس فرقة «رمسيس» عام 1923، ثم فرقة «فاطمة رشدي» عام 1927وفرقة سيد درويش , ثم انصراف الجمهور عن عروض المسرح الجاد نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية.

أما عن المسرح المصري خلال العقد السابع (1930 - 1939) فقد أوضح مدى انعكاس الأزمة الاقتصادية بآثارها السلبية القاسية على «مصر» بصفة عامة و«المـسرح المـصري» بصفة خاصة، التي شهدها المسرح المصري، حيث اضطرت أغلب الفرق إلى التوقف عن العمل. كما قامت وزارة المعارف بإنشاء «الفرقة القومية» برئاسة الشاعر القدير خليل مطران عام 1935، وهي ما أطلق عليها فرقة «المسرح القومي» بعد ذلك، ويكفي أن نذكر لهذه الفرقة ريادتها حيث أنها أول فرقة مسرحية تابعة للدولة بالشرق الأوسط والمنطقة العربية كلها، وبالتالي فقد تمتعت بالرعاية الكاملة والدعم المالي.

ينتقل بنا د. عمرو دوارة بعد ذلك إلى المسرح المصري خلال العقد الثامن الذي بدأ بأقل عدد من الفرق المسرحية، بعدما توقفت معظم الفرق. وقد شهد مع ذلك صمود عدد قليل من الفرق، وهي تلك الفرق التي اعتمدت على نجومية وشعبية مؤسسها ونجمها الأول وفي مقدمتهم على سبيل المثال الفنانين: نجيب الريحاني وعلي الكسار ويوسف وهبي وفاطمة رشـدي ،كذلك شهد هذا العقد أيضا تأسيس بعض الفرق المسرحية، ومن أهم الفرق التي تأسست خلاله: أوبرا ملك (1940 - 1949)، فرقة «الطليعة».

ويحدثنا د. دوارة عن المسرح المصري خلال العقد التاسع (1950 - 1959) موضحا أنه قد نال المسرح في خمسينيات القرن الماضي اهتماما كبيرا من الدولة وبالتحديد من حكومة الثورة، فتم إيفاد مجموعة من الشباب إلى بعض الدول الأوربية لدراسة مختلف تخصصات الفنون المسرحية، فكان لهم الفضل بعد ذلك في تطوير وتحديث مفهوم المسرح المصري وترشيد مساره خلال فترة ستينيات القرن الماضي. وتم إنشاء «مدينة الفنون» بالهرم لتضم مجموعة المعاهد الفنية (المسرح والسينما والباليه والكونسرفتوار)، كما تم إنشاء الإدارة العامة للثقافة الجماهيرية، والتي شاركت عن طريق «قصور الثقافة» التابعة لها في توسيع رقعة انتشار الفنون في كل أقاليم «مصر».

شهد هذا العقد كذلك تأسيس عدة فرق مهمة حققت إضافة حقيقية لخريطة الإبداع المسرحي وساهمت بدور كبير في إثراء مسيرة المسرح المصري ومن أهمها فرق: (المصري الحديث). و(الفرقة المصرية الحديثة).

ثم يأتي الحديث عن المسرح المصري خلال العقد العاشر (1960 - 1969), حيث يبين المؤلف أنه قد واكب مسرح ستينيات القرن الماضي نتاج اجتماعي وسياسي قومي، وازدهـرت حركة التأليف المسرحي، واقترب المسرح من قضايا المجتمع فاكتسب جمهور جديدا، وانفتح على المسرح العالمي من خلال حركة الترجمة والنقد، كما أسهمت عودة فناني المسرح - ممن أتموا دراستهم في أوروبا - في إثراء الحركة المسرحية، خاصة وقد شهد هذا العقد تأسيس عدد كبير من الفرق المسرحية الجديدة تنوعت عروضها لتقدم نماذج من كافة المدارس والمذاهب المسرحية، والمطلع على العروض التي قدمتها الفرق المختلفة (القومي، الحديث، الحكيم، العالمي، الجيب) يمكنه بسهولة رصد مظاهر النهضة المسرحية الحديثة، ثم يوضح الكاتب كيف كانت نهضة الفنون المسرحية في الستينيات في مجال التأليف المسرحي والإخراج والديكور.

ويذكر د. دوارة أن هذا العقد قد شهد كذلك تأسيس عدة فرق أخرى مهمة مثل فرقة تحية كاريوكا وفـرق مسارح التليفزيون والمسرح الكوميدي ومـسرح الحكيم والجيب والفنانين المتحدين والغنائية الاستعراضية وغيرهم.

ثم يأتي الحديث عن المسرح المصري خلال العقد الحادي عشر (1970 - 1979), حيث يشرح د. دوارة تلك الفترة ومدى ارتباطها بالأحداث السياسية بدءا من وفاة عبد الناصر مرورا بأزمة المثقفين والكتاب مع السادات ثم حرب أكتوبر، وتأثير ذلك كله على النشاط المسرحي, وبالرغم من هذا المناخ المحتقن بدأ المسرح يسترد عافيته شيئا فشيئا، وتم تقديم بعض المسرحيات المهمة. وحول حرب أكتوبر عمل المسرحيون على تقديم عدد من العروض الحماسية الوطنية .

أما عن المسرح المصري خلال العقد الثاني عشر (1980 - 1989), فيوضح

د. دوارة أن فترة الثمانينات قد شهدت ازدهارا للمسرح التجاري وزيادة عدد الفرق الخاصة وخاصة تلك الفرق العشوائية التي استغلت رواج مواسم السياحة العربية فقدمت عددا كبيرا من المسرحيات التي يمكن وصفها بالهبوط والإسفاف.

وقد ساهم المسرح المتجول 1982 - 1987 في نشر الثقافة المسرحية في أقاليم «مصر».

وجاءت نهاية الثمانينيات مع بداية ظهور عدة فرق حرة ومستقلة من الهواة، وهو تتويج طبيعي لجهود تأسيس أول جمعية رسمية لهم في بداية هذا العقد وبالتحديد عام 1982 («الجمعية المصرية لهواة المسرح»)، ومن أبرز تلك الفرق فرقة الورشة التي أسسها/ حسن الجريتلي عام1987.

وكان لإنشاء «دار الأوبرا» (المركزالثقافي (عام 1988، ثم إنشاء «مركز الهناجر» دور بارز في تنشيط الحركة المسرحية وانتشار الفرق المستقلة للهواة. كما يوضح أنه من الأحداث المسرحية المهمة في هذا العقد تنظيم مهرجان المسرح التجريبي الأول من خلال الجمعية المصرية لهواة المسرح في أغسطس عام 1986, ثم إعادة تأسيسه من خلال وزارة الثقافة بتنظيم المهرجان الدولي للمسرح التجريبي عام 1988، وحتى الآن. وقد تناول الكاتب كل تلك الأحداث بالتفصيل. ثم استعرض لنا عروض مسرح الدولة في الثمانينات وعرض بيانا بأهم تلك العروض.

ثم يجيء دور المسرح المصري خلال العقد الثالث عشر (1990 - 1999) فيذكر د. دوارة أنه قد شهدت فترة التسعينيات اهتماما كبيرا بأشكال المسرح التجريبي، حيث تم تقديم عدد كبير من العروض التي تنتمي إلى المسرح الراقص أو تعتمد على عروض لغة الجسد والإيماءات (تأثرا بتأسيس «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي»)، وذلك مع تغييب لبعض الأشكال الأخرى لمسرح الفكر والكلمة ومن أهمها المسرح الشعري. كما شهدت تلك الفترة مشاركة بعض المخرجين الأجانب والعرب بالإخراج لبعض فرق مسارح الدولة.

وقد تناول المؤلف بالتفصيل بعض الفرق التي تأسست في هذا العقد مثل مركز الهناجر للفنون ومسرح الغد وفرقة تحت 18 وفرقة الرقص الحديث وفرقة الإسكندرية المسرحية.

ثم ننتقل إلى الفصل التالي وهو الخاص بالمسرح المصري خلال العقد الرابع عشر (2000 2009-) يقول د. دوارةإن هذا العقد قد شهد عدة ظواهر مسرحية مهمة يمكن إجمالها في النقاط التالية: تعاظم دور هواة المسرح- تأسيس «مركز الإبداع الفني»- فرقة «المتجول الجديد» (الساحة) - كارثة محرقة المسرح ببني سويف- جريدة «مسرحنا», وقد تناول المؤلف كل تلك الأحداث بالتفصيل موضحا مدى تأثيرها على الحركة المسرح المصري.

ثم يقدم إحصاء بعروض المسرح في هذا العقد سواء لمسرح الدولة أو مسرح القطاع الخاص. كما يرصد ظاهرة مهمة وهي ظاهرة المهرجانات

المسرحية حيث أنه بخلاف المهرجانات الفئوية الخاصة بالمسرح المدرسي والمسرح العمالي ومسرح الثقافة الجماهيرية تم سنويا تنظيم ثلاثة مهرجانات مسرحية دولية مهمة بدأت تنظيمها خلال هذا العقد (بداية الألفية الثالثة) وهي: مهرجان المسرح العربي - المهرجان القومي للمسرح المصري - مهرجان «مسرح بلا إنتاج» وقد قام د. دوارة بتوضيحها بالتفصيل في متن الكتاب.

وأخيرا يصل بنا المطاف في هذا الكتاب إلى المسرح المصري خلال العقد الخامس عشر (2010 - 2019), والذي بدأ بثورة 25 يناير مما كان لها أكبر الأثر في حركة المسرح في ذلك الوقت فيرصد لنا د. عمرو دوارة أهم تلك المظاهر، كما يقوم بحصر وعمل قائمة بالعروض التي قدمت ارتباطا بهذا الحدث السياسي الهام.

وللأسف لم يشهد هذا العقد تأسيس فرق مسرحية جديدة سوى عدد قليل جدا من الفرق وفي مقدمتها: فرقة «مسرح الساحة» وكذلك تأسيس «مسرح «الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة» عام 2018، وأيضا تأسيس شعبة «مسرح المواجهة والتجوال»، والتي تم تأسيسها بفرقة «المسرح الحديث».

ثم يوضح لنا بالتفصيل بعض المستجدات في الساحة المسرحية في هذا العقد ومنها: مهرجان «شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي»- فرقة «الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة»- ملتقى «القاهرة الدولي للمسرح الجامعي»- مهرجان «أيام القاهرة للمونودراما».

ولم يغفل د. دوارة عن تناول ظاهرة سلبية أساءت كثيرا إلى المسرح المصري وإلى مفهوم المسرح بصفة عامة وهي مسرح الفضائيات، حيث تنافست أكثر من قناة فضائية في إنتاج عدد كبير من العروض المسرحية العشوائية التي تعتمد على الارتجال وتصويرها تلفزيونيا لعرضها على المسرح يوم أو يومين على الأكثر ثم من خلال الشاشة الصغيرة، ومن أشهرها: «تياترو مصر»، و «مسرح مصر».

هذا الكتاب يضم في صفحاته مادة مصورة غنية من خلال صور أرشيفية وتوثيقية مهمة ونادرة شملت كل عقود تاريخ المسرح المصري من بداياته، كما يحسب لمؤلف الكتاب د. عمرو دوارة استعانته بعدد كبير من المراجع والإصدارات التوثيقية والتراجم والمذكرات الشخصية والدراسات النقدية والصحف والدوريات قديما وحديثا والتي سجلها لنا في قائمة تعد في حد ذاتها مرجعا مهما.

هذا الكتاب يشكل إضافة مهمة وثرية لمكتبة المسرح المصري والعربي، ويعد أول وثيقة حقيقية شاملة تضم تاريخ المسرح المصري تأريخا وإحصاءً وتوثيقا, وبالتالي فهو مرجع هام جديد للباحثين والدارسين والمهتمين بمسيرة المسرح المصري, وأرى أنه على أكاديمية الفنون أن تقوم بإعادة طباعته والعمل على تدريسه لطلاب الأقسام المختلفة بالمعهد العالي للفنون المسرحية وغيرها من معاهد الأكاديمية المتخصصة والتي تعني بهذا التخصص التوثيقي للمسرح.

قالوا عن الكتاب

يرى الكاتب والناقد المسرحي عبد الغني داود أن هذا الكتاب رغم أنه لا يزيد عن مائتين واثنين وخمسين صفحة إلا أنه يقدم خارطة طريق واضحة وسلسة لمتابعة طريق المسرح المصري على مدى قرن ونصف من الزمان منذ 1870 و حتى 2019, هذا التاريخ قد أخذ نمط وشكل المسرح الغربي الأوروبي عندما عرفناه من خلال جنود المحتل الفرنسي من خلال التياترو, فقد قدم د. عمرو صورة توضيحية على مدار خمسة عشر حلقة إذا اعتبرناها حلقات تتضمن كل حلقة عشر سنوات تجمع مائة وخمسين عاما, هذه الفكرة واضحة المعالم وقد استفاد كثيرا من الموسوعة المسرحية المصورة, فقد استوفى الصورة كاملة دون أن تشعر بازدحام الأسماء والفرق وأهل المسرح سواء مخرجين أو ممثلين أو كتاب و لم يهمل أي أحد في خلال كل عقد تناوله من تاريخ المسرح المصري في ظل الشكل الغربي للمسرح.

وأضاف: استطاع د. دوارة أن يلم بتاريخ المسرح على مدى الحقب السابقة بشكل سلس وواضح حتى يمكن أن يكون معلما للمبتدئين والذين يريدون أن يعرفوا ما هو المسرح المصري على مدرا مائة وخمسون عاما, فبالطبع هذا إنجاز جيد ومتميز ليقدم الرحيق للمسرح المصري معتمدا على عدد ضخم من المراجع القديمة, هو لم يترك صغيرة ولا كبيرة كي يقدم لنا هدية جميلة وباقة ورد لتاريخ المسرح المصري.

أما الناقدة المسرحية د. وفاء كمالو فقالت: يأتي كتاب د. عمرو دوارة «المسرح المصري مائة وخمسون عاما من الإبداع» ليضعنا أمام إنجاز علمي توثيقي رفيع المستوى. ولعل اكتمال «موسوعة المسرح المصري المصورة» التي تمثل حدثا غير مسبوق عالميا لكونها موسوعة مسرحية مصورة تصف المسرح المصري منذ عام 1870 وحتى الآن, تؤكد أنه من الكبار المتميزين الذين غيروا مسارات الفكر والبحث والإبداع. وفي هذا الإطار يأتي كتابه الأحدث «المسرح المصري مائة وخمسون عاما من الإبداع» وقراءة مبهرة في المسرح والسياسة والاقتصاد والمجتمع، حيث يهدف إلى محاولة استكمال الصورة المبعثرة ومحاولة الإجابة على التساؤلات المرتبطة ببدايات الحركة المسرحية في «مصر»، وكيفية انطلاق الشرارة الأولى وكيفية تشكل الظاهرة المسرحية ونجاحها في استقطاب الجمهور.

وتؤكد د. وفاء أن الكتاب يسجل أهم الأحداث والظواهر المسرحية خلال خمسة عشر عقدا - في الفترة من 1870 إلى 2019 - مع محاولة استكمال جميع التفاصيل المتصلة بالإنتاج المسرحي والحياة الفنية بصفة عامة، خاصة وأنه على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الأساتذة والمؤرخون لتوثيق مراحل المسرح المصري إلا أن هناك مساحات كبيرة في تاريخنا الفني ظلت مجهولة, ومازالت هناك بعض الفرق والعروض التي سقطت تماما من ذاكرتنا المسرحية، وذلك لأننا للأسف نفتقد في مكتباتنا العربية لجميع أشكال الموسوعات المسرحية. حقا إن هذا الكتاب - غير المسبوق - يعد سجلا توثيقيا للمسرح المصري منذ بداياته وحتى الآن، وهو على مستوى آخر يعد قراءة أولى أو مسودة لمرجع كبير يتضمن ثروات من التفاصيل المهمة سنجدها بلا شك في «موسوعة المسرح المصري المصورة».

و اتفق في الرأي حول أهمية الكتاب الشاعر والناقد د. مصطفى سليم الذي قال : يعتبر كتاب د. عمرو دوارة عرض تاريخي تتخلله بعض التحليلات والتعليقات والملاحظات القيمة لتاريخ المسرح المصري في الربع الأخير من القرن ١٩ وبالقرن العشرين وحتى الآن من خلال صناعه وفرقه ونصوصه ودور عرضه ونوعية جمهوره، وهو رصد يحترم المناهج الدراسية التي تدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية» وهو الأعرق عربيا وإفريقيا.

وأضاف: يجيب الكتاب ضمنيا على سؤال طرح بطريقة غير مفهومة في مطلع العام الحالي حول جنسية المسرح على الرغم أن «المسرح العربي» منذ نشأة مناهج تدريس علوم المسرح في «مصر» يدرس ككيان متكامل ومتواشج، يدرس فيه الطالب في كل فصل دراسي تحت اسم «المسرح العربي» مراحل ازدهاره عبر التاريخ العربي بغض النظر عن الدولة.

تابع قائلا: الكتاب ينطلق من الثابت علميا وتاريخيا فالنشاط المسرحي المرصود سواء للفرق الشامية التي قدمت بعض النصوص المصرية وقدمت منتجها للمصريين والفرق المندمجة مع الفرق المصرية أو الفرق الشامية التي جذبت المطربين والممثلين والكتاب المصريين وغيرها من مظاهر الدمج التي حدثت في «مصر» في الربع الأخير من القرن ١٩ هو جزء لا يتجزأ من تاريخ المسرح العربي ومن هنا تأتي أهمية هذا الرصد الذي يضعنا أمام حقائق وظواهر يمكن دراستها مستقبلا بشكل مستقل واشكر بشكل شخصي الدكتور عمرو دوارة على هذا الجهد الكبير الذي قام به لخدمة تاريخ «المسرح العربي» ولا أقول المصري لأن المسرح العربي وحدة واحدة تنطلق من خلفية لغوية وثقافية مشتركة.

أحمد محمد الشريف

بعد تكريمه من ثقافة الدقهلية

أحمد عبد الجليل: تكريمي بمثابة مظاهرة حب من أصدقائي وتلاميذي

المخرج أحمد عبد الجليل هو أحد أبناء الثقافة الجماهيرية ، الذي قدم العديد من العروض المسرحية ، وقد بدأ مشواره الفني في مدينة المنصورة ، ولم يكتفي بتقديم عروض بالثقافة الجماهيرية فقط بل قدم علي مسارح الدولة والقطاع الخاص والشركات وأيضا الجامعات ، وبعد مايقرب من أربعين عاما من عمله كمخرج مسرحى قام مؤخرا صالون المنصورة الثقافي التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة بتكريمه بإعتباره شيخ المخرجين بمحافظة الدقهلية ، ويأتي ذلك في إطار تكريم الهيئة لرموز الوطن في كافة المجالات. إلتفت مسرحنا بالمخرج أحمد عبد الجليل لمحاورته بعد التكريم ..

حوار : شيماء منصور

كيف تري تكريمك من ثقافة الدقهلية ، وماهو شعورك بهذا التكريم ؟

ثقافة الدقهلية بالنسبة لي بمثابة بيتي الذي قدمت له أعمالا كثيرة وحصلت علي جوائز كثيرة منها جائزة الأوسكار والتي كانت أول جائزة للأوسكار علي مستوي مصر ، وبالمناسبة قد تم تكريمي من قبل بمحافظة الدقهلية علي يد المحافظ ، مع الفنانة فاتن حمامة والفنان التشكيلي أحمد الجنايني والدكتور يسري العزبي ، كأحد رواد الدقهلية ، وتكرمت في أماكن أخري مثل الجامعات ، ولكن تكريمي من ثقافة الدقهلية له شعور مختلف فكان بمثابة مظاهرة حب من الأصدقاء والتلاميذ ، وكنت أجني ثمار الجهد الذي بذلته مع تلاميذي ، خاصة جيل الذي يبلغ من العمر الأن خمسين عاما ، وشعرت بالسعادة عندما كانوا يتسابقون ليقولوا شهادتهم أتجاهي ، وبدأوا يعترفوا بأن القسوة التي كنت أتبعها معهم لتعلمهم الإنضباط والإلتزام فادتهم كثيرا في حياتهم العملية ، وهذا أثبت لي أن منهجي كان صحيحا فالإلتزام والإنضباط والجدية هم أساس العمل الجيد ، وأضاف عبد الجليل فكرة التكريم قائمة علي تكريم رموز الدقهلية فهم بصدد تكريم الفنان سيد الأباصيري ، وتكريم د. محمد بحيري ، والمخرج علي سعد وغيرهم ، هذا التكريم يجعلنا نري ما بذلناه من جهد يتحول لثمرة حب أمامك .

***بمناسبة التكريمات ، من وجهة نظرك ، ماسبب عدم الإهتمام بتكريم رواد الثقافة الجماهيرية بالمهرجانات المسرحية الكبري مثل المهرجان القومي وغيره ؟**

أنا لا أعرف حقيقة النظرة التي ينظرون بها القائمين علي الفاعليات الكبري لمسرح الثقافة الجماهرية ، رغم أن الثقافة الجماهيرية منتشرة في جميع ربوع مصر ، وهناك رموز كثيرة في الثقافة الجماهيرية سواء رحلت أو مازالت باقية قدموا أعمالا مهمة جدا ، ولكن يبدو أن هناك البعض يستحوذ علي التكريم لبعض الشخصيات الموجودة داخل العاصمة ، فمازالت نظرة المركزية قائمة ، وليست نظرة شمولية ، بأن من يبذل جهدا له تأثير في المسرح والفن يتم تكريمه ، ولكن للأسف هم ينظرون إلي الأقاليم علي إعتبار أنها أطراف ، ويهتموا برأس الجسد المتجسدة في العاصمة ، وللأسف هذه ليست نظرة عادلة وعلي المسئولين أن يراجعوا أنفسهم لأن مسرح الثقافة الجماهيرية هو خط الدفاع الأخير للدفاع عن المسرح في مصر .

***هل تري أن مسرح الثقافة الجماهيرية يقوم بالدور المنوط به في الوقت الحالي ؟**

هل أي قطاع مسرحى الأن يقوم بتقديم الدور المنوط به سواء مسرح البيت الفني أو الفنون الشعبية أو غيره ، فالأزمة المسرحية نحن من صنعنها بأيدينا ، الجمهور متعطش ، فالجمهور إلتف حول مسرح مصر ، والذي لا يعتبر مسرحا بل مجموعة من الإسكتشات ، فالجمهور يقول أنا أريد مسرح ، المهم أن تبذل أنت جهدا لتقدم له وجبة دسمة متكاملة ، علي المستوي الثقافي وأيضا المستوي الترفيهي ، وهذه معادلة صعبة ولكن لابد أن تقدم ، ولكن لا تقدم لي أشياء لا تهمني فالثقافة الجماهرية إلي الأن تقدم عرض هاملت ومكبث والملك لير وغيرهم ، ولا تقدم برؤي جديدة بالعكس تقدم كما تقدم منذ مئات السنين ، فالثقافة الجماهرية كان ملمح الإدارة لها واضحا من قبل منذ حسن عبد السلام مرورا

بمحمد سلام ويسري الجندي وأبو العلا السلاموني وسامي طه كل هؤلاء العمالقة كانوا يتعاملوا مع مشروع واضح ومستوعب ، فلا نجد شخص تولي الإداراة بهذا المشروع إلا إذا كان جزء من المشروع قبل توليه الإدارة ، لذلك مشوا علي منهج المشروع الأساسي الذي وضعه سعد الدين وهبة ، أما الأن يخترعوا أشياء جديدة من الممكن أن تكون جيدة أو غير جيدة .

*ما أهم المشاكل التي تواجه الثقافة الجماهرية الأن ؟

الإدارات التي تنفذ المشاريع الإنتاجية مازالت تتعامل بنمطية ، وكل هدفها أن يمر الموسم المسرحي ، دون النظر إلي المحتوي المقدم أو تقديم إبداع ، فنحن نقدم المناهج المقررة علينا ولكن كأننا في الإبتدائية لم نرتقي لمنهج الإعدادي والثانوي ، فأنا مازلت أري أنها مشاكل إدارية وأن هناك دخلاء علي مشروع الثقافة الجماهرية يتعاملوا بمنهج « السبوبة « ونسيوا أن العقد الذي وقعوا عليه في الثقافة الجماهرية هو عقد تدريب وإشراف ، فهمهتك الأساسية هي تدريب وإكتشاف ممثل وأن تقدم عرض مسرحي ممتع ، فإذا أمنت بذلك ستقدم إبداعا حقيقيا ، وهذا هو النهج الذي سرت عليه منذ أن عملت بالثقافة الجماهرية ، وبالرغم من تقديم عروضا في مسرح الدولة إلا أنني كنت سرعانا ماأعود لمسرح الثقافة الجماهرية الذي هو بمثابة بيتي ، ومردود ذلك رأيته في عيون تلاميذي في تكريمي بثقافة الدقهلية .

*تمتاز معظم عروضك المسرحية بكونها عروض غنائية إستعراضية ، فماسبب تقديمك لهذا النوع دائما ؟

هذا النوع من المسرح يعتبر معادلة بسيطة وسهلة وتعجب الجمهور ، فالجمهور يريد قليلا من الكوميديا ، كثيرا من الغناء ، خطاب مسرحي واضح وصريح ، لذلك دائما أحاول أن أقدم خطاب مسرحي عن طريق الأغاني ، وأن يكون التمثيل قليل جدا ، فالجمهور لم يعد بإستاعطته أن يستمع لمنولوج مدته ربع ساعة ، وهذا ليس تقليل من المتلقي ولكن المتلقي الأن يحتاج إلي إيقاع سريع ، وهذا الإيقاع لا يجده سوي في الأغاني المقدمة في العروض ، وأعتقد أن هذا النوع من المسرح قليل نوعا ما لأن المخرجين لا يجيدوا هذا النوع من المسرح فأنا قد تعلمت هذا النوع علي أيدي أساتذة كبار ، شربت منهم هذ النوع منهم الأستاذ حسن عبد السلام والسيد راضي .

*أخرجت في الكثير من القطاعات المختلفة مثل مسرح الدولة والمسرح الخاص والجامعات والشركات ، فهل واجهت إختلاف كبير بين القطاعات المختلفة ؟

بالطبع يعتبر أفضل مكان قمت بالإخراج به هو مركز الهناجر ، برئاسة د. هدي وصفي ، فكنت أشعر أنني أعمل بجدية وكل العاملين في العرض يعملوا بجدية ، وهذا يعود إلي أن الإدارة جادة ، وهدفها هو أن تنجح هي الأول وتكون أنت جزءا من نجاحها ، ويأتي من بعد مركز الهناجر جامعة المستقبل ، التي كانت تسخر كل إمكانيتها من أجل العرض المسرحي ولا تبخل علي العرض بأي شيء ، فكانوا دائما يقولوا لي « أحلم وأحنا هنحققلك حلمك « أما الشركات كانت في البداية عظيمة جدا ، ولكن الأن لا تصل لمرحلة مسرح المدارس لذلك أنا أحجمت عنها ،والجامعات أيضا كانت في بدايتها عظيمة ولكن منذ أن دخلت عناصر الجامعات الإسلامية أيام السادات بدأت تنحصر الجامعات ، أما الثقافة الجماهيرية فمازالت محتفظة بهيكلها ، وهناك محاولات جادة جدا بالثقافة الجماهرية وهناك شباب تؤمن بما تقدم ويعملوا بطريقة جادة فالنجاح أساسه الجدية .

*هناك أزمة في تسويق عروض الثقافة الجماهرية ، فكيف نتغلب علي هذه الأزمة من وجهة نظرك ؟

نحن الأن نملك ألة إعلامية مهمة جدا تقوم بعمل تسويق لجميع العروض في أي قطاع دون بذل مجهود كبير ، وهي وسائل التواصل الإجتماعية ، فأنا في معظم عروضي أعتمد علي التسويق من خلال الفيس بوك ، ومعظم عروضي تكون كاملة العدد ، ولكن هناك البعض لا يعتمد علي التسويق من خلال وسائل التواصل الإجتماعي ، فلابد أن نستخدم التكنولوجيا بالطريقة التي تفيدنا وتسوق لأعمالنا ، وفي بعض الأقاليم الأن عادوا إلي الدعايا البدائية مثل توزيع ورق بمعلومات العرض علي المقاهي والمحلات وفي الشوارع ، وبدأت العربات التي تسير بميكرفونات والإعلان عن العرض مرة أخري ، فكل هذه إجتهادات .

*بدأ مسرح القطاع الخاص يعود مرة أخري من خلال شركات جديدة مثل كايرو شو وغيرها ، فهل هذه العودة ستضيف للمسرح في مصر أم لا ؟

أنا أري أن ذلك في صالح المسرح المصري ، لأن أصبح هناك منافس للقطاع العام ، فالمسرح المصري بدأ في التراجع منذ أن إنحصر القطاع الخاص ، عندما حاصروه بفعل فاعل ، فالمنتج العبقري سمير خفاجة رحمه الله أجبر علي أن لا ينتج أي عروض لذلك إنحصر القطاع الخاص ، فالقطاع العام لا يجد منافس له ، فحدث نوع من السكون ، فإذا لم تجد ماتنافسه لم تقدم شيء جيد ، والفن صناعة لابد أن يطور نفسه دائما ولا يعيش في حالة سكون .

في حصاد القومي للمسرح..

الإقبال الجماهيرى أبرز إيجابياته أما التنظيم وتقسيم التسابق وجاهزية المسارح محل خلاف

اختتمت مؤخرا فعاليات الدورة الثانية عشر للمهرجان القومي للمسرح المصري التي رأسها الفنان أحمد عبد العزيز وحملت اسم الفنان كرم مطاوع.. كان لهذه الدورة طابع مختلف حيث اتسعت مساحة المشاركات من الجهات الإنتاجية، و قسم المهرجان إلى ثلاثة مسابقات الأولى للعروض الكبيرة والثانية مسابقة الشباب أما المسابقة الثالثة التى تقام للمرة الأولى هى مسابقة مسرح الطفل . شارك في هذه الدورة ٧٠ عرضا مسرحيا تم عرضهم على ٢٠ مسرحا. تنوعت الموضوعات و العروض و ضم المهرجان العديد من النصوص لمؤلفين محليين، حول حصاد هذه الدورة قمنا باستطلاع أراء مجموعة من المسرحيين المشاركين عن سلبيات المهرجان وإيجابياته وأهم طموحات و أمنيات المسرحيين للدورات المقبلة.

رنا رأفت

سعيد منسي

سيد فجل

قال مصطفى طه مخرج عرض " آخر رايات الأندلس " إن من أكثر سلبيات هذه الدورة هو ظلم عدد كبير من العروض وذلك لعدم جاهزية المسارح التي قدمت عليها بالإضافة إلى قلة الدعاية الخاصة بالمهرجان و التي تحتاج إلى دعم أكبر، أما أكثر الإيجابيات فزيادة عدد العروض وإتاحة فرص لرؤية عدد أكبر من العروض كما أن المهرجان ضم عدد كبير من النصوص الجديدة بأفكار جديدة وهى شىء جيد للتأليف المسرحى.

أما عن أمنياته للدورات المقبلة فتمنى زيادة عدد العروض المشاركة من الجامعات وأن تؤخذ بعين الاعتبار وأن يكون تنظيم المهرجان أفضل وتسليط الضوء الإعلامى على الهواة وطلبة الجامعة.

تقسيم المهرجان

وأشار المخرج مهند محمود مخرج الملحمة لفريق كلية تجارة جامعة القاهرة إلى أن أبرز إيجابيات هذه الدورة تتمثل في أن المهرجان يعد أكبر حدث للمسرح بالإضافة إلى اهتمام وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم بالمهرجان.

أما عن سلبيات المهرجان هذا العام – فقال إنها تمثلت في عدة أشياء أولها تقسيم المهرجان لثلاثة مسابقات وهو ما يجعل هناك تفرقه بين العروض، وكان الشباب ينافسون عروض المحترفين. على سبيل المثال حصلتُ على المركز الأول في مسابقة إبداع ومن المفترض أن أشارك بالقومي حتى أنافس محترفين ولكن بهذا التقسيم أصبح عرضي ينافس ضمن عروض الجامعات مرة أخرى، كما أن التقسيم جعل نسبة العروض تتزايد وبالتالى أصبح اليوم الواحد به أكثر من 6 عروض، وأنا كمتفرج لا أستطيع رؤية 6 عروض في يوم واحد، إضافة إلى أن أغلب المسارح غير مجهزة و هناك سوء التنظيم.

وتابع: "هناك أيضا سلبية كبيرة فى مسابقة الطفل وهي أنها تخلو من جوائز خاصة بالسينوغرافيا، أتمنى الدورات المقبلة عمل دعاية كافية والاهتمام بمعالجة كل السلبيات التي تم ذكرها .

حفل الافتتاح

وقال أكرم مصطفى مخرج عرض " نوح الحمام" إن أبرز الايجابيات هو التنظيم الجيد لحفل الافتتاح وطريقة استقبال الفنانين، بالإضافة إلى التوفيق فى اختيار أعضاء لجان التحكيم، فهناك أسـماء هامة ومسرحيين وقامات كبيرة وجميعنا كمسرحيين نقدرهم،

وإن كان هناك علامة استفهام حول تقسيم التسابق إلى محترفين وهواة ومسرح الطفل و أن يقدم 70 عرضا مسرحيا وهو عدد كبير، وأعتقد أن الأمـر يحتاج إلى معرفة أراء المسرحيين.

المساحة الزمنية

أما سعيد منسي مخرج عرض " الإنسان الطيب " فقال " أبرز إيجابيات المهرجان الحضور الجماهيرى الواسع، ولكن كثرة العروض في اليوم الواحد أحدثت نوعا من التشتت للجمهور، وهو ما جعل العروض لا تشاهد بشكل أفضل، وأعتقد أنها سلبية كبيرة تحتاج إلى مد المساحة الزمنية للمهرجان .

وعن مقترحاته للدورات المقبلة قال " هناك ضرورة لأن يكون هناك تمثيل جيد لكل أقاليم مصر وليس فقط القاهرة، بالإضافة إلى ضرورة استضافة فرق المغتربين وأن توفر لهم إقامة، وهي أمور نطالب بها من الدورات الأولى للمهرجان.

التقسيم مفيد

إميل شوقي مخرج عرض " المسيح يصلب فى فلسطين " قال إن أبرز إيجابيات الدورة الثانية عشر تكمن في أن المهرجان كان منضبطا بشكل كبير منذ بداية تقديم المشاريع واختيار المسارح وصولا لعمل جدول المهرجان والتنسيق ودقة وصول اللجان في مواعدها.. أضاف: فالمهرجان هذا العام كان بمثابة ثلاثة مهرجانات فى آن واحد، وفيما يخص تقسيم المهرجان لثلاثة مسابقات قال : هو شىء جيد للغاية كما أن هناك اجتهاد واضح من لجان التنظيم.

أما عن سلبيات المهرجان هذا العام فقال السلبية الكبرى أن بعض المسارح غير مجهزة لاستقبال عروض المهرجان،

وتابع: " قدمت عرضي على خشبة مسرح متروبول وهو مسرح غير مجهز بشكل كافي ولا يصلح لأن يقدم به عروض مسرحية.

وعن أمنياته قال: " يجب أن يكون لدينا قناة تلفزيونية خاصة بالمسرح وأن تكون تابعة لوزارة الثقافة وذلك حتى نستفيد من هذه العروض ونراها بشكل جيد ويتم أرشفتها بشكل جيد بالإضافة إلى ضرورة عمل ندوات عقب كل عرض حتى يستفيد فريق عمل العرض المقدم.

عروض مسرح الثقافة الجماهيرية

بينما تمنى سيد فجل مخرج عرض " سلطان الحرافيش " أن

محسن رزق

تقام عروض مسرح الثقافة الجماهيرية المشاركة فى المهرجان على مسرح واحد

وأضاف : " كنت أتمنى وجود مندوبين عن المهرجان في كل عرض، أما أهم ما ميز الدورة فهو وجود النشرة اليومية، إضافة إلى الافتتاح المشرف للمهرجان والالتزام بجدول المهرجان، وكانت الميزة المهمة أيضا هى تقسيمه إلى ثلاثة مسابقات وهو ما أعطى فرصة جيدة لمسرح الشباب والطفل لزيادة فرص المشاركة.

كم كبير من السلبيات

فيما قال محسن رزق مخرج عرض " أليس في بلاد العجائب" أن هناك كم كبير من السلبيات في هذه الدورة برغم الجهد الكبير المبذول من قبل القائمين على المهرجان، و اتفق رزق على أن هناك مشكلة كبيرة في التجهيزات الخاصة بالمسارح

وأضاف " من السلبيات تقسيم المهرجان إلى مسابقات ثلاثة، بذلك لا توجد عدالة أو وعى بالتقسيم، كما أن مسابقة الطفل لا يوجد بها جوائز للديكور أو الملابس وهى سلبية كبيرة، وخاصة أن مسرح الطفل يعتمد بشكل كبير على عنصر الإبهار، لأن مسرح الطفل وعروضه تقدم للأسرة والطفل معا.

العنصر الشبابى

وذكر أحمد الرافعي مخرج عرض " الرهان " أن أبرز الإيجابيات هو أن المهرجان يجمع كل إنتاج المسرح فى عام كامل في الجهات الإنتاجية المختلفة، ووجود الفنان أحمد عبد العزيز رئيسا للمهرجان يمثل إيجابية كبيرة و هناك اهتمام بالمهرجان أكثر من العام الماضي.

وتابع: تتمثل الإيجابيات أيضا في حضور العنصر الشبابي بقوة في المهرجان وهو شىء مميز بشكل كبير، أما عن السلبيات فقال: التقسيم في حد ذاته شىء إيجابي ولكن كيفية التقسيم

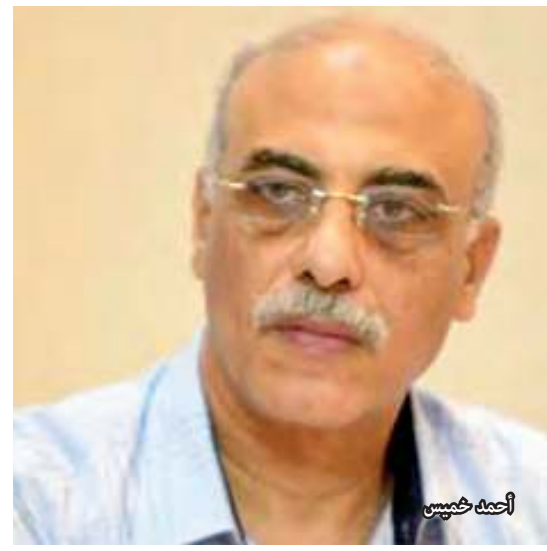
أحمد خميس

هو الأمر الأكثر سلبية، حيث كان التقسيم به بعض التشتت.

واستطرد:" لدينا 72 عرضا في المهرجان وهو شىء جيد ولكن المتميز من هذه العروض عدد قليل هو الذي يستحق أن يشارك، وبقية العروض قد لا تستحق المشاركة، وأكبر مثال على ذلك عروض المسابقة الأولى من البيت الفني للمسرح التى لم تكن جميعها على المستوى المطلوب. أضاف : زاد عدد الجوائز ولكن قلت قيمتها المادية، فعلى سبيل المثال فى عام 2015 حصلت على جائزة أفضل ممثل وكانت قيمتها المادية أكبر من جائزة أفضل ممثل في هذه الدورة وكذلك الأمر فى جائزة الإخراج وأتمنى تزداد القيم المالية للجوائز.

وعن السلبيات أضاف: " أكثر السلبيات تمثل في التنظيم الذي يحتاج إلى اهتمام أكبر فى الدورات المقبلة.

من أنجح الدورات

واتفق مايكل مجدي مخرج عرض " الدخان " لفريق كلية الإعلام جامعة القاهرة في أن أبرز سلبيات هذه الدورة تمثلت في التنظيم وتجهيزات المسارح، أضاف: من وجهة نظري أنها تعد دورة من أنجح دورات المهرجان، وكانت فكرة التقسيم جيدة أتاحت الفرصة لمشاركة عدد أكبر من العروض المسرحية سواء على مستوى عروض الشباب أو عروض الأطفال.

مصداقية كبيرة

أشرف سند مخرج عرض " أيام صفراء" الحاصل على جائزة أفضل عرض وأفضل إخراج مع المخرج اتفق مع مايكل مجدي في أن هذه الدورة تعد من أنجح الدورات

.. استدرك: ليس لأني حصلت على جائزة أفضل عرض في المسابقة الأولى ولكن لتميز الدورة بالمصداقية، وأضاف : هناك جهد كبير بذل من قبل القائمين على المهرجان، خاصة فيما يخص عمل ثلاثة مسابقات كانت بمثابة ثلاثة مهرجانات

محمد فوزي

كريمة بدير

فى مهرجان واحد، وهى مسئولية كبيرة.

و أشاد سند بالمجهود الكبير من قبل المنظمين، وعن أهم السلبيات قال: " ليس لدى ملحوظات، فهي دورة هامة ومميزة وهناك جهد كبير بذل من قبل رئيس المهرجان الفنان أحمد عبد العزيز، وكل لجان المهرجان كانت على كفاءة كبيرة .

مسابقة مسرح الطفل

محمد فوزي مخرج عرض العرائس "خيالات" الحاصل على جائزة أفضل ثاني عرض بالمهرجان بمسابقة مسرح الطفل أشاد بوجود قسم خاص لعروض الطفل ومسرح العرائس، وقال هو أمر هام نادى به العديد من المخرجين لعروض الأطفال.

أضاف: أقدم عرض خيالات وهو يعتمد على تكنيك المسرح الأسود و حصلت به على جوائز فى مهرجانات عالمية، ولكن عندما شارك فى المهرجان لم تكن هناك عروض تعتمد على نفس التكنيك حتى تتنافس معه، وهو أمر يحتاج إلى إعادة النظر في وجود منافسة بين عروض عرائس تقترب فى طريقة التكنيك، بالإضافة إلى أن عروض العرائس تختلف عن عروض مسرح الطفل، فمسرح العرائس يبدأ عندما ينتهي المسرح البشرى.

وتابع: " من السلبيات وجود جوائز مناصفة بين أفضل العروض، فأفضل عرض يعنى أنه لا يوجد مشارك أو مناصف له في التميز.

التنافس والتنوع

قالت الفنانة كريمة بدير مخرجة عرض "بهية" الحاصلة على جائزة أفضل تصميم حركي عن عرض " حدث في بلاد السعادة" : سعدت بهذه الدورة لتنوع العروض و المسابقات، وأرى أنه من الضروري زيادة عدد المسابقات فهو شىء يفيد المهرجان

أضافت: " كان من الضروري دعوة جميع المشاركين فى الدورة، وخاصة أن هناك من حصلوا على جوائز ولم يحضروا حفل الختام .

عروض الشباب

أشار الناقد أحمد خميس الحكيم إلى الكثافة الجماهيرية الكبيرة في عروض الشباب التي كانت أفضل من السنوات الماضية، أضاف:

يتضح ذلك فى عرض " حذاء مثقوب " الذي تميز بكفاءة جميع عناصره المسرحية على مستوى التمثيل والسينوغرافيا وفنون الأداء المصاحبة. و كان العرض علامة من علامات المهرجان وتابع : "حصول عرض "أيام صفراء" على جائزة أفضل عرض مستغربا للغاية بالنسبة لجميع المتابعين، لأن كفاءة العرض لم تكن بالقيمة التي تجعله يحصل على الجائزة الأولى، ومع ذلك فالأمر يخضع لوجهات نظر ولجنة التحكيم يحترم رأيها، وكنا ننتظر تقديم تبرير من لجنة التحكيم عن الحيثيات الفنية التي جعلها تميزه عن عروض أخرى.

وأشاد خميس بالندوات الفكرية والجهد المبذول من قبل القائمين عليها، تحت قيادة د. أحمد عامر. مؤكدا أنها المرة الأولى التي يصبح فيها للندوات مجموعة عمل.

كما أشاد بعمل كتاب خاص عن مكرم يصاحبه دراسة نقدية مصحوبة بالأخبار والصور، بالإضافة إلى الإخراج الفني المتميز.

تابع : هناك جهد كبير بذل من قبل الناقد والكاتب الصحفي يسرى حسان فيما يخص مطبوعات المهرجان .

وفيما يخص المسابقات قال الناقد أحمد خميس هناك ضرورة لعمل مسابقة واحدة تضم المحترفين والشباب وذلك لتبادل الخبرات، فمن الضروري أن يستفيد الشباب من التنافس مع المحترفين، بالإضافة إلى متابعة المحترفين للحركة المسرحية في الوقت الراهن، مؤكدا أن هناك أزمة كبيرة نعانى منها في المسرح وهى عدم متابعة المحترفين لعروض الشباب .

شباك مكسور..

ملاحظات حول النص المسرحي

عز الدين بدوي

”شباك مكسور“ هو العرض الذي يقدم الآن على خشبة مسرح الطليعة من إنتاج البيت الفني للمسرح، تأليف رشا عبد المنعم، وإخراج شادي الدالي، وهو صياغة مسرحية - تعتمد - بالأساس - على ما يمكن أن نطلق عليه محاكاة ساخرة لبعض مفردات هذا الواقع الذي نعيشه، وذلك عبر تصوير أسرة مصرية، وما تواجهه هذه الأسرة من مشكلات ذات طابع يومي بسيط، يخص أسلوب حياتها اليومية من مأكل ومشرب، والصعوبات التي تواجه هذه الأسرة، في ظل مواضعات المجتمع المصري الآن وهنا.

يتجسد هذا الجانب الساخر الذي يقترب كثيراً مما نطلق عليه «البيرلسك» عبر تفضيلات تخص الثيمة الدرامية، كأن يقدم شخصية الجدة العجوز القعيدة، وهي تتحدث في هاتفها المحمول، ثم تكتشف - عبر الحوار - أن العنصر الساخر الذي يضخم صفات معينة - تتحول لشابة وقد غادرت هذا الكرسي، وبنفس المنطق يقدم النص، شخصية الجار، الذي يتدخل في حياة هذه الأسرة، ويتم التعامل معه وكأنه أحد أفراد هذه الأسرة. في هذا السياق التهكمي، يصبح الرابط بين هذه الأحداث التي تبدأها هو واقعي وبين مجاوزة هذا الواقع، بما هو ساخر وتهكمي ليصل للبيرلسك، عبر عنصر التضخيم، الذي له طابع كاريكاتيري، أن النص الذي يرى هذا الواقع غريب وربما المجنون وفاقد للمنطق في كثير من الأحيان، هنا يصبح الرابط بين الواقع ومجاوزته، هو عنوان النص المسرحي، أن ثمة شباكا مكسورا، يحتاج لإصلاح، كذلك هذا الواقع يحتاج لإصلاح، درامي يصبح هذا الشباك المكسور، هو المسئول عن تلك الروائح الكريهة، التي تنتقل للبيت المستقر، فتفسد أرجاؤه وتؤذي ساكنيه، وهو - أيضا - المسئول عن تسلل الغرباء، الذين يتطفلون على هذه الأسرة، قد يصل لحد التدخل في حياتهم وإفسادها، يمثل هذا النمط - نصيا - شخصية الجار.

للوهلة الأولى للعرض المسرحي، يختار النص تقنية مكررة وهي لفرط استخدامها، تحولت لحيلة جاهزة، وهي شخصية الأب الذي يقوم بتعريف أفراد أسرته لجمهور المتلقين، وهي الشخصية الوحيدة التي تندرج بهذا المنطق الذي يجافي ما يسمى بالإيهام المسرحي (1).

أما بقية الشخوص فهي شخصيات تقع في منطقة الإيهام، فهذه شخصية الأم التي لا يحمل لها الابن (الأب) من ذكرى، سوى أنها كانت تصفه بالفاشل، ثم شخصية الزوجة التي تعمل مدرسة أو معلمة وقد أسنت وغادرت مرحلة الشباب، لذا فهي تواظب على الصلاة وتُكثر من قراءة الأوراد، هذا هو الجانب الساخر والتهكمي، الذي يبرزه النص المسرحي، على هذا القطاع من البشر الآن وهنا.

هل هي رؤية، تُشير لأوضاع مقلوبة وشائنه في هذا المجتمع؟ المؤكد أنها تشير لهذه الأوضاع المقلوبة أو هي تتماس مع هذه الأوضاع، وهي أيضا تواسي إنسان هذا العصر، وتمازح أفكاره وقضاياه، عبر عرض هذه القضايا بشكل عام، وغبر طمع، طرق في التماس مع هذا الواقع، عبر مسخرته وتركيز بؤرة الضوء على ما ينطوي عليه من خلل وخراب.

وأظن أن علاقة المشابهة التي يقوم عليها النص، بين الشباك المكسور وما يحيل إليه من معانٍ تخص الواقع، هي المقولة الأساسية التي تطمح التجربة الفنية للإشارة إليها، وهي - أيضا - التي رسخت لنوع من الأداء الفني، التي عبرت من خلالها هذه التجربة. يأتي في هذا السياق استخدام تقنية نفي الإيهام، فمنذ بداية العرض حين يقدم الأب وهو غير متعين باسم للدلالة على أي أب، وهو ما ينسحب إلى بقية

بطاقة العرض
اسم العرض:
شباك مكسور
جهة الإنتاج:
فرقة مسرح الطليعة
عام الإنتاج:
2019
تأليف: رشا عبد المنعم
إخراج: شادي الدالي

الشخوص، هذا هو ما يحدد هويتها بوصفها شخصية درامية وهو منحى يتبانه النص، أقصد عنصر التجريد، أن النص المسرحي، عبر هذه التقنية، يعرض لنا - نحن المتلقين - حكاية هذه الأسرة، وهو ما يتوافق تماما مع طبيعة التجربة الفنية برمتها، دع عنك أن هذه التقنية من فرط استخدامها وكأنها تميمة أو شارة تحدد انتماء العرض لأسلوب محدد من الفكر المسرحي، أقول إن هذه التقنية - تقنية كسر الإيهام - من فرط استخدامها - لم تعد قادرة على الإدهاش الفني، أثمن ما يمتلكه هذا الإبداع العجيب، الذي يسمى فن المسرح، المؤكد أن الأفكار والمضامين والطموحات، التي تخص الشخصية الدرامية هي التي تنتج قالبها الخاص، وقد تتحول هذه التقنية سالفة الذكر في كثير من الأحيان، حين تصبح حيلة درامية جاهزة سلفا، قد تتحول لتقنية تُغري بالهروب من الجهد التشكيلي والبنائي فيما يخص رسم الشخصية وأن يكون لها ملامح تميزها، عن بقية الشخوص، بحيث تصبح قادرة على التعبير الفني عن ماهية الإنسان، الرجل أو المرأة.. إلخ.

إن النص المسرحي يقوم في الأساس على علاقة التشابه بين الشباك المكسور وما يمور به هذا المجتمع من كسور في كثير من جوانبه وهو الطرح الفني الأساسي للنص، أو هو ما ينهض عليه النص، ورغم أنه تشبيه بسيط ودارج فإنه أيضا معبر عن الحالة التي يبغي طرحها لكنه أيضا ينتج نوعا من التناقض والاختلاف مع العنوان الفرعي للنص (نظرية النوافذ المحطمة) فهو على العكس ليس دارجا أو عاميا، لكنه - ربما - يندرج في منظومة تقنية السخرية والتهكم، وإن كان يطرح نوعا من التثاقف، يستدعي في الذاكرة حين أراد المخرج السينمائي الراحل رشوان الكاشف، أن يطلق على فيلمه «الساحر» اسم نظرية البهجة (!).

إن الضحك ينبغي أن يصدر من السخرية التي تقوم على الاكتشاف، اكتشاف المظهر الخارجي للوجود الإنساني، إنها سخرية ينبغي أن تكون مفكرة، تدفع إلى الابتسام، ابتسام الكشف والفهم وليس إلى قهقة الغائبين عن الوعي، أو الباحثين عن طرق لقتل الوقت، هي الفن الـذي يعالج المشكلات، التي ترتبط ارتباطا مباشرا بواقعه الاجتماعي، يبدو هذا صحيحا بعد أن كتب كل المؤلفين المحدثين، بدءا من بريخت الذي ينقل عنه النص، مرورا بدورينمات إلى بيكيت ويونيسكو وبيتر فايس وآخرين.

لذلك جاءت إبداعاتهم معبرة عن السخط، الذي ينشأ من أوضاع لا إنسانية، محبطة، يفرضها ظلم أو فساد اجتماعي، أقول إن هذا السخط هو الذي يبعث نوعا من السخرية المريرة، لكنها - أيضا - ينبغي أن تخلق وعيا اجتماعيا يخص الإنسان في عمومه، لا أن تكون مجرد تنبيه وقتي عارض، وكأن المتلقي لا يعيش هذه المتناقضات أو يعايشها بشكل يومي.

وأخيرا:

ثمة فـارق أسـاسي بين الكوميديا، التي تسخر بكل شيء، وتنتهي برفض كل شيء، وتعلي من قيم اللامبالاة بكل شيء، وبين الكوميديا التي تتبنى موقفا ناقدا ومفكرا من قضايا الإنسان، أن روح السخرية من الممكن أن تقدم معالجة كوميدية نقدا للواقع الاجتماعي على سبيل المثال، أو أن تهتم بقضايا أكثر جدية من السخرية من مجرد عرض بعض تفصيلات من هذا الواقع، قضايا أكثر كلية، كالكراهية، الحرب، أو التعصب دون أن تفقد القدرة على بعث المرح والسرور والاحتفاء بالحياة.

الجميلة والوحش..

مغامرة تكشف الجوهر

البطاقة:
اسم العرض: الجميلة والوحش
جهة الإنتاج: المعهد العالي للفنون المسرحية
تأليف: محمد زكي
إخراج: مصطفى حسني الكتبي

داليا همام

ضمن فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري دورته الثانية عشرة، في إطار مسابقة مسرح الطفل، قدم عرض «الجميلة والوحش» تأليف محمد زكي إخراج مصطفى حسني الكتبي، منذ العتبة الأولى من عتبات العرض "العنوان" يمكن إحالة تفكيرك كمتلقٍ إلى فيلم "الجميلة والوحش" والت ديزني، وهو ما يؤكده بامفلت العرض الذي يقدم الممثلين في هيئة شخصيات كارتونية، هذا إلى جوار مجموعة من الرسومات الكارتونية المجسدة لعالم والت ديزني وحكايته التي تستقبلك، مع دخولك مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية الذي أنتج العرض وقدم على خشبته، مما يدعم فكرة أنك كمتلقٍ ستشاهد عرضا هو صورة مكررة لفيلم والت ديزني الشهير، لكن معَ بداية المشاهدة تكتشف أن العرض يتخذ من التيمة الأساسية لفيلم ديزني مرتكزا لأحداثه "حيث الأمير المغرور الذي جعلته الساحرة وحشا ممسوخا لا يفك سحره إلا بحب فتاة جميلة". العرض لا ينقل الفيلم نقلا حرفيا والغابة هي المكان الأساسي للأحداث الدرامية، وكل ما هو خارج الغابة ترويه الشخصيات، في هذا العرض الساحرة تحب الأمير المغرور وتطلب أن يبادلها حبا بحب، وهو ما لم يحدث فيكون هذا هو السبب الجوهري في سحرها له، لا تتركه على ذلك وترحل إلى الأبد بل تعود إليه من جديد بعد أن أحب الجميلة، فلا يكون من الساحرة إلا تهديده بأن تسحر تلك الجميلة، تتعقد الأحداث بظهور جاستوه المطارد للجميلة رغبة في زواجها، إلى جوار محاولة إبعاد الوحش للجميلة حتى لا يصيبها شر الساحرة، وبمعركة بين جاستوه والأمير يصاب الأمير الوحش وتتطور الأحداث وصولا إلى فك السحر وعجز الساحرة في مقابل حب الجميلة لمن كان وحشا "فالحب أسمى من أن نعرف معناه" هكذا يختتم العرض أحداثه وهي مقولة ترددها الجميلة ويؤكدها الأمير أو من كان وحشا.

في هذا العرض لا تتحول الأشخاص إلى أشياء متحركة كما في فيلم الكرتون بل يتخذ العرض سبيلا آخر لتقديم رؤيته، حيث يستخدم «أسلوب الجروتسك» في تقديم شخصياته حيث الاعتماد على المبالغة في الأداء فهي شخصيات أقرب إلى الشخصيات الكارتونية للأطفال أو كما حال الكاريكاتور بالنسبة للرسم حيث التضخيم، فالشخصيات تضخم من أفعالها ومن عيوبها الشخصية لتثير الضحك، ويقوم "مينا نبيل/ الأمير بيرت" بتضخيم عيب الغرور ليبدو انشغاله بمظهره وخصلات شعره واستعلائه على مساعديه وهما "شريهان شاذلي/ نورسين، بولا ماهر/ روس" الحاضران مع الأمير إلى الغابة موقع الأحداث نظرا لأنه يريد المغامرة، المساعدان يقدمان حالة من الصراع الدائم لكنه صراع مضحك أشبه بصراعات القط والفأر الطفولية، صراعات تثير الضحك دائما قائمة على غباء كامن في شخصية كليهما، وهما أيضا شخصيتان لا تحملان في داخلهما سوى الحب والنقاء، أما "الجميلة/ لانا عماد/ آنا" فقد أدت دورها بقدر كبير من الكوميديا وخفة الظل واستخدمت أداءات طفولية أسهمت في تدعيم حالة الضحك. "مصطفى حسني/ جاستوه" ذلك الفارس الذي لحق بالجميلة اعتمد في أدائه على التشويه والمبالغة لإبراز العيوب الشخصية في هذا المحب المتكبر. "نادر الجوهري/ الوحش" أدى الدور الموكل إليه بشكل جيد وبدا مدركا لحالة التشوش الدائمة التي تعاني منها الشخصية بعد سحرها إلى مسخ كان في السابق يشعر بغرور كونه أميرا وسيما، أما الآن بعد هذا القبح يكتشف أن الجمال يكمن في الجوهر وليس في المظهر كما كان يعتقد، وقد علمته ذلك تلك الجميلة التي أحبت جوهره ورأت فيه جمالا مخبوءا لم يره هو ذاته.

"لميس الشاذلي/ أيف الساحرة" بدت قادرة على التنقل في أداءات الشخصية وفق اللحظة الدرامية مما انعكس على ثراء الدور. تصميم وتنفيذ الديكور "أحمد أبو الحسن" وهو ديكور يخطف الأنظار منذ لحظة دخول المسرح حيث الغابة الممتلئة بالأشجار وفي العمق يبدو القمر في استدارة كاملة، يمكن أن نرى من خلاله صورا لشخصيات داخل العرض في لحظات درامية معينة، ومن اللافت للنظر استخدام الدخان في هذا العرض بشكل يخدم ولا يخل بالعرض، لا يؤذي الجمهور كحال معظم العروض التي تستعين بالدخان، يحتوي العرض على مجموعة من الاستعراضات والتعبير الحركي لـ"هاني فاروق" وتميزت بقدر كبير من الإتقان إلى جوار أنها بدت من نسيج العرض غير دخيلة عليه، ومع ذلك يمكن السؤال عن شخصية الفتاة المجهولة التي دخلت في استعراض من استعراضات "الجميلة/ آنا" كصدى لحركاتها في الخلفية وقد كان وجودها دلالة ملتبسة تؤدي لبعض التشتيت الذي لم يكن في محله. الملابس والمكياج "أميرة صابر" حققت اكتمالا للشخصيات وتوافقت مع طبيعة كل شخصية، الإضاءة "وليد درويش" كانت فارقة بشكل واضح، فالعرض يعتمد على ما تضفيه الإضاءة للحظات الدرامية من حالة شعورية ترسل إلى المتلقي. الموسيقى والألحان "أحمد حسني" تضافرت مع نسيج العرض وأضفت الجو العام وساهمت في تفاعل جمهور الحاضرين مع العرض، تحديدا لأن معظم الحاضرين أسر كاملة والأطفال هم أبطال الجمهور، وقد بدا استمتاعهم بشكل ملحوظ بكل لحظة من لحظات العرض مما يجعلنا نمعن النظر في طبيعة تلك العروض على هذه الشاكلة أي العروض التي تستلهم حبكاتها فقط من أعمال والت ديزني ولا تنقلها نقلا حرفيا، فهل هي تقدم للطفل عرضا مبهجا يتفاعل معه ويجعله يذهب لعروض الأطفال أم أنها تعد حملا ثقيلا على المسرح لأنها بالأساس تستلهم أفكارها من عروض عالمية. ومن الجدير بالذكر أن العرض حصد عدة جوائز في دورة هذا العام للمهرجان القومي للمسرح المصري ضمن مسابقة عروض الأطفال، منها جائزة أفضل عرض أول.

أوبرا بنت عربي ..

محاولة لاحتواء الآخر

بطاقة العرض

اسم العرض:
أوبرا بنت عربي

جهة الإنتاج:
فرقة مسرح الشمس

عام الإنتاج:
2019

تأليف: ياسمين فرج

إخراج: هشام علي

محمد النجار

عندما يصبح التحلي بالمشاعر الإنسانية الإيجابية هو الغلاف الذي يؤطر التجربة الإبداعية، فإن هذا يعد في بعض الأحيان كافيا من منطلق بث الثقة في جانب من الجوانب المظلمة في النفس البشرية، ودائما ما يسعى المبدع إلى البعد عن المباشرة من منطلق أنها العدو الأول للإبداع الفني والاتجاه إلى طرق أخرى تفصل الفن عن الحكم والخطب والمواعظ، وفي هذا منتهى الرجاء.

على خشبة مسرح السلام ومن إنتاج فرقة مسرح الشمس بالبيت الفني للمسرح التابعة لوزارة الثقافة قدم العرض المسرحي "أوبرا بنت عربي" تأليف ياسمين فرج تصميم وإخراج هشام علي تحت عنوان هو الأهم في التجربة (عرض عن قبول الآخر) وحدد الآخر في هذا العرض المسرحي بأنه ذاك الإنسان الذي يعاني من إعاقة جسدية أعاقته عن التواصل مع الصحيح الجسد بشكل (الند بالند) مما يؤثر نفسيا في متحدي الإعاقة في كل الأحوال.

ومن التوجه المجتمعي بمحاولة دمج فئة متحدي الإعاقة، انبثقت هذه التجربة. وحقيقة القول إنها ليست الأولى في المسرح المصري فكم من الفرق المسرحية أقامت عروضا ممتعة إلى حد كبير أبطالها قاوموا تلك الظروف وأجادوا بشكل تخطى واقعهم فأصبحوا قاب قوسين أو أدنى من تلك الفئة التي لا تعاني جسديا بشكل ملحوظ الآن أن أبطال "أوبرا عربي" أصحاء الجسد ومتحدو الإعاقة عاونهم في التشكيل والغناء وأدوار أخرى لطرح قضاياهم، فعدت القضية واحدة بين صحيح الجسد ومتحدي الإعاقة، وفي "أوبرا بنت عربي" الوضع يختلف حيث غزارة الإنتاج والعرض على خشبة مسرح مجهزة وعرض يصنف على أنه عرض مسرحي احترافي وبطولة قامة من قامات المسرح المصري هذه الأيام (الدكتور علاء قوقة) ويعلق على أحداثها صوتيا سيدة المسرح العربي سميحة أيوب فهو عرض احترافي بمقاييس المسرح المصري هذه الأيام، وتدور الأحداث في قالب أسطوري عن (الملك نيار) هذا العادل الذي يصول ويجول في الحروب فائزا غانما إياها ووراء ظهره دائما قائد جنده (عربي) الذي أفنى حياته عن قناعة واقتناع للزود عن وطنه وحمايته من أي تهديد من قبل الأعداء، ولأن الصديقين (نيار وعربي) كانا دائما وأبدا قلبا واحدا وساعدا واحدا في تحقيق الانتصارات فقد ارتبط مصيرهما معا حتى إنهما تمنيا إنجاب وريث لهما فاكتشفا أنهما عقيمان أو هكذا خيل لهما. وظل الحال علا هذا المنوال انتصارات هنا وهناك إلى أن أثر نيار أن يستشير العرافة فكيف له أنه يرتبط دائما مصيره بصديقه فكان له تهديد ألا يستأثر بما لا يحق له كي لا يخسر، إلا أن الملك نيار تحدى وترك عربي في حربه الأخيرة فانتصر عربي، ومن هنا دبت الغيرة في القلوب ووجد الوزير (أنكار) ضالته في التفريق بين الصديقين وكان له ما تمنى، ذلك أن نيار وجد عربي قد أصيب في الحرب وفقد عينه فقرر نيار عزله من وظيفته بل وطرده من المملكة هو وكل صاحب إعاقة فلا مكان في المملكة إلا للأصحاء، وحدث أن أنجب الملك نيار فتاة وفي نفس الوقت أنجب عربي ذكرا ولأن الأقدار منصفة فقد اكتشف الملك أن فتاته ولدت عمياء فجن جنونه وقرر وأدها إلا أن الوزير أشار عليه أن يبدل فتاته المولودة بابن عربي المولود فكان ما كان، ولما كبر الصبي اكتشف الملك أن الصبي أصم وظل الوزير يعبث بالدولة وظل المناضل عربي يقود المنبوذين في مكان النفي حتى عم الحب والدفء مجتمع المهمشين المرفوضين ويعم الظلم والقهر والبرودة مجتمع الملك والوزير وانضم الابن الأصم إلى مجتمع المهمشين المنبوذين الذين ساعدوا الوطن في نهاية الأحداث وحموه من هجمات الأعداء ليرفع الجميع شعار أن الإعاقة ليست إعاقة جسد إنما إعاقة فكر وعقل ورفض عربي أن تعود أوبرا إلى نيار أبيها الشرعي فأوبرا رباها عربي فهي بنت عربي.

في إشارات سريعة ومقتضبة عرض بعض متحدي الإعاقة الحقيقيين قضاياهم ورؤاهم بطريقتهم الخاصة واشترك في العرض بعض متحدي الإعاقة الحقيقيين جنبا إلى جنب مع الأسوياء وجنبا إلى جنب مع المحترفين وجسدوا إعاقتهم الجسدية الحقيقة في إشارة إلى أن هؤلاء وهؤلاء سواء منهم من أصيب إصابة ظاهرة أو ولد بها ومنهم من كانت إصابته غير ظاهرة وهو اتجاه محمود بطبيعة الحال ونراه بداية – فقط بداية – لعروض مسرحية أكثر اشتباكا مع قضايا متحدي الإعاقة الأساسية، وخصوصا أن هذا العرض قد ابتعد عن المتاجرة إنسانيا بإعاقة متحديها، وبالتالي فالولوج إلى عالم متحدي الإعاقة قد ينتج عنه مجتمع أكثر اتساقا مع إنسانيته المغدورة.

أفسح الديكور خشبة المسرح بشكل كبير لإعطاء الحرية لمتحدي الإعاقة بالتجول على خشبة المسرح بحرية، وجاءت الاستعراضات (تعبيرا حركيا) بسيطا ومعبرا وأفضل ما فيه هو استخدام صاحب الكرسي المتحرك في الاستعراض الحركي فبدا وكأنه يطير بكرسيه من فوق الأرض بحرية واستطاع المخرج (وفريق مساعديه الأكفاء) احتواء المجاميع والسيطرة على انفعالاتهم على خشبة المسرح فانصهروا في بوتقة واحدة منظمة فلم يشذ أحد عن الكتلة أو شغل الفراغ في ما لا يفيد خاصة مع طول العرض نسبيا، مما أثر على التلقي ومحاولة تتبع الأحداث، إلا أن حالة الانضباط جعلت العرض في منطقة أخرى تفوق منطقة قراءة الدلالات السيميولوجية لقراءة موازية عن بدايات احتواء تستحق العناء.

المسرحانية والتقاليد

ومبدأ الخيرية (٢)

تأليف: مايكل ل. كوين
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

• فلورا والتفسير ومبدأ الخيرية :

الشيء الأكثر صعوبة , من وجهة نظر دونالد ديفيدسون , هو مشكلة التفسير الجذري , وفهم الاتصالات الغريبة . فهي يمكن أن تأتي داخل اللغة أو بين اللغات, لذلك تتعلق الترجمة بالتفسير الجذري أيضا . ومثل هذه الأحكام تفيد في فهم الاتصالات التي تتوظف مثل اللغة , مثل أكروبات بيل ايروين الايمائي . علي أية حال , فان نظرية الحقيقة البسيطة أساسية لتوصيل الفهم , فضلا عن أن تكون الحقيقة محددة من لغة أو سلوك معين , فهي تقليد , متغير في الزمن والمكان والتعبير , المفترض بواسطة كل الاتصالات . فالتفسير الجذري , عند ديفيدسون اذن , يحاول الصمود .

> " ثبات المعتقد الي أقصى حد أثناء الوصول للمعنى . وهذا مصحوب بتحديد شروط الحقيقة بالنسبة للجمل الغريبة التي تجعل المتحدثين باللغة الوطنية علي صواب عندما يكون ذلك ممكنا , بالطبع , طبقا لرؤيتنا لما هو صواب . ما يبرر الاجراء هو حقيقة أن القبول والرفض بالمثل واضحين فقط أمام خلفية من الاتفاق الهائل "

عندما يتعلق التفسير اذن بفهم تأثير معتقدات مثل تلك المعروفة لنا التي يتم التعبير عنها في الاتصال , سواء واقفنا عليهم من عدمه . الاتصالات الغريبة هي الحالات الأكثر صعوبة للتوجه التفسيري الذي يسميه ديفيدسون وكوين و آخرين , اتباعا لنيل ويلسون " مبدأ الخيرية " . وهذا المبدأ يفترض أن معتقدات المتحدث صحيحة غالبا ومترابطة , وأن السامع لذلك له ما يبرره في منح ذلك التعبير خلفية معتقداته. يجب أن أوضح أن سياسات هذا الموقف ليست متعالية , بالرغم من خيرية المستمعين مثل "ثيزيوس" في مسرحية " حلم ليلية صيف" , بالأحرى , فان الافتراض هو أن كل شخص يفهم , وربما يفهم بشكل مختلف , وأن كلام غريب كهذا يستحق السمع . والحقيقة التي يثبتها التقليد في النهاية من خلال التناقضات وعدم تناسق اللاعقلاني , سواء كان الكلام الغريب مغلوطا أو مخادعا , بمعنى أن الشك يستغرق أكثر قليلا من السخاء , وأن الملائمة التامة ليست بالضرورة سابقة علي الفهم – أو ضرورية له .

ينطبق نموذج الخيرية و الفهم التفسيري بوضوح علي مجموعة كبيرة من المشاكل الانسانية . ولعل أحد طرق اختبار مداه , اذن , هو أن نتحرك خارج الاهتمامات الانسانية بشكل جاد , الي حالات اتصال أغرب , اذ تدخل الفيلة فلورا. ففي عرض مارتا كلارك Martha Clarke " كائنات مهددة بالخطر Endangered Species , يرسم اعداد الرقصات عدة مشاكل انسانية مهمة , مثل السياسة العنصرية والجنسية , ولكن ولكن تأتي أغلب الاتصالات الاجبارية علي خشبة المسرح من حضور عدد من الحيوانات الغريبة : ف "برت" الحمل المصغر , و "توني" القرد الكبوشي , خصوصا الفيلة فلورا من شيرك يحمل نفس الاسم . وتسليما بتأكيدات ديفيدسون بأن الحيوانات عاقلة , رغم فقدانهم لقناعات مترابطة بسبب افتقارهم الي لغة , وأود في النهاية أن أتأمل سؤال الوصول الي التقاليد المسرحية التي أثارها " برت " الباحث الظاهراتي , وهو " برت أو ستاتس" . ولا أوافق أيضا علي منظور "ديفيدسون" , صحيح أن الحيوانات التي تفتقر عموما الي لغة خاصة بهم , مع أنهم حيوانات ذكية , مثل "فلورا " ربما تكون خيرية بما يكفي حتى أنها تستعير لغة البشر . وفيما يتعلق باللغة , فان الحيوانات يسمعون ويفسرون , يتحدون مرة أخرى بوسيلة أخرى .

ولا بد أن أضيف أن "مارتا كلارك" تحب فلورا والحيوانات . ومفهوم وعنوان عملها يأتي من اقتناعها بالقيمة , واهتمامهم في الأداء – وهو نوع من الخيرية المبالغ فيها . ويفترض " يرت أوستاتس " من الناحية الأخرى أن الكلب علي خشبة المسرح هو في ذاته كلب , ساحر لأنه لا يعرف أنه في مسرحية , في سعادة فوق أو تحت اللعب, ونجد أنفسنا نهتف لأدائه لأنه ليس أداءا تحديدا . هناك شيء بالنسبة لحجة " ستاتس" أن الاهتمام الأساسي في الكلب هو كونه كذلك , ولكني أعتقد أن هذا الاختزال يجعل الكلب منعزلا أيضا , فلو كانت الكلاب مثل المكتشف الذي أعرفه , مهتمين بالاتصال . واذا لم يعرف الكلب أنه في مسرحية , فان جزء من بهجتنا ربما تأتي من الحيرة بينما يحاول باخلاص أن يفهم الموقف , فلامبالاة الكلاب ربما تأتي فيما بعد , بمجرد أن

يتوقف الكلب أو يبدأ الممثلون في تجاهله . فالكلب يعرف كيف يلعب , وربما لديه سوابقه للعب , ولذلك ربما يحتاج أن ينتظم , باعتباره كلبا خاصا ذا كفاءة (مثل الكلب الذي استلهم منه جوته استقالته من مسرح فيمر الملكي) . هذا الموقف الأكثر خصوصية , والمشاركة الخيرية تجاه الحيوانات الفردية هو الذي تبنته مارتا كلارك تجاه صديقتها الفيلة :

" فلورا في فترة ما قبل المراهقة . فهي صاحبة براءة اختراع الأحذية الجلدية وجوارب الكاحل البيضاء . وما تزال تحب الدمى , رغم أنها فيلة , فهي تعرف أنها علي الحافة وأنهـا تنضج . فهي تفتح الحقائب وتلقي بالملابس . ولديهـا حفـلةبعضها خيالي . فقد تدربت . "

وبشكل مضاد الى ستاتس , أعتقد أن وصف كلارك أن فلورا تعرف كل شيء عن اللعب , وتعرف أنه مرئية : تتفق مع تقليد بلو الأساسي للعب عموما , وربما يتفق رغم ذلك مع مفهوم التظاهر عند كيندال والتون باعتبار أنه مفهوم عام في التمثيل . والصعوبة هي أن فلورا لايبدو أنها تعرف أي لعبة هي بداخلها , أو ماذا تمثل وتمثل من . مثل القرد الذي تم قطع دوره في النهاية لأنه مال الي الارتجال (بمعنى أنه لم يأخذ الاتجاه الصحيح) , والتقاليد الثانوية هي التي تمنع فلورا كما تقول كلارك , " عندما تعرف النظام جيدا تبدأ في اللعب " . ولذل يتم السيطرة عليها بحرص في بضعة حركات , بما في ذلك خدعا مثل اغلاق أبواب كبيرة بأنيابها , وطبقا لفرانك ريتش **Frank Rich** " يكتسب أداء فلورا في عرض " كائنات مهددة بالخطر" أقصي انتباه وأكثر تصفيق " . ربما كانت سيرة فلورا هي التي ساعدت المشاهدين نحو التفسير الخيري في جلب فلورا اذا كان وجودها غامضا لأن المسرحية نفسها كانت فاشلة نقديا .

ولأن جميع الحيوانات تتصف بسمة الخيرية , فربما تعطينا فكرة بأن نعرف بالضبط ما يجب أن يكون علية حتى يكون أحدهم . وأحد أفضل أمثلة شكلوفسكي في التقاليد الشكلية هي مثال قصة توليستوي التي رويت من وجهة نظر حصان . ولكن هذا النوع من التحول التام ليس ممكنا تماما , كما يفسر توماس ناجل في "كيف يمكن أن تبدو خفاشا ؟ " :

" لن يفيد أن تحاول تخيل أن شخصا لديه حزام علي ذراعيه , يساعده علي الطيران عند الغسق ويهبط لاصطياد الحشـرات بفمه , وأن تكون له رؤية ضعيفة , ويفهم العالم المحيط بنظام تردد اشـارات الصوت , وأن يقضي النهار معلقا رأسـا عـلي عقب علي قدم واحدة داخل علبة . بقدر ما أستطيـع أن أتخيـل هذا (والذي هو ليس بعيدا) , فانه يدلني ماذا يحدث لـو كنـت خفاشا . ولكن ليست هذه هي المسألة . أريد أن أعرف احساس أن تكون خفاشا . ومع اني اذا حاولت أن أتخيل هذا , فأنا مقـيد بمصادر عقلي . وتلك المصادر غير ملائمة للمهمة . "

ومن الناحية الأخرى , فان الفهم الفهم هو نتاج الاتصال , ليس الاتصال بين الأجسام , وربما يكون كافيا لفهم الخفاش , رغم طموحك لامتصاص الدماء , وبدون الاصرار علي النزعة الجسمية البشرية كشرط أساسي للمعرفة . ف كلارك مع كل تعاطفها مع فلورا لا يمكنها أن تكون فلورا وتظل تحبها .

اذا استطاعت الحيوانات أن تتصل ببعضها البعض أو تتصل بالناس , مثل توماس سيبوك **Thomas Sebeok** يمكنني أن افكر في حجة غير مقنعة , فلماذا لا يمكنهم ذلك أيضا , عند اذن تكون لديهم فرصة متاحة الي فهم تقليدي أساسي . انهم يستطيعون أن يتعلموا القواعد , وقواعد الآخرين أيضا رغم ذلك , ويتصرفون بعقلانية خلال بعض اختبارات الواقع الأساسية . والأهم من ذلك , من نظرية ترابط المعرفة التي يدعمها ديفيدسون , فان ادراكات التشابه والاختلاف التي تبني اتصالا مشفرا في مواقف الترجمة المتطرفة والتفسير الخير ممكنة فقط للكينونات ذات العقول المركبة والمتكاملة , بخلاف المفاهيم الوضعية الأقدم في النزعة التقليدية التي لا تزال تطارد علماء اجتماع مثل بارنز وتجريبيين مثل نيلسون جودمان , ومقارنة العلامات بالمفاهيم هذه تفترض من خلال التقاليد الأساسية أن الذوات لها وعي كامل فضلا عن أنها صفحة بيضاء . والتفكير بطريقة مختلفة يعني ارتكاب خطأ في نظرية العقول والمعرفة بمعنى افتراض مثل افتراض كوينس – أن المسرحية يجب بناؤها من الألف الي الياء (بالكامل) كل مرة . وكما يوضح عمل أيروين يحناج البناء من الألف الي الياء بعض التقاليد الأساسية البسيطة بشكل منطقي , علاوة علي التاريخ المعقد لاجراءات حرفية بعينها . وبالمقارنة مع الناس عند هوروفيتش , فان أداء فلورا بكينونة حيوية يوضح أنه من الأسهل مشاركة التقاليد البدائية والمحافظة علي اللعب مع الحيوانات أكثر من الاتصال بشكل أكثر جدية وتحديد عبر اللغات مع بشر آخرين . وكلما زادت الفروق بين المتصلين استطعنا أن نميز الفرق بين الغابة والأشجار . ويقدم لنا تقليد تارسكي الحد الأدني لنظرية الحقيقة العاملة , ولكن ربما من المهم للمسرح أن يستطيع أن يستلهم تقليد تارسكي في المسرحانية , الذي لا يحاول أن يستمد تعريفه من جزء أساسي لأي مسرح تاريخي , أو من اتفاق ثقافي ما يشكله داخل المؤسسة الاجتماعية . ولا يخدم كاستعارة مخصصة للتطوير وفقا لهواه , لما لم يتم السماح للبعض الآخر بنكتة ذات يوم . وتقليد تارسكي الثاني الذي يقول ان الوعي المشترك بالأداء اساسي جدا للاتصال حتى يكون مستمدا من شيء غير المشترك , وربما المفهوم ضمنا , والافتراض التقليدي بأن الأداء هو الحالة .

• هذا المقال هو الفصل الخامس عشر من كتاب " فلسفة الأداء المسرحي : التقاطع بين المسرح والأداء والفلسفة " الصادر عن جامعة ميتشجان عام 2009 .

• مايكل كوين عمل حتى وفاته في عـام 1995 استاذا للدراما بجامعة واشنطون – سياتل .. وله العديد من الكتب والمقالات أبرزها " سيميوطيقا المسرح: نظرية المسرح في مدرسة براغ

جولة في شارع المسرح الأمريكي

بعد ٦١ سنة من تمنيها، وبعد ٥٨ سنة من وفاته منتحرا برصاصة أطلقها على نفسه خلال رحلة ترفيهية إلى ولاية إيداهو المتاخمة لكندا التي كان يعشق بحيراتها، تحققت أمنية الأديب الأمريكي الراحل إرنست هيمنجواي (١٨٩٩ - ١٩٦١) تحولت روايته الشهيرة "العجوز والبحر" إلى مسرحية. كانت الرواية قد نشرت عام ١٩٥٢ لأول مرة وحصلت على جائزة بوليتزر الأدبية الأمريكية المرموقة. وتحولت بعد ذلك إلى فيلم سنيمائي في عام ١٩٥٨ حقق نجاحا كبيرا بعد عرضه في دور السنيما عبر الولايات المتحدة وفي الخارج.

ترجمة: هشام عبد الرءوف

ومع هذا النجاح، لم يكن هيمنجواي الحاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1954 سعيدا بها. فقد رأى أن المعالجة السنيمائية لم تكن صادقة في التعبير عن فكره في الرواية. وقد أصدر الحكم على هذه المعالجة السنيمائية بسرعة دون انتظار لانتهاء عرض الفيلم بعد 13 دقيقة فقط من بدأ العرض حيث انصرف بحجة شعوره بالتعب حتى لا يؤثر على إقبال الجمهور على مشاهدة الفيلم ويسبب خسائر للمنتج. وكان بصحبته وقتها صديقه المقرب وأحد كبار المؤرخين لحياته وأدبه بعد وفاته هو الكاتب المسرحي أيضا (أ. هونتر). وقد أصدر هونتر كتابا عن هيمنجواي عام 1966 بعنوان «أبي هيمنجواي» حقق مبيعات قياسية.

سرا.. لا علنا

ولم يعبر هيمنجواي عن هذا الرأي علنا، بل عبر عنه في حديث خاص مع هونتر. قال له إنه غير راضٍ عن المعالجة السنيمائية للقصة. ومضى قائلا إن بطل الفيلم «سبنسر تريسي» (1900 – 1967 - حائز على أوسكار أحسن ممثل مرتين) لم يكن موفقا في التعبير عن شخصية العجوز. وقال إنه عبارة عن ممثل بدين وغني يحاول القيام بدور صياد. واستعمل بعض العبارات غير اللائقة كان أبسطها «إنه يشبه رجلا يتبول في كأس يشرب منه أبوك».

ومضى هيمنجواي في حديثه – وفقا لرواية صديقه – فقال إنه لا يعتقد أصلا أن السنيما كانت الوسيلة المناسبة لعرض القصة وأنها يمكن أن تعرض بنجاح على المسرح. وطلب من صديقه الكاتب المسرحي أن يعد معالجة مسرحية لروايته.

وبالفعل بدأ هوتنر في إعداد المعالجة المسرحية التي وجدها صعبة للغاية بسبب طبيعته القصة التي تدور على شاطئ البحر. وكان أحيانا يحتاج شهرا لكتابة صفحة واحدة. ولم يتراجع عن المعالجة حتى بعد وفاة هيمنجواي منتحرا. وعلى العكس قرر المضي قدما في المعالجة لكن ببطء شديد جدا جدا جدا. واحتاجت المعالجة نحو 55 عاما حتى أتمها. وبدأ بعدها رحلة أخرى من المعاناة للبحث عن منتج للمسرحية أو فرقة مسرحية تتولى تقديمها. وكان كل ما يخشاه أن يوافيه أجله قبل أن يحقق وصية صديقه العزيز خصوصا أنه بلغ عامه المائة العام الماضي.

أمنية هيمنجواي تحققت بعد 60 عاما

هيمنجواى

انتونى كوين فى العجوز والبحر فى 1990

مشهد من فيلم طار فوق عش المجانين

فرقة ألاسكا ترفض عش المجانين

هونتر ونجله

عشر معالجات لكنه كان يمزقها لعدم رضاه عنها وكان يشعر أن شبح هيمنجواي الذي يلازمه لن يرضي عنها، حتى توصل إلى المعالجة التي اقتنع بها هذا الشبح. ولحسن حظه ساعده ابنه تيم رغم أنه مخرج أفلام تسجيلية ولا علاقة له بالمسرح. ويقوم بدور العجوز أو هيمنجواي الممثل ديفيد كابوت وهو ممثل حاصل على جائزة توني. ويشارك في المسرحية عدد من الممثلين البارزين مثل أنتوني كريفيلو وجابرييل فلورينتينو ويخرجها رونالد بلوم. وتعرض المسرحية بعد بروفات وتجهيزات احتاجت ستة أشهر.

لا طيران فوق عش المجانين

وبينما يبدأ عرض مسرحية «العجوز والبحر» على المسرح لأول مرة في تاريخ هذا العمل الذي يعد من عيون الأدب الأمريكي، كان العكس يحدث مع عمل آخر من عيون الأدب الأمريكي، ولكن في ألاسكا هذه المرة.

العمل هو "طار فوق عش المجانين" أبرز أعمال الأديب الأمريكي كين كيزي (1935 - 2001). كتب كيزي الذي كان معروفا برفض الموروثات التقليدية والقيم السائدة، هذه المسرحية على مدى 3 سنوات حتى نشرت عام 1962 أي قبل أن يتم عامه الثلاثين. وكانت أولى المعالجات المسرحية لهذه القصة في العام التالي لصدورها عام 1963 حيث عرضت في برودواي، وذلك قبل أن تتحول إلى فيلم سينمائي عام 1975 فاز بخمس جوائز أوسكار. وصنفت مجلة تايم الأمريكية الرواية بين أفضل مائة عمل أدبي كتبت باللغة الإنجليزية بين عامي 1923 و2005.

أعلنت إحدى الفرق المسرحية البارزة بالولاية وهي فرقة مسرح برسيرفانس إلغاء خطتها لعرض معالجة مسرحية لهذه القصة. وقالت الفرقة في بيان لها إنها اتخذت القرار بسبب التكلفة المرتفعة للمسرحية.

إلا أن البعض لا يقتنع بهذا التبرير ويـرون أن الرقابة في الولاية هي التي رفضت المعالجة المسرحية للقصة. ذلك أن القصة الأصلية – وهي من القصص الفكاهية - تتضمن بعض السخرية بالسكان الأصليين للبلاد وبعض المشاهد الجنسية التي لا تصلح للعرض على المسرح ولن تكون المسرحية مفهومة بدونها. كما أنها تتناول قيما لم تعد مقبولة في الوقت الحالي. ويمكن أن تسيء إلى علاقات الفرقة مع السكان الأصليين.

فهي كما يقول قصة كتبها كاتب أبيض عن حياة السكان الأصليين. والشخصية الرئيسية لرجل من السكان الأصليين متهم بالاغتصاب نزيل إحدى المصحات النفسية.

أحداث

وتدور أحداث القصة في مستشفى للأمراض النفسية في ولاية أوريجون حول باحث يسعى لإجراء دراسـات نفسية على المرضى من نزلاء المستشفى، ومنهم بطل القصة الذي يدعى ماك ميرفي وهو من السكان الأصليين من جهة الأب. ولم يكن برومدن مجنونا في حقيقة الأمر وإنما ادعى الجنون ليتم نقله من مزرعة السجن إلى المستشفى. وكان له ما أراد بعد أن أجاد تمثيل شخصية المجنون. وتدور صراعات بينه والممرضة المسئولة عن العنبر الذي ينزل به. وتتعقد الأمور عندما يتمكن من تهريب اثنتين من العاهرات إلى العنبر ويتمكن من سرقة كمية من الأدوية المخدرة من صيدلية المستشفى. وتتوالى الأحـداث بعد ذلك لتكشف بعض أشكال التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة وقتها.

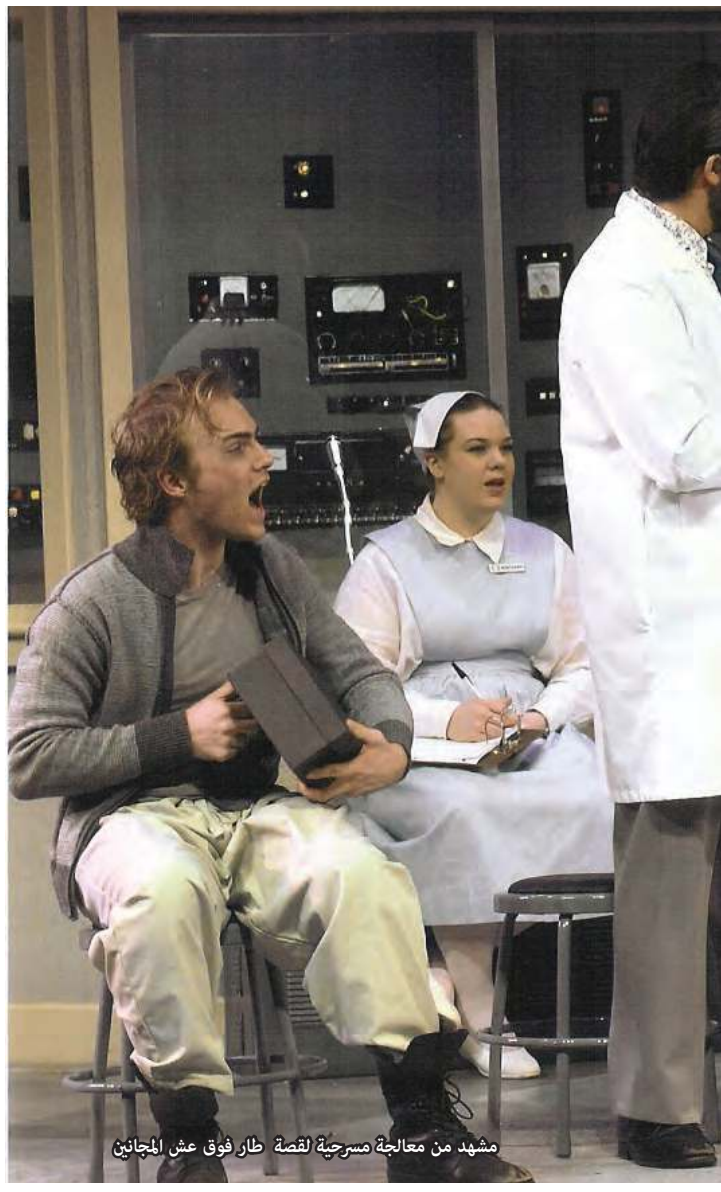
مشهد من معالجة مسرحية لقصة طار فوق عش المجانين

قبل الموت

لكن القدر لم يخذله ووجد الفرقة ويبدأ عرض المسرحية بعد أيام على مسرح جامعة بوينت بارك بمدينة بيتسبرج بولاية بنسلفانيا. وستكون أول مسرحية تعرض على هذا المسرح بعد تجديدات استمرت عامين. وتأمل الجامعة أن تحقق المسرحية عائدا يعوض نفقات التجديد.

ويقول هونتر إن نقل الـروايـة من بين دفتي كتاب إلى خشبة المسرح لم يكن عملا سهلا على الإطلاق، خصوصا أن شخصية العجوز كانت تعبر عن هيمنجواي نفسه. ويمضي قائلا إن الولايات المتحدة تحفل بمجموعة كبيرة من الكتاب المسرحيين المتميزين. لكن يعتقد أنه أفضل من يعبر عن رؤية هيمنجواي بسبب صداقتهما الحميمية. وكان رفيقا لهيمنجواي في رحلات الصيد التي كان يقوم بها في الولايات المتحدة وخارجها خاصة في كوبا وإسبانيا. وزار معه أفريقيا عدة مـرات. كما تعاون معه في صياغة بعض قصصه مثل «الصيف الخطير». وساهم في تحويل عدد من قصصه إلى أعمال تلفزيونية في حياته مثل «ثلوج كليمانجارو» و«القتلة» و«المقاتل». وكان شريكا له في شركة لتجارة الأغذية كان هيمنجواي يستعين بدخلها لمواجهة نفقاته المرتفعة حيث كان مسرفا ولم تكفِ عوائد قصصه الضخمة للوفاء بنفقات حياته. وكل ذلك جعله حريصا على إنفاذ وصيته التي توفي منتحرا بعد أقل من ثلاثة أعوام عليها. وكشف عن أنه أعد أكثر من

جهود أحمد عبد الحليم

في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت (٣)

سيد علي إسماعيل

احمد عبد الحليم

وتانجو سلافومير مروجيك

* استحوذت المسرحية على مشاعر المشاهدين
* تانجو.. نجاح كبير لأحمد عبد الحليم .

● نقد وتحليل : عزت علام

● يحرص المعهد العالي للفنون المسرحية على اقامة مهرجان ثقافي في نهاية كل عام دراسي يشترك فيه طلبة السنة النهائية (البكالوريوس) فيقدمون خلاله للرأي العام ثمرة جهودهم ودراستهم وتحصيلهم على مدى اربع سنوات دراسية وهي مدة الدراسة الاكاديمية بالمعهد .

وفي يوم الاحد الماضي وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساء قدم طلبة البكالوريوس (مسرحية تانجو) على مسرح كيفان وقد حضر العرض جمهور غفير يتقدمه سعدون الجاسم وكيل وزارة الاعلام ومحمد السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون التليفزيون والاستاذ ابراهيم اسماعيل مدير ادارة المسارح والاستاذ سعيد خطاب عميد المعهد العالي للفنون المسرحية واساتذة المعهد والصحفيين والنقاد والفنانين .

والمسرحية من تاليف سلافومير مروجيك وترجمة نبيل الالفي واخراج الاستاذ احمد عبد الحليم استاذ مادة التمثيل والاخراج .

مؤلف المسرحية

● هو « سلافومير مروجيك » كاتب بولندي بدأ حياته صحفيا محترفا وكانت له ميول ادبية سرعان ما تحولت الى احتراف جديد ولا سيما بعد ان فاز باكبر جائزة ادبية في بولندا عام ١٩٥٨ من مجموعته القصصية (الفيل) ولقد استمد سلافومير ثقافته وافكاره من عدة روافد تجمع ما بين الشرق والغرب وكان لرحلاته الطويلة والمتعددة الى كل من فرنسا وانجلترا وايطاليا اثر كبير في اتساع رؤيته الفكرية وتعميق جذورها ، ومن ثم تعانقت لديه الرمزية بالواقعية .. فاذا به يرى العالم والاشياء من منظور شمولي

٨

الصفحة الأولى من مقال عن مسرحية (تانجو) 1981

تانجو

مسرحية (تانجو) للكاتب البولندي سلافومير مروجيك، ترجمة نبيل الألفي وسمير التنداوي كانت مشروع العام الدراسي التالي، وعُرضت يوم 3/6/1981 من خلال الطلاب: محمد عبد الله خليفة المنصور في دور الأب ستوميل، سناء بكر يونس إبراهيم في دور الجدة أوجينا، عبد الله عبد الملك أحمد في دور الابن أرتو، ابتسام حسين علي راضي في دور الأم أليانورا، علي حسن علي العلي في دور الخال أوجين، مريم دعيج خليفة خميس زيمان في دور الخطيبة.

وموضوع المسرحية إنساني بطبيعة الحال؛ حيث إنها مسرحية معاصرة تتضمن في عرضها الدرامي صراعاً فكرياً من داخل أسرة محدودة، ورغم هذا الصراع المحدد في هذا الإطار إلا أنه يعكس صراعاً على مستوى المجتمع أو الأسرة الإنسانية جمعاء. فالصراع هو بين التقاليد واللا تقاليد والدين واللا دين .. والمؤلف من خلال عرض فكري يبحث عن صيغة إنسانية تشمل قيماً جديدة تدفع بعجلة الحياة إلى الأكثر إنسانية.

وفي مقالة تحليلية أبان لنا عزت علام – في مجلة "عالم الفن" يوم 7/6/1981 - أسلوب أحمد عبد الحليم في إخراج هذه المسرحية، وذلك من خلال فهمه العميق للنص، ومن ثم تطويع أداء الممثلين ونظم انفعالاتهم، وردود أفعالهم. لذلك ظهر محمد المنصور متقمصاً شخصية الأب، وكان أداؤه طبيعياً بعيداً عن الافتعال، وكان تنفيذه للحركة رائعاً كما رسمها المخرج دون تلعثم. أما علي حسن فأدى دور الخال بمهارة كبيرة، وهو دور الانتهازي الذي يجيد نسج خيوط المؤامرات. كذلك لعب عبد الله عبد الملك دور الابن، واستطاع أن يلم بأبعاد دوره من الناحية النفسية؛ حيث جسد القلق والتوتر والعصبية بطريقة منطقية ومعقولة! وكانت حيرته بين التقاليد واللا تقاليد، والأخلاق واللا أخلاق هي المفتاح الحقيقي لشخصيته. كما كان أداء ابتسام حسين جيداً في دور الأم، وكذلك في دور الزوجة الصغيرة التي تبحث عن السعادة والمتعة في غيبة القيم والمبادئ. وبهذا الوصف الدقيق، سار الناقد في تحليلة ووصفه لأدوار بقية الطلاب، أمثال: مريم زيمان في دور الخطيبة، وسناء بكر يونس في دور الجدة.

وبناءً على ما كُتب من نقد وتحليل حول هذه المسرحية؛ سنلاحظ أنها مختلفة عن سابقاتها من حيث النجاح، وإبراز روح العمل الجماعي، ومهارة الطلاب في أدوارهـم، ومـدى تمكنهم من رسم الشخصيات والتعبير عنها بصورة جيدة ... إلخ! وهذا التألق – من وجهة نظري – راجع إلى أن هذه المسرحية، تُعد الأولى التي لم يقم باختيارها أحمد عبد الحليم، بل اختارها الطلاب أنفسهم! وفي ذلك يقول أحمد عبد الحليم في كُتيب المشروع: ".. واختيار هذه المسرحية جاء من خلال الطلبة أنفسهم، مما يؤكد ظاهرة روح العمل الأكاديمي الجماعي من ناحية، ومن ناحية أخرى يبرز منهج التعليم الصحيح الذي أدى إلى تقديم مثل هذا العمل في إطار أكاديمي دون الإغراق في بهرج المسرح المحترف".

الرهائن

في منتصف العام الدراسي 81/1982 عرض أحمد عبد الحليم مسرحية (الرهائن) تأليف الدكتور عبد العزيز حمودة، وفيها يعود أحمد عبد الحليم إلى الموضوعات السياسية مرة أخرى! فالمسرحية تدور أحداثها في جزيرة يحكمها حاكم ظالم، فيحاول الشعب الثورة عليه ليتحرر من ظلمه دون جدوى. وفي أحد الأيام يقتحم الجزيرة مجموعة من الملثمين بحجة تحرير الشرفاء، فيرحب بهم أهل الجزيرة. ومع مرور الوقت نجد الملثمين ما هم إلا مستعمرون طامعون في الجزيرة. وبعد فترة يقتحم الجزيرة مجموعة مجهولة من المسلحين بغرض استعمار الجزيرة أيضاً، فيتشابك الجميع، ويظهر من بينهم من ينصح أهل الجزيرة؛ بأنهم لن ينهزموا من خارج الجزيرة بل من داخلها؛ وكأنها دعوة للشعب أن يستفيق لنزع حريته من الحاكم الظالم والمستعمر المستبد.

هذا المشروع شارك فيه كل من: فخري عودة في دور الساعاتي، وصالح الحمر في دور المقنع الأول، وسالم الجحوشي في دور المقنع الثاني، وإبراهيم خلفان في دور المقنع الثالث، وعبد الناصر الزاير في دور فالح، وإبراهيم بحر في دور فصيح، وعلي فريج في دور الحاكم، وفتحية عبد النبي في دور سبيل، وفايزة كمال في دور الراوية جيزيل. ونشر أحمد عبد الحليم – في مجلة "عالم الفن" بتاريخ 10/1/1982 - نصيحة لهؤلاء الطلبة، قال فيها: "نصيحتي إليهم أن يعطوا للمسرح اهتماماً مضاعفاً خاصة في عصر التليفزيون الذي ابتلع كل شيء حتى المسرح. فلو أعطى كل منهم ضريبة دراسته وتحصيله العلمي للعمل

وزارة الإعلام
المعهد العالي للفنون المسرحية
صندوق البريد ٨٣٤ الصفاة
هاتف: ٨١٧٥٧٢

الكويت في ١٥ مارس ١٩٨٤ م

الإشارة رقم

سعادة وكيل الوزارة المحترم

تحية كريمة وبعد ،

نأرجو الاحاطة بأن تقدير درجات امتحان الباكالوريوس يتم بواسطة لجنة مكونة من أساتذة المادة الذين يدرسون لطلبة السنة الرابعة ، ويعاونهم أيضاً آخرون من المشتغلين بالفنون والآداب المسرحية .

ولما كان طلبة المعهد سيقدمون عرضاً مسرحياً (مسرحية سمك عسير الهضم) يشترك في هذا العرض طلبة السنتين الثالثة والرابعة كجزء من متطلبات امتحان نهاية العام الدراسي . لذلك فاني أعرض على سعادتكم تشكيل لجنة تقدير الدرجات على النحو التالي :

١ - الاستاذ عبد المعهد — رئيس عام الامتحان ورئيس اللجنة
٢ - الاستاذ احمد عبد الحليم — استاذ المادة
٣ - الاستاذ د . عبدالعزيز حموده — استاذ بكلية الآداب (جامعة القاهرة)
٤ - الاستاذ د . سليمان الشطي — استاذ بكلية الآداب (جامعة الكويت)
٥ - الاستاذ ابراهيم مبارك اسماعيل — مدير ادارة المعاهد والفنون
٦ - الاستاذ د . حسن عليل — استاذ م قسم التمثيل بالمعهد .
٧ - الاستاذ محسن سعدون — عضو مسرحي ومحاضر بالمعهد .

رجاء الموافقة على هذا التشكيل .

مع خالص الشكر والتقدير ،،،

عبد المعهد
سعيد احمد خطاب

تشكيل لجنة الممتحنين لمسرحية (سمك عسير الهضم) 1984

في المسرح فإنني أؤكد بأن المسرح سيعود للحياة بعد الركود الذي أصابه في معظم البلدان العربية على وجه الخصوص. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أقول لهم: إنه لتأكيد تحصيلهم العلمي والعملي في المعهد؛ فلا بُدّ من الممارسة الحقيقية في الحياة العملية، حتى تتبلور وتتأكد شخصياتهم كفنانين. وأتمنى لهم جميعاً كل مستقبل مشرق وزاهر".

توقفت كثيراً عند موضوع مسرحية (الرهائن)، والذي يحث على نضال الشعوب والثورة على ظلم حكامها!! لا سيما وأن فكرة ثورة الشعوب ضد الحكام، تكررت من قبل في مسرحية (لعبة السقوط)! واستنتجت منها أن أحمد عبد الحليم – بطبيعته المسالمة – غيّر في أحداثها ومضمونها، وألغى منها فكرة الثورة، وإلا لكانت الصحف ذكرت هذا، وأسهبت في تفسير العرض ودلالاتـه! لكن المُلفت للنظر، هو تكرار الفكرة مرة أخرى في مسرحية (الرهائن)! ورغم تأكدي من أن أحمد عبد الحليم غيّر وبدّل في أحداثها؛ بحيث لا تظهر فكرة الثورة على الحاكم بصورة واضحة – إن لم يكن قد ألغاها من الأساس – إلا أنني أردت دليلاً دامغاً يؤيد استنتاجي هذا، لا سيما وأن تصوير العرض غير موجود، وهذا الأمر سأتناوله في التوصيات! ولكن ما يهمنا الآن هو الحصول على الدليل!!

هذا الدليل، هو شاهد عيان، وأحد الطلاب المنفذين للعرض – وصاحب دور الحاكم - إنه الأستاذ (علي فريج) الذي تواصلت معه – في مارس 2014 - وطرحت عليه مجموعة أسئلة، تتعلق باختيار نص مسرحية (الرهائن) وما يحمله من فكر ثوري ودلالات سياسية! فعاد بذاكرته اثنتين وثلاثين سنة، وأخبرني بأن نص مسرحية (الرهائن)، كان من اختيار الطالب البحريني إبراهيم خلفان؛ لأنه أراد الربط بينه وبين قضية الرهائن الأمريكيين المحتجزين في السفارة الأمريكية بإيران، وهي قضية الساعة وقتذاك!! ولم يعترض أحمد عبد الحليم في بادئ الأمر على النص أو على فكرته، بل قام بتوزيعه على الطلاب، وحدد معهم جلسة نقاش بعد أسبوع! وبالفعل تمت المناقشة والموافقة على النص! ثم استدرك في كلامه موضحاً: إن أحمد عبد الحليم أثناء النقاش، اختلف معهم كثيراً حول الرموز والإسقاطات السياسية، وكيفية معالجتها في النص!!

وهنا طرحت عليه سؤالاً مباشراً، قلت فيه: أنا أزعم بأن المرحوم كان هادئاً ومسالماً لأبعد الحدود .. وأزعم أيضاً أنه كان يطمس كل فكر ثوري أو سياسي في أية مسرحية يتخذها مشروعاً للطلبة؟ فكانت إجابته تأييداً لاستنتاجي، مقارناً بين أحمد عبد الحليم وبين سعد أردش في تناول الموضوعات السياسية، مع ذكر رأيه فيهما، بوصفهما أستاذين له. وأشار إلى اهتمام أحمد عبد الحليم بالحركة الجماعية أو الاستعراضات، التي تُعدّ أحد استنتاجاتي السابقة أيضاً. وهذه الإجابة – في مجملها - وجدتها شهادة مفيدة جديرة بالذكر، وفيها يقول علي فريج:

"أشاطرك الرأي بأسلوب الأستاذ أحمد عبد الحليم رحمه الله، فإذا كان الراحل سعد أردش رحمه الله ثائراً ومتمرداً ومحرضاً في فكره المسرحي، فقد كان أستاذ أحمد مسالماً يبتعد عن المناكفات السياسية. فالأستاذ سعد أردش كان يحب ويعشق السياسة في المسرح، هدوئها وعنفها وحدد موقعه الفكري بمنتهى الوضوح، وخاصة في تجربته السياسية في مسرحية (النار والزيتون) للراحل ألفريد فرج. وأيضا أذكره عندما حاول أن يوصل لي شخصياً روح الأداء في مسرحية المونودراما (بؤبؤ الكسلان) أيضاً للراحل ألفريد فرج، كان يقول لي: أنت فلسطيني وحدثوك أهلك عن التشرد واللجوء، وعن حياة المخيمات، التي عاشتها فئة كبيرة من شعبك. عاوزك يا بني تتخيل الواقع اللي حكوهولك أبوك، وتعيشه وتشحنه جواك. عاوز دخلتك الأولى على المسرح؛ وكأن حدّ حط رجله بضهرك وطردك بعد ما سلبك حقك. قصدت أن أعطيك مثالاً حياً للمفهوم السياسي، الذي فهمته وأحببته في الأستاذ سعد أردش رحمه الله وآجره على كل علم نفعنا به. وإذا كان سعد أردش صانع ثورة في مسرحه فأحمد عبد الحليم هو صانع سلام! يمتاز بهدوئه وتأمله، ويستخدم أدواته الجمالية في ترميم القبح الذي تخلفه الثورات في أوج اشتعالها .. نعم .. هو صانع جمال ويؤمن بأن الكلمة الفعل التمثيلي، الذي يكللهما المنظر الجميل، والجُمل الضوئية المدروسة، والحركة الجماعية المتناغمة .. هي وسائله في التعبير".

الأقنعة

في مايو 1982 أشرف أحمد عبد الحليم على تدريب طلاب الفرقة الثالثة من خلال مشروع مسرحية (الأقنعة) للكاتب الليبي محمد عبد الجليل قيندي. ولأول مرة يختار أحمد عبد الحليم نصاً مسرحياً ينادي بالقومية العربية بصورة مباشرة! فمؤلف المسرحية - كما جاء في مجلة "عالم الفن" بتاريخ 16/5/1982 - "يحمل بين ضلوعه هموم الإنسان العربي المعاصر، تجاه مجتمعه وقضاياه. كما أنه يتعرض [في المسرحية] لقضية؛ تعتبر شمولية نظراً لأنها تمس وجدان وذهن أي عربي، يريد أن يكون مجتمعه أفضل بكثير مما هو عليه الآن، من تهرأ وتفتت ودوافع شخصية وذاتية؛ تؤثر على المجتمع بأكمله".

وفي هذا العرض، قام جهاد العطار بدور المتهم، وإبراهيم بوخليف بدور القاضي، وداود حسين بدور السلطان، وعبد الله الأستاذ بدور الشيخ، ومحسن وجيه بـدور الوزير، وموسى عبد الرحمن بدور رئيس الحرس، وفايزة كمال بدور ابنة القاضي، وفتحية عبد النبي بدور الملكة. والجدير بالذكر إن هذا العرض لم يلق اهتماماً كبيراً من الصحافة الفنية، ولم يهتم به النقاد؛ بوصفه مشروعاً لطلاب الفرقة الثالثة، لا للفرقة الرابعة التي دائماً ما تستحوذ على الأضواء والاهتمام.

فصيلة على طريق الموت

في العام التالي، وتحديداً يوم 31/5/1983 عرض أحمد عبد الحليم مع طلابه على مسرح كيفان مسرحية (فصيلة على طريق الموت)، تأليف الأسباني ألفونسو ساسترو، ترجمة د.أحمد يونس. وقام بالتمثيل الطلاب: موسى عبد الرحمن، داود حسين، جهاد العطار، محسن وجيه، إبراهيم أبو خليف، عبد الله الأستاذ. ومن خلال هذا المشروع، عاد أحمد عبد الحليم إلى اختياراته السياسية، التي تنادي بالثورة على الظلم! فالمسرحية تدور أحداثها حول ستة من الجنود تضعهم قيادتهم في مكان ناء؛ بسبب تمردهم ومشاكلهم المتكررة، مع ارتكابهم لمختلف الذنوب وفقًا لتكوينهم الشخصي والبدني؛ مما يعني اختلاف المشارب والطباع والسلوك. أما العامل المشترك بينهم فهو مواجهتهم الموت في أية لحظة. ومع الأحداث يتورطون في قتل قائدهم بسبب قمعه لهم وتسلطه عليهم؛ وكأن المسرحية تنادي بوجوب الثورة على القائد الظالم بسبب قمعه! وهذه الفكرة السياسية أجهضها العرض عندما أكد – في نهايته – على عدم جدوى الثورة على القائد، مهما ظلم أو قمع!!

هذا المعنى تحدث عنه الناقد عبد المحسن الشمري – في جريدة الأنباء بتاريخ 9/6/1983 - قائلاً: "السلطة المقصودة هنا هي العسكرية في أي مكان أو زمان لعدم إشارة النص إلى التحديد، وإعطائها صفة العمومية. وقد نجح العمل في تصوير القسوة التي تتبعها السلطة في إصدار الأوامر، وسحق الأفراد، وتتفاعل هذه القسوة بين الأفراد لتنتهز أول فرصة ممكنة للقضاء على السلطة. وهنا إشارة إلى الخطر الذي يتهددها. وبعد القضاء عليها تتجه الأحـداث والصراعات إلى أمور جانبية تدين في النهاية هؤلاء الأفراد من خلال التصرفات الفردية التي يقومون بها. والإدانـات المتبادلة بينهم وكأنها تريد القول بأن ثورة الأفراد على السلطة ليس لها ما يبررها، ولا تحقق لهم حريتهم، وهنا

علي فريج

سعد أردش

إيحاء مبطن إلى عدم جدوى مثل هذه الثورة".

والجدير بالذكر إن عبد المحسن الشمري، لاحظ أمرين غريبين في أسلوب أحمد عبد الحليم في إخراجه لهذا المشروع: الأول اهتمامه المُبالغ فيه بالديكور الضخم والإضاءة المبهرة والموسيقى التصويرية المؤثرة .. إلخ عناصر ووسائل الإبهار في العرض المسرحي! والأمر الآخر هو أن الممثلين كانوا أبطالاً ثانويين، جاءوا بعد الأبطال الرئيسيين، والمقصود بهم وسائل العرض المُبهرة!

وبناء على ذلك نقول: إن أحمد عبد الحليم تجنب التجريد في هذا المشروع – ربما – من أجل تجريب كل أساليب الإخراج، طالما أنه يُمارس تدريب الطلاب وتعليمهم! أما عدم اهتمامه بقدرات طلابه، وتعمده اختيار نص أقلّ بكثير من إمكانيات طلابه الفنية والتمثيلية – ربما – من أجل كبح جماحهم الفني! أو من أجل تدريبهم على أن الفنان يستطيع أن يؤدي دوراً مؤثراً ومهماً، حتى ولو كانت إمكانياته أكبر بكثير من الدور المنصوص عليه في نص المسرحية! وهذه التبريرات في مجملها، لا تجعلنا نتناسى أن أحمد عبد الحليم مخرج مسرحي قبل أن يكون أستاذاً!! وربما عقلية المخرج – في استخدام الإبهار على حساب إمكانيات الطلاب وتدريبهم – كانت طاغية على عقلية الأستاذ في هذا المشروع!!

سور الصين

في يوم 2/6/1984 تم عرض مسرحية (سور الصين) تأليف الكاتب الألماني ماكس فريش، وترجمة سمير التنداوي. وهذه المسرحية سياسية أيضاً، وتدعو الشعب إلى الثورة على حاكمه!! فأحداثها تدور حول أمبراطور الصين (هوانج تي) الذي بنى سور الصين العظيم، وفي يوم الاحتفال بالسور ووسط شخصيات مشهورة جاءت من التاريخ لتحتفل مع الأمبراطور، يهتف الشعب للأمبراطور المبتهج بقمعه لشعبه بدليل أن الكل يهتف له، رغم علمه بوجود معارضة خفيه له. وفجأة يلاحظ الأمبراطور – وسط الجماهير – شخصاً لا يهتف! فيأمر بالقبض عليه ويتهمه بأنه زعيم المعارضة! والحقيقة التي يعلمها الجميع، ولا يجرؤ أحد أن يتفوه بها أمام الأمبراطور .. أن هذا الشخص لا يستطيع الكلام؛ لأنه أخرس!

السبب وراء اختيار هذه المسرحية - ربما – يتمثل في الشخصيات التاريخية المُستدعاة في أحداثها من الأزمان الغابرة!! وهذا الأمر مارسه إخراجياً أحمد عبد الحليم من قبل، عندما عمل مساعد مخرج في استعراض (القاهرة في ألف عام) كما مرّ بنا. ومن الشخصيات التاريخية المستدعاة في مسرحية (سور الصين): روميو وجوليت، نابليون بونابرت، كولومبس، دون جوان، بروتس، كليوباترا! وهذه الشخصيات إخراجياً، تُعدّ مادة تعليمية لينة في يد الأستاذ من أجل تدريب طلابه!

وهذا العرض قام به طلاب البكالوريوس: محمد عباس هادي الغفاري في دوري بروتس والساقي الصيني، وعبد الناصر مصطفى درويش الجيحي في دوري المنادي ومستشار البلاط الصيني، ومحمد عبد الله الرخم في دور المحاصر، ومحمود هادي حسين في دوري كولمبس وواحد من الشعب، وفاتن محمد سامي عبد اللطيف الدالي. هذا بالإضافة إلى طلاب من سنوات النقل، وهم: أحمد مطلق في دور الابن، ومحمد حميد، وعلي سلطان في دوري الملك فيليب ومستشار البلاط الصيني، وفالح فايز في دور داهينج ين، ومحمد البلم في دوري الأمير وواحد من الشعب، وصادق الدبيس في دوري بونيس بيلاطس وواحد من الشعب، وجمال الصقر في أدوار روميو ودون جوان ومستشار البلاط الصيني، وهدى سلطان في دوري مجهولة السين وواحدة من الشعب، وسعاد حسين في دوري جوليت وواحدة من الشعب، وسلوى مهدي في دوري سيو الوصيفة وواحدة من الشعب، وانتصار الشراح في دور الأم، وأحمد جوهر في دور الأمبراطور، وأحمد قايد شجاع الدين، وأنور أحمد عبد الله في دور جندي، وإيمان موسى الشقرة، وباسمة عيسى حمادة، وجمال عيسى الردهان، وحسن محمد حسن رجب في دور واحد من الشعب، وسعد يوسف بورشيد، وعلي حسن على حسين، وعلي سالم سبيت في دور واحد من الشعب، وصفوت عبد الوهاب الغشم، وفهيمة خزعل منصور، ومبارك شاهين الكواري.

فخري عودة

بعد هذا المشروع، عاد أحمد عبد الحليم إلى الإخراج خارج المعهد؛ بعد غياب خمس سنوات! وكانت عودته في إخراج نوع جديد – لم يألفه ولم يمارسه من قبل – وهو مسرح الطفل، حيث أخرج مسرحية (الشاطر حسن) من تأليف السيد حافظ وإعداد محمد جابر، وقُدمت من خلال مسرح الناس - قطاع خاص – على مسرح كيفان في أغسطس 1984. وقام بتمثيلها: عبد الرحمن العقل، محمد جابر، كاظم القلاف، استقلال أحمد، عبد الناصر درويش، هدى حمادة، باسم عبد الأمير، محمد كاظم، فتحي القطان، عبد الله الطرموم، خليل فرج، جاسم عباس، شبيب الشريدة، عبد الوهاب عباس، محمد حميد، باسم عبد اللطيف.

سمك عسير الهضم

بعد عرض مسرحية (سور الصين)، قام أحمد عبد الحليم بالإشراف على مشروع آخر في السنة الدراسية نفسها، وللطلاب السابقين أنفسهم؛ من خلال مسرحية (سمك عسير الهضم) تأليف الكاتب الجواتيمالي مانويل جالينيش، ترجمة د.محمود علي مكي. وهذه المسرحية سياسية، تدور فكرتها حول ثورة الشعوب على حكامها!! وفي برنامج المسرحية، قال أحمد عبد الحليم:

"مسرحية سمك عسير الهضم .. هي عمل درامي مسرحي كتبه مانويل جالينيش الكاتب الجواتيمالي للتعبير به عن هموم بلده في شكل أخذ سمة العصر الروماني ومضمون أراد به أن يكون مقترباً من قضايا عصره، فاستطاع ببراعته أن يمزج بين عصر قديم ومعاصرة حديثة ليدلل على أن الإنسان هو الإنسان على مر العصور بخيره وشره، هذا من ناحية، وحتى تتوفر لديه حرية التعبير دون أن يقيد نفسه في إطار ظروف عصره من ناحية أخرى. والليلة يعرض عليكم الطلبة عملاً من دروسهم الفنية من خلال إطار تعليمي يرتكز بالدرجة الأولى على عطاء الطالب الذاتي من خلال لغة العمل الجماعي ليؤكدوا أنهم الوجه المشرف لجيل المستقبل الذي سيحمل أمانة الحركة الفنية".

أما أحداث المسرحية فتدور في إطار شبه تاريخي في مدينة روما، التي تستعد لاستقبال قائدها المظفر يوليوس قيصر. وإذا كان التاريخ صوّر روما منبعاً للحضارة، وقيصر بطلاً عبقرياً؛ فإن مؤلف المسرحية يعرض الوجه الآخر لهاتين الحقيقتين! فقيصر دكتاتور مستبد، وروما قوة استعمارية أقامت عظمتها على نهب ثروات الشعوب المغلوبة؛ لذلك يحاول الشاعر (كاتوللوس) أن يوقظ ضمائر أفراد شعبه! فيتحالف ضده تجار الحروب والسياسة وقادة الرأي، محاولين تخديره بأفيون الانتصارات العسكرية. وقبل أن يدب اليأس في نفس الشاعر، يدب الخلاف بين أعضاء الحلف غير المقدس، وتفيق الجماهير من غفوتها ثائرة على مضلليها وموقعة بهم أقسى العقاب.

هذه المسرحية، وصفها مترجمها - د.محمود علي مكي - بأنها "تمثل هذا الأدب الثوري الجديد الذي يعتبر أبرز ظواهر الحياة الفكرية في قارة أمريكا اللاتينية، هذا الأدب الذي لا يمثل حياة تلك القارة المكافحة الفتية فحسب، بل حياة كل الشعوب المحبة للحرية، في ظل عدالة حقة، ومجتمع إنساني تسوده مبادئ المساواة والسلام".

لم نقرأ ولم نسمع أن أحمد عبد الحليم كان له أي توجه سياسي! ولكن اختياره لموضوعات سياسية ثورية لخمس مسرحيات - من عشر مسرحيات أشرف عليها في الكويت حتى الآن – والفكرة المشتركة بين هذه المسرحيات الخمس .. ثورة الشعوب على حكامها! ربما هذا الاختيار لفت أنظار البعض، أو تنبه إليه أحمد عبد الحليم نفسه – إن لم يكن يقصده - لذلك قام بإلقاء محاضرة عامة - في فبراير 1985 - في معهد التربية للمعلمين بعنوان (الإخراج المسرحي بين التنفيذ والتفسير)، نشرت أغلب الصحف الكويتية نصها!

وفي هذه المحاضرة تحدث أحمد عبد الحليم عن الإخراج المسرحي؛ بوصفه فناً إبداعياً يأتي بعد التأليف الإبداعي! كما أكد على أن النص المسرحي المكتوب على الورق هو خلق فني يختلف كل الاختلاف عن العرض المسرحي!! وكأنه أراد بهذه المحاضرة أن يقول صراحة: إن النصوص التي يختارها ذات الموضوعات السياسية الثورية، هي نصوص مكتوبة على الورق فقط؛ ولكن عندما يجسدها على خشبة المسرح، تصبح صورة مختلفة عما كانت عليه وهي مكتوبة على الورق!! ومما يؤكد وجهة نظري بأن هذه المحاضرة كانت لهذا الغرض؛ إن أحمد عبد الحليم لم يقم – بعد هذه المحاضرة - باختيار أية مسرحية تتحدث عن ثورة الشعوب ضد ظلم أو قمع حكامها! وحافظ أحمد عبد الحليم على هذا الموقف حتى عودته إلى مصر نهائياً عام 1996!

حسن حسني

الممثل الكوميديان

الفنان المتميز حسن حسني ممثل مصري قدير اشتهر بحضوره المحبب وخفة ظله وتميزه في أداء الأدوار الكوميدية، وهو من مواليد حي "القلعة" بمحافظة "القاهرة" في ١٩ يونيو عام ١٩٣١ (ذكرت بعض المراجع أنه من مواليد ١٥ أكتوبر). وهو ينتمي لأسرة من الطبقة المتوسطة حيث كان والده يعمل مقاولا للمباني، وقد نشأ يتيما حيث توفيت والدته وهو في السادسة من العمر. تلقى تعليمه في مدرسة "الرضوانية الإبتدائية"، ثم التحق بالمدرسة "الخديوية" وحصل على شهادة التوجيهية عام ١٩٥٩.

عمرو دوارة

بدأت هوايته للتمثيل من خلال المسرح المدرسي والذي منحه فرصة القيام بأدوار رئيسة ومن بينها شخصية "أنطونيو" بمسرحية "مصرع كليوباترا" وحصد بعض الجوائز والميداليات، ثم انضم إلى فرقة "عمر الجيزاوي" في نهاية خمسينات القرن العشرين، وذلك قبل أن يلتحق بفرقة "المسرح العسكري" (مسرح العروبة) أثناء فترة تجنيده، ثم انضم إلى فرقة "مسرح الحكيم". بدأ يلفت الأنظار إليه في مسرحية "كلام فارغ"، وبعد ذلك قام شارك ببطولة عدد كبير من المسرحيات بفرق القطاع الخاص ومنها: سندريلا والمداح، زواج مستر سلامة، إعقل يا مجنون، ميت مسا، على الرصيف، سكر زيادة، حزمني يا، قشطة وعسل، جوز ولوز، أولاد ريا وسكينة، لما بابا ينام، عفرتو.

ويذكر أن السينما قد أتاحت لهذا الفنان القدير الفرصة كاملة لتقديم بعض الأدوار الإنسانية وكذلك لتقديم بعض الأدوار التي تعتمد على كوميديا الموقف فحققت له الشهرة والجماهيرية، وتضم قائمة أفضل أعماله السينمائية الأفلام التالية: سواق الأتوبيس، البريء، البدرون، المغتصبون، المواطن مصري، دماء على الأسفلت، فارس المدينة، ليه يا بنفسج، امرأة وخمسة رجال، عبود على الحدود، الفرح، الناظر، جواز بقرار جمهوري، أفريكانو، ابن عز، قلب جريء، اللمبي، خريف أدم، محامي خلع، ميدو مشاكل، الباشا تلميذ، ليلة سقوط بغداد، زكي شان، أسد وأربع قطط،

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان حسن حسني قد تألق أيضا في عدد كبير من المسلسلات التليفزيونية ومن أشهرها على سبيل المثال: أبنائي الأعزاء شكرا، السبنسة، جواري بلا قيود، ناس مودرن، رأفت الهجان، بوابة الحلواني، المال والبنون، ناعسة، ، سليمان الحلبي، بين السرايات، غوايش، صائمون والله أعلم، الكهف والوهم والحب، مخلوق اسمه المرأة، مذكرات زوج، النوة، دموع صاحبة الجلالة، أيام المنيرة، أرابيسك، رد قلبي، قط وفار، أم كلثوم، أميرة في عابدين، ملاعيب شيحة، ابن النظام.

ويتضح مما سبق جليا أنه من أكثر الممثلين نشاطا وحضورا (خاصة في العقود الثلاث الأخيرة)، حيث قام بتجسيد كافة الأدوار سواء كانت كوميدية أو الميلودرامية، وسواء كانت أدوار الطبقة العليا من الباشوات والأجانب والحكام ورجال الأعمال أو من الطبقات المتوسطة والمثقفين وكذلك أيضا أدوار الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين أو أهالي الحارة المصرية.

والحقيقة التي يجب تأكيدها في البداية هي أن الفنان حسن حسني ينتمي إلى هؤلاء الممثلين الموهوبين الذين يملكون القدرة على لفت الأنظار وجذب الإنتباه بحضورهم المحبب وبتميزهم الفني، وعلى إثبات موهبتهم المؤكدة ومهاراتهم الفنية حتى ولو شاركوا بأداء مشهد واحد، ويكفي أن نذكر أنه طوال حياته الفنية لم يحظ إطلاقا بفرصة البطولة المطلقة - وخاصة في الأفلام السينمائية والدراما التليفزيونية - ومع ذلك فقد إستطاع أن يؤكد وجوده ويكسب إعجاب الجمهور بجميع الأعمال التي شارك بها حتى ولو من خلال

بعض الأدوار الصغيرة، ولعل أشهر الأمثلة على ذلك تجسيده لدور الأب لعدد كبير من نجوم الشباب وفي مقدمتهم: علاء ولي الدين، محمد هنيدي، أحمد حلمي، رامز جلال.

كذلك يجب تسجيل ملاحظة مهمة في هذا الصدد وهي أنه لم يلجأ طوال مسيرته إلى الأساليب المبتذلة أو المفتعلة للإضحاك، بل كان شديد الحرص دائما على توظيف مهاراته من خلال كوميديا الموقف وعلى الإبتعاد تماما عن الخروج عن النص أو توظيف الكوميديا الحركية أو اللفظية.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعماله الفنية طبقا لإختلاف القنوات المختلفة (سينما، مسرح، إذاعة، تليفزيون) مع مراعاة التتابع التاريخي كما يلي:

أولا - أعماله المسرحية:

ظل المسرح هو المجال المحبب للفنان حسن حسني طوال حياته، ومجال إبداعه الأساسي، فهو المجال الذي قضى في العمل به كممثل محترف ما يزيد عن نصف قرن، شارك خلالها بعروض أهم الفرق المسرحية (من أهمها: "المسرح الحديث"، "الريحاني"، "عمر الخيام"، "مسرح الفن"، "عصام إمام")، ونجح من خلال تلك العروض في إثراء حياتنا المسرحية بأدائه لعدد كبير من الشخصيات الدرامية والتي نجح في تجسيدها بصدق ومهارة، ومن أشهر أدواره المتميزة: شخصية الزوج المستغل الذي يخدع زوجته ويستولى على مدخراتها بمسرحية "ع الرصيف"، شخصية الباشا المكلف بتشكيل الوزارة بمسرحية "أولاد ريا وسكينة"، شخصية الأخ الأكبر "الزواوي" المحافظ على العادات

والتقاليد الرصينة بمسرحية "حزمني يا"، شخصية "نونو" صاحب الملهى الليلي بمسرحية "جوز ولوز"، شخصية القاتل جابر بمسرحية "الجنة الحمراء".

هذا ويمكن تصنيف إسهاماته المسرحية بمراعاة التسلسل الزمني وطبقا لإختلاف طبيعة الإنتاج وتنوع الفرق المسرحية كما يلي:

- بمسارح الدولة:

-1 "المسرح العسكري": نهضة المشلول، عروس رشيد، سيأتي الوقت، مفيش تفاهم، يا أنا يا مراتي، المركب إللي تودي، لسه نونو (1961).

-2 "مسرح الحكيم": لعبة الحب (1966)، آه يا ليل يا قمر (1967)، قطر الترحيلة، العرضحالجي (1968)، جان دارك (1969)، سلطان زمانه (1970)، الزعيم غوما (1972).

-3 "المسرح الكوميدي": أنت إللي قتلت الوحش (1969)، المرجيحة (1993).

-4 "الغنائية الإستعراضية": ملك الشحاتين (1971).

-5 "المسرح الحديث": هوليود الجديدة (1972)، الحب والحرب (1973)، كلام فارغ (1974)، الجنة الحمراء (1992).

- بفرق القطاع الخاص:

-1 "الريحاني": الستات ما يعرفوش يكدبوا (1966)، واحد لقى شقة (1979).

-2 "تحية كاريوكا": حضرة صاحب العمارة (1966)، روبابيكيا(1967).

-3 "عمر الخيام": افتح يا سمسم (1972)، لعبة أسمها الحب (1974)، أنهم يقتلون الحمير (1974).

-4 "المسرح الجديد": سندريلا والمداح (1973).

-5 "الكوميدي شو": زواج مستر سلامة (1982).

-6 "مسرح الفن": طبيب رغم أنفه (1982)، ع الرصيف (1986)، قشطة وعسل (1997).

-7 "نجم": إعقل يا مجنون (1984).

-8 "النيل المسرحية": سكر زيادة (1985).

-9 "الثلاثي": لو انت فار أنا قطة (1985).

-10 "أوسكار": ميت مسا (1989)، جوز ولوز (1991)،

-11 "فاروق بيومي": ولاد ريا وسكينة (1990).

-12 "عصام إمام": حزمني يا (1994)، شبورة (1998)، لما بابا ينام (2002).

-13 "الباشا المسرحية": عفرتو (1999).

وذلك بخلاف عدد كبير من المسرحيات المصورة ومن بينها: الإنفجار الجميل (1980)، مقالب سكابان (1981)، الزوجة أول من يعلم (1982)، حاول تفتكر (1983)، المرحوم رجع في كلامه (1984)، فلاح فوق الشجرة (1985)، فارس أحلامي (1985)، قنبلة الموسم (1986)، جواز البنات (1988)، غريب في الدار (1989)، بخيل بالوراثة (1990)، حرامي واثنين لصوص (1991)، سيارة الهانم (1992)، الواد شطارة (1992)، أنا وهي والكمبيوتر (1992)، قشطة (1993)، مقالب حيران (1994)، صحوة ضمير (1996)، العصمة في إيد حماتي (1997)، الكابوس (2011)، عاشقة الجن (2013)، صبح صبح (2017)، وذلك بالإضافة إلى: المتحذلقات، مسيلمة الكذاب، ثلاثة عقلاء ولكن، غريب الدار، مين فينا الغبي؟، الكناريا المغردة، المحبة الحمراء، كل الرجالة كده، وبعض المسرحيات بدول عربية شقيقة: بيت المرحوم ، تهامي كول (2010).

وجدير بالذكر أنه قد تعاون من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأساتذة: حسن عبد السلام، جلال الشرقاوي، السيد راضي، سمير العصفوري، عبد الغفار عودة، فايز حجاب، عبد الفتاح شعراوي، صلاح المصري، هاني مطاوع، عبد الغني زكي، جلال توفيق، عادل صادق، محمد عبد العزيز، فيصل عزب، فؤاد عبد الحي، محمود أبو جليلة، سيد خاطر، خالد جلال، نبيل أمين.

ثانيا - أعماله السينمائية:

مسيرة الفنان القدير حسن حسني السينمائية تتضمن كثير من المفارقات لعل من أهمها مشاركته بعدد كبير جدا من الأفلام وصل إلى أكثر من مائة وستين فيلما، وذلك بالرغم من تأخر شهرته حتى

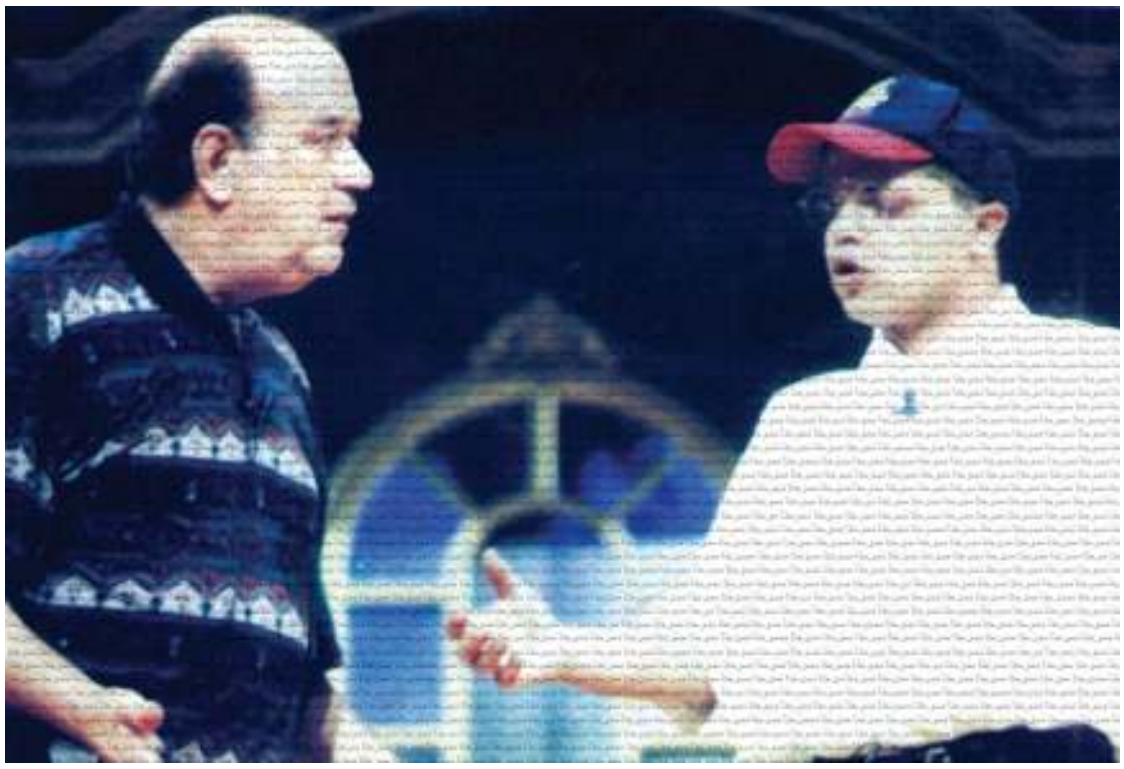

الثمانينات تقريبا. والحقيقة أن بداياته الفعلية كانت مع بداية ستينيات القرن الماضي ولكنه لم يشارك خلال ذلك العقد سوى بأدوار صغيرة في أربعة أفلام فقط، ليتضاعف العدد خلال عقد السبعينيات فيشارك في ثمانية أفلام، ثم ينطلق خلال العقود التالية ويشارك بتجسيد عدد من الأدوار المهمة في عدد كبير من الأفلام.

هذا وقد سبق التنويه إلى أن علاقة الفنان حسن حسني بالسينما قد بدأت في فترة مبكرة جدا، وبالتحديد عام 1963 عندما شارك في التمثيل في فيلم "الباب المفتوح"، من إخراج هنري بركات وبطولة فاتن حمامة ومحمود مرسي، وذلك في حين كانت آخر مشاركاته السينمائية فيلم "قهوة بورصة مصر" عام 2019 من إخراج أحمد نور، وبطولته مع لطفي لبيب، صلاح عبد الله، رانيا محمود ياسين.

هذا وتضم قائمة أعماله السينمائية - مع مراعاة التتابع الزمني - مجموعة الأفلام التالية: الباب المفتوح (1963)، بنت الحتة (1964)، النصف الآخر (1967)، سوق الحريم (1969)، حب وكبرياء (1972)، مدينة الصمت (1973)، أميرة حبي أنا، الكرنك، الحب تحت المطر، لا شيء يهم (1975)، سري جدا، قطة على نار (1977)، المليونيرة النشالة (1978)، قهوة المواردي (1981)، سواق الأتوبيس، ليال، الحل أسمه نظيرة (1982)، الجوهرة (1985)، نأسف لهذا الخطأ، البريء، وداعا يا ولدي، فيش وتشبيه، رجل قتله الحب (1986)، رجل في عيون امرأة، صاحب الصورة، البدرون، النظرة الأخيرة، يوميات امرأة عصرية (1987)، ولو بعد حين، زوجة رجل مهم (1988)، صراع الأحفاد، المغتصبون، الظالم والمظلوم (1989)، أنا وحماتي والزمن، صبيان المعلم (1990)، الفرقة 12، المواطن مصري، الطعنة الأخيرة، بطل من الصعيد، أبو كرتونة، المساطيل، الهروب، القاتلة (1991)، السجينة 67، لعبة الإنتقام، فتحية والمرسيدس، دماء على الأسفلت، الهجامة (1992)، تحقيق مع مواطنة، فارس المدينة، ليه يا بنفسج، الشرسة (1993)، تعالب أرانب، الجينز (1994)، وداعا للعزوبية، بخيت وعديلة، سارق الفرح (1995)، الزمن والكلاب، ناصر 56، بخيت وعديلة2-، عفاريت الأسفلت، ميت فل (1996)، امرأة وخمسة رجال، عفريت النهار (1997)، أرض أرض، ست الستات، البطل (1998)، عبود على الحدود، معتقل الحب، سارق الفرح، لماضة (1999)، أبناء الشيطان، شروع في قتل، الناظر (2000)، جواز بقرار جمهوري، أفريكانو، ابن عز (2001)، قلب جريء، اللمبي، خريف أدم، محامي خلع، سحر العيون (2002)، عسكر في المعسكر، كلم ماما، ميدو مشاكل، إللي بالي بالك (2003)، الباشا تلميذ، سنة أولى نصب، غبي منه فيه، شبر ونص، أحلى الأوقات، عوكل (2004)، خالي من الكوليسترول، الغواص، جاي في السريع، درس خصوصي، يا أنا يا خالتي، فرحان ملازم أدم، زكي شان، بوحة، واحد كابوتشينو، ليلة سقوط بغداد، حمادة يلعب، عيال حبيبة (2005)، كامل الأوصاف، جعلتني مجرما، بالعربي سندريلا، كتكوت، حاحا وتفاحة، أيظن، لخمة راس (2006)، أسد وأربع قطط، أحلام الفتى الطائش، كركر، خارج على القانون (2007)، شبه منحرف، H دبور، آخر كلام، إحنا إتقابلنا قبل كده، حبيبي نائما (2008)، الديكتاتور، الفرح، إبقى قابلني، بوبوس، البيه رومانسي، دكتور سليكون، بدون رقابة (2009)، بنت مين في البلد، اللمبي 8 جيجا، الراجل الغامض بسلامته، سمير وشهير وبهير، بون سواريه (2010)، فوكك مني، هالو كايرو، دقي يا مزيكا، (2011)، فلان الفلاني شو، غش الزوجية (2012)، قلب الأسد، توم وجيمي، على جثتي، القشاش، نظرية عمتي (2013)، مراتي وزوجتي (2014)، الجيل الرابع 4G ، كابتن مصر، حياتي مبهدلة، نوم التلات (2015)، تحت الترابيزة، جحيم في الهند، كنغر حبنا، ضحى في أبو ظبي (2016)، مش رايحين في داهية، ضحى في تايلاند (2017)، قسطي بيوجعني، البدلة، عقدة الخواجة (2018)، خيال مآتة، البدلة - 2، قهوة بورصة مصر (2019)، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأفلام من بينها: هيام، القرار، سقوط الطائر الغريب، بين اللهب، الهانم وأنا.

ويذكر من خلال رصد مجموعة الأفلام السابقة تعاونه مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم من جيل الرواد والأساتذة: أحمد بدرخان، هنري بركات، صلاح أبو سيف، حسن الإمام، حسن الصيفي، حسام الدين مصطفى، كمال عطية، يوسف مرزوق، حسين كمال، نادر جلال، علي بدرخان، سيف الدين شوكت، محمد خان، سعيد مرزوق، محمد عبد العزيز، هشام أبو النصر، حسن سيف الدين، محمد فاضل، عادل الأعصر، ومن الأجيال التالية: عاطف الطيب، رأفت الميهي، شريف عرفة، محمد النجار، أحمد صقر، تيسير عبود، أحمد يحيى، إيناس الدغيدي، جمال عمار، عبد اللطيف زكي، نبيل زكي، إسماعيل جمال، سعيد محمد، رضوان الكاشف، شريف شعبان، هاني جرجس، مجدي أحمد علي، محمد كامل القليوبي، مصطفى الشال، سعيد الرشيدي، خالد يوسف، إبراهيم عفيفي، سعيد حامد، عمرو عرفة، وائل حسان، محمد ياسين، أحمد البدري، أسامة فوزي، سيد سيف، أحمد عواض، جمال قاسم، سميح النقاش، ومن الأجيال الجديدة: أحمد نادر جلال، مجدي الهواري، أحمد صالح، محمد بكير، بيتر ميمي، خالد مرعي، رامي إمام، محمد أمين، أكرم فريد، كريم السبكي، محمد جمال العدل، إيهاب لمعي، راكان، معتز التوني، إسماعيل فاروق، .

ثالثا - الإسهامات التليفزيونية:

تضم قائمة الإسهامات الإبداعية للفنان القدير حسن حسني مشاركته

في أداء بعض الأدوار الرئيسة بعدد كبير جدا من المسلسلات التليفزيونية ومن بينها: ناس كده وكده، ولكنه الحب، الوهم والحقيقة، الشهد المر، الحب الكبير، المرأة الأخرى، فواكه الشعراء، الأرض الطيبة، حبشي في الهواء الطلق، فوتوغرافيا، حواديت كل يوم، جريمة على الشاطئ الهادئ، حسابي مع الأيام، بيت الحب، الضوء الأسود، المباراة، نفوس معذبة، حالة خاصة، الطوفان، الورطة اللذيذة، في المرآة، رجال فوق الصخور، البركان الهادئ، سنوات العمر، الرقم المجهول، المنبوذ، المنتصرون، لا تطفئ الشمس، الرجل ذم الوجه القبيح، مفتش المباحث، ناعسة، النمس، سليمان الحلبي، كيف تخسر مليون جنيه، ضيوف مزعجين جدا، أبنائي الأعزاء شكرا، في مهب الريح، مفتش المباحث، الصفقة، سباق الثعالب، رحلة عذاب، الطريق إلى سمرقند، قلب من ذهب، بين السرايات، جواري بلا قيود، السندباد، سنوات الضحك والدموع، المكتوب على الجبين، غوايش، ناس مودرن، البشاير، ع الأصل دور، الحب في حقيبة دبلوماسية، الزنكلوني، صائمون والله أعلم، الشراع المكسور، رجال في المصيدة، أبيض وأسود، الزهور لا تموت، ناس وناس (ج1،2)، دعوة للحياة، الكهف والوهم والحب، السبنسة، زغلول يلمظ شقوب، مخلوق اسمه المرأة، مذكرات زوج، رأفت الهجان (ج2)، ساعة لكل الناس، تحت ظلال السيوف، النوة، العودة، ولا يزال الحب مستمرا، عصر الفرسان، ليلى زمانها جاية، وكان لقاء، نهر العطاء، يعود الماضي، بوابة الحلواني (ج3،2،1، 4)، المال والبنون (ج1)، الوقف، علي عليوة، مبروك ألف مبروك، السوق، دموع صاحبة الجلالة، أمهات في بيت الحب، الآنسة كاف، عروس البحر، أيام المنيرة، أرابيسك (ايام حسن النعماني)، الدنيا حظوظ (لا للزوجات)، فكرة بمليون جنيه، اللعب في الوقت الضائع، صباح الورد، على باب الوزير، أمواج لا تصل إلى شاطئ، أبو العلا 90، أحلام كو، النوارس والصقور، السير على رمال ساخنة، جمهورية زفتى، حلم الجنوبي، الأبطال (ج2)، ويبقى أمل، أسرار خاصة، عباسية واحد، بريء في ورطة، أهالينا، فوازير "الحلو ما يكملش"، بحار الغربة، اللص الذي أحبه، أسير بلا قيود، كعب داير، المهمة الأخيرة، يوم عسل يوم بصل، أغنية على جسر الأمل، رد قلبي، حب تحت الحراسة، العيش والملح، قط وفار، الأب، ويأخذنا تيار الحياة، المجهول، الذئب، سامحوني ما كنش قصدي، جسر الأخطار، أم كلثوم، أوقات خادعة، مسلسليكا، عفوا حبيبتي، همام يبحث عن همام، حلم آخر الليل، طيور الحب، الفجالة، المنزل المشبوه، وجع البعاد، وجه القمر، قطة في سوق السمك، يا رجال العالم إتحدوا، عطش السنين، النساء قادمون، حارة الطبلاوي، زمن عماد الدين، حلم ابن السبيل، طيور الشمس، أميرة في عابدين، جحا المصري، البحار مندي، أين قلبي، صاحبك من بختك، ملك روحي، ملاعيب شيحة، لقاء ع الهوا، عفاريت السيالة، بنت أفندينا، بنت بنوت، علي يا ويكا، آن الأوان، لحظات حرجة، امرأة في شق الثعبان، حمد الله على السلامة، آخر الخط، هيمة - أيام الضحك والدموع، كلمة حق، طريق الخوف، حقي برقبتي، الأشرار، جنة إبليس، اللص والكتاب، العار، صايعين ضايعين، فينك - 2، سمارة، أزواج في ورطة، ابن النظام، الزوجة الرابعة، مزاج الخير، خالي وصل، جدو وولاد بنتو، جزيرة الأحلام، الصعلوك، مريم، وعد، الأب الروحي (ج2)، رحيم، 30 ليلة وليلة، أبو جبل، خراب بيوت، والمسلسلات التاريخية والدينية التالية: وداعا قرطبة، نادي الخالدين، طريق النور، الأزهر الشريف منارة الإسلام، الكعبة المشرفة، نور الإسلام، وأشرق الإسلام بالحب، الإسلام والإنسان، وجاء الإسلام بالسلام، الإسلام حضارة، ساعة ولد الهدى.

وذلك بالإضافة إلى بعض مسلسلات ال "سيت كوم" ومن بينها: حواكة بوت، حرمت يا بابا (1،2)، في بيتنا حريقة، شباب البومب، وأيضا عدد كبير من مسلسلات الرسوم متحركة ومن بينها: إفهمني شكرا، فتفوتة، مغامرات لومة والمعلم سلومة، سوبر هنيدي (3،4)، عائلة رمضان كريم (1،2).

وبخلاف مشاركاته السابقة شارك أيضا ببطولة بعض التمثيليات والسهرات التليفزيونية ومن بينها: سواق التاكسي، حد الهاوية، بدون تحقيق، موقعة المرتبة، الناس والخوف، وفية، أحلام، عنبر 4، أحلام صغيرة، دموع الإنسان الآلي، الوريث، أحلام قديمة، الخيط الأخضر، شربات، ومازال الزواج مستمرا، وجهة نظر، مع خالص إعتزازي، فندق النجوم الزرقاء.

رابعا - مشاركاته الإذاعية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية للفنان القدير حسن حسني، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية بعدد كبير من الأعمال الدرامية المتميزة على مدار مايزيد عن أربعين عاما، حيث تضم قائمة مشاركاته المسلسلات والتمثيليات الإذاعية التالية: قشتمر، الجريمة المزدوجة، سلام لحضرة الناظر، أبو علي عامل أرتيست، سكر وعليوه، بمبة كشر، خلي بالك من كلامك، كل هذا الحب، رحلة إلى كوكب السعادة، النجمة، العمر لحظة، فارس بني مر، عيلة الست فكيهة، أوراق ضاحكة، أشجع رجل في العالم، قشطة يا دنيا، حاجة تفلق، أنا وبابويا على نص أخويا، عبده كاراتيه، الخطة رقم 13، ولو يا دنيا، أغرب القضايا، سبع الليل، صياد الجواسيس، الوهم، فتح مكة، جريمة في الإكسبريس، عودة ريا وسكينة، كفر نعمت، صيف حار جدا، لما بابا ينام، بيتك بيتك، حلزوني تي في، عيلة كويسة غنية مفلسة، أطلبني من بابا، الحبيبة التلاتة، مش خيال، تحية طيبة وسعد، زكي لاكي، إحنا صغيرين أوي يا ماندو، تاهت ولقيناها.

- التكريم والجوائز:

كان من المنطقي أن يتم تتويج تلك المسيرة العطرة والمشوار الفني الثري لهذا الفنان القدير بحصوله على بعض مظاهر التكريم وعلي عدد كبير من الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير المحلية والدولية، ولعل من أهم مظاهر تكريمه حصوله على:

- إختيار خمسة أفلام إشترك فيهم الفنان حسن حسنى فى قائمة أفضل (100) مئة فيلم فى ذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد عام ١٩٩٦ وهي: الكرنك (١٩٧٥)، سواق الأوتوبيس (١٩٨٣)، البرئ (١٩٨٦)، زوجة رجل مهم (١٩٨٨)، ليه يا بنفسج (١٩٩٣).
- حصل على جائزة من مهرجان الأفلام الروائية عن فيلم دماء على الأسفلت عام 1992.
- حصل على خمسة جوائز عن دوره (ركبة القرداتي) في فيلم "سارق الفرح" عام 1995.
- فاز بجائزة أحسن ممثل بمهرجان "القاهرة السينمائي الدولي" عام 1993، وفي نفس العام أيضا فاز بجائزة أحسن ممثل في مهرجان "الإسكندرية السينمائي الدولي" عن دوره بفيلم فارس المدينة.